إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الدعاة في عزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : **تقوى محمد حسن مصطفى**

Signature: التوقيع: **تقوى مصطفى**

Date: التاريخ: 2014-3-26

الجامعـــــة الإســـــلامية –غـــــزة
شـؤون البحـث العلمـي والدراسـات العليـا
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
قسـم/ أصـول التربيـة/ التربيـة الإسـلامية

دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل اللّه لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره

إعـداد الباحثـة

تقـوى محمـد حسـن مصطفـى

إشـراف الدكتـور

محمـــود خليـــل أبـــو دف

قدمت هذه الرسالـة استكمـالاً لمتطلبـات الحصـول علـى درجـة الماجستير
كليـة أصـول التربيـة – التربيـة الإسـلاميـة

1434هـ – 1435هـ
2013 – 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/

التاريخ Date 2014/03/11

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **تقوى محمد حسن مصطفي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 10 جمادي الأولى 1435هـ، الموافق 2014/03/11م الساعة التاسعة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمود خليل أبو دف	**مشرفاً ورئيسًا**	.....
د. حمدان عبدالله الصوفي	**مناقشًا داخليًا**	.....
د. نهى إبراهيم شتات	**مناقشاً خارجيًا**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٤﴾

[الأحزاب: 24، 23]

الإهداء

- إلى خاتم المرسلين ومعلم المجاهدين كيف الثبات على نصرة الدين وقول الحق رغم قلة التابعين.
- إلى كل مسلم في كل بقعة من الأرض قال "لا إله إلا الله ثم استقام عليها".
- إلى من أهدوا أرواحهم إلى خالقها ومالكها ؛ شهداءنا أعز ما لدينا شهداء الفرقان والسجيل ومن سبقوهم ومن يلحق بهم إلى يوم الدين.
- إلى من علمتني أن القضية ليست الأقصى، إنها الأستاذية لتكون كلمة الله هي العليا أم نضال فرحات.
- إلي من غيبتهم سجون الاعتقال والحقد الأسود لدى الاحتلال والانقلاب الدكتور صلاح سلطان وإخوانه الكرام.
- إلى المرابطين في الثغور. . والمجاهدين في فلسطين فمنهم من قضى نحبه نسأل الله لهم القبول ومنهم من ينتظر ثبتهم الله ونصرهم ونصر بهم.
- إلى كل من تحمل معي الجهد والمشقة لتخرج هذه الدراسة بوقت كثر فيه الابتلاء وغُيب الأحباب.
- إلى المجاهدين في سبيل الله بفلسطين الحبيبة وبكل بقعة من أرض الإسلام العظيم.

أهدي عملي هذا جهد المقل لعل الله يجعل لنا معكم القبول

ونسأله أن يستخدمنا ولا يستبدلنا لنصرة الحق وإعلاء كلمة الدين

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فهو المهتد. ومن يضلل فلا هادى له من بعده إلا هو. رب اشرح لي صدري. ويسر لي أمري واحل العقدة من لساني يفقهوا قولي. اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه.

أتقدم أولا بالشكر لله تعالى الذي من علينا وجعلنا من أهل الدعوة ولمقامنا بأرض الرباط والجهاد.

وأتقدم بالعرفان وحفظ الجميل وخالص التقدير إلى جامعتي الإسلامية التي فاقت برونقها وعلمها كل الجامعات. وتخرج منها علماؤنا ومشايخنا. فهي صرح العلم والعمل والجهاد ودليل الثبات على ضربات الأعداء حفظها الله.

وانطلاقا من قوله ﷺ "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**" [أبو داود، ب. ت: 403] أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور محمود خليل أبو دف لتكرمه بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد كما وأعتز بتوجيهاته ونصائحه العلمية والمنهجية الدقيقة، حيث أتاح لنا من وقته وجهده الكثير فبارك الله في جهوده ونفعه بعلمه ونفع به أمته. كما أتقدم بالشكر إلى السادة الأفاضل عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور/ حمدان عبد الله الصوفي

الدكتور/ نهى إبراهيم شتات.

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالملاحظات والتوجيهات القيمة التي ترشدني إلى مواطن النقص والخطأ.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى من سهل لي طريق المواصلة لإتمام هذه الرسالة من خلال اللقاءات والحوارات رغم كثرة مهامهم، وأخص بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور يونس الأسطل والدكتور مؤمن شويدح والدكتور صبحي اليازجي بارك الله فيهم جميعاً.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم بإخراج هذه الرسالة ممن شارك بتحكيم الاستبانة أو بتنسيق الرسالة و تدقيقها لغويا.

واختم بخالص الاعتزاز والاعتراف بالفضل لمن فضله عليَّ كثير لمن شاركني بدرب حياة ملئت بالابتلاءات فكانت بصحبته منح ربانية إلى زوجي الفاضل بارك الله فيه. ولكل أفراد أسرتي بناتي وأزواجهن وقرة عيني أحفادي بوركتم جميعاً.

وفي الختام أسال الله أن أكون وفقت برسالتي هذه لبدء رحلة من العمل التربوي لصالح الجهاد والمجاهدين فهم من منحونا جهدهم وأرواحهم ورفعوا عنا الحرج بالدنيا والآخرة. رب إن كنا من المتقاعدين فلا تجعلنا من المتخاذلين ولا ممن كرهت انبعاثهم. رب استخدمنا ولا تستبدلنا وبارك الله خطاكم أجمعين.

الباحثـــة

تقوى محمد حسن مصطفى

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط الجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر شباب المساجد من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة والذي نصه: "ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره"

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

كما استخدمت الباحثة أسلوب التحليل الإحصائي للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى شباب محافظة غزة من خلال استبانة وتكون مجتمع الدراسة من شباب المساجد في محافظة غزة تمثلت في (450) استبانة للتعرف إلى فروق درجة الممارسة لدي الدعاة والتي تعزى للمتغيرات التالية: (**السن – المؤهل العلمي – منطقة السكن – مدة الالتزام بالمسجد**). وقد اشتملت الاستبانة على (45) فقرة موزعة على مجالين هما:

1) **المجال الأول:** دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط.
2) **المجال الثاني:** دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله.

كما واستعانت الباحثة بعدد من الخبراء في المجال التربوي والدعوي من خلال عقد مقابلات مقننة معهم، لإبداء اقتراحاتهم في سبل تطوير دور الدعاة وتحسين أدائهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. حصلت جميع فقرات الاستبانة على متوسط حسابي (4. 34) بوزن نسبي (86. 80) وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الموافقة على **ما دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة جاءت بدرجة" عالٍ جداً" ولها مدلولاتها الإيجابية على قيام الدعاة بدورهم المراد قياسه.**
2. لا **توجد** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر.
3. لا **توجد** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى شباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز **ثقافة** الرباط والجهاد في سبيل الله لدى شباب في محافظة غزة يعزى لمتغير السكن.

5. **لا توجد** فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى شباب في محافظة غزة يعزى لمتغير عدد سنوات الالتزام في المسجد.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. تنمية مهارات الدعاة بثقافة الرباط والجهاد وإخضاعهم لدورات سنوية لتجديد الإيمان **بثقافة** الرباط والجهاد وربط الدورات بالارتقاء بالسلم الوظيفي.
2. العمل على بث ثقافة الرباط والجهاد بين أفراد الأمة كافة ليكونوا جاهزين لرد العدوان العسكري والثقافي على ثوابت الأمة.
3. وضع منهاج لمراحل التعليم المختلفة يدعم ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة.
4. عقد جائزة محلية وأخرى دولية لأفضل (بحث علمي – عمل أدبي – عمل إعلامي) تعزز ثقافة الرباط والجهاد.
5. ربط الجهاد في فلسطين بقضايا الأمة.

Abstract

This study aimed to know the role of the callers in the reinforcement of Al-Rebat and Al-Jehad knowledge according to youth in Gaza strip and the ways of it's development of the youth's mosques view through the answer of the basic question of the research which it's theme is (What's the role of the callers in the reinforcement of the knowledge of Al-Rebat and Al-Jehad for the Youth in Gaza strip and the ways of developing it).

The researcher used the analytical description method in describing the theme of the research also the researcher used the method of the mathematical analysis to know the degree of the caller's prachce of Al-Jehad and their role to reinforce the knowledge of Al-Rebat and Al-Jehad for Allah in Gaza strip through questionnaire and the society of the research is made up of the youth of Mosques in Gaza strip which represents (450) questionnaire to know the differences of the practice of Al-Jehad callers and which depends on the following changes: (the age – qualification – the region of home – the length of staying of mosque).

And the questionnaire contains (45) points branched on two methods they are:-

1) The first method: the role of the callers in Al-Rebat and Al-Jehad reinforcement's knowledge.
2) The second method: the role of the callers in Al-Jehad to reinforce the knowledge of Al-Jehad for Allah. Also the researcher depends on a number of experiments in the educational method through making an organized meeting with there to show their suggesting in the ways of developing the role of the callers and improving their doing to reinforce the knowledge of Al-Rebat and Al-Jehad for youth.

So the research approached into these results as the following:-

1) All the points of the questionnaire realized average (4. 34) and (86. 80) percent and this is a high result refer to the agreement on (what's the role of the callers and their reinforcement for Al-Jehad and Al-Rebat knowledge) in Gaza strip. The result came with (always) degree and it has it's positive references that the callers take parts and do their duties which we want to measure.

2) There are no differences have mathematical references between the answer of the questionnaire numbers to the role of the callers and Al-Jehad for Allah in Gaza strip relates to the change of the age.

3) There are no differences between the answers of the questionnaire numbers to the role of the callers and Al-Rebat and Al-Jehad knowledge in Gaza strip youth this relates to qualification.

4) There are no differences between the average of the answers of the questionnaire numbers to the role of the callers in the reinforcement of Al-Rebat and Al-Jehad knowledge of Gaza strip youth relates to home.

5) There are no differences between the role of the callas in the reinforcement of Al-Jehad and Al-Rebat knowledge of Gaza strip youth relates to the number of the years of the mosques stayment.

In the light of the results of the research, the researcher recommends by the following:

1) The development of the callers skills of Al-Jehad and Al-Rebat knowledge and oblige them to annual courses to renew the belief of Al-Jehad and Al-Rebat knowledge and connect the courses with the job progress.

2) Working on expressing the knowledge of Al-Rebat and Al-Jehad between the whole numbers of the nation to be prepared against the political and knowledgical violence on the nation.

3) Stating curriculum for the various stages of education which strengthen the knowledge of Al-Rebat and Al-Jehad because Al-Jehad is going on until Al-Qyama.

4) Making a local prize and another national one for the bese (scientific research – literary work – press work) to strength than the knowledge of Al-Jehad and Al-Rebat.

5) Connecting Al-Jehad in Palestine with the cases of the nation.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	هـ
Abstract	ز
قائمة المحتويات	ط
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	9
تمهيد	10
أولاً: الدراسات السابقة	10
ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة	16
أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات	16
وجه الاستفادة من الدراسات السابقة	17
ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	17
الفصل الثالث: الإطار المرجعي للرباط والجهاد في سبيل الله	18
أولاً: الرباط في سبيل الله	19
ثانياً: الجهاد في سبيل الله	27
ثالثاً: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد	49

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	54
منهج الدراسة	55
مجتمع الدراسة	56
عينة الدراسة	56
أداتا الدراسة	59
صدق الاستبانة	60
ثبات الاستبانة	64
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيراتها	66
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها	67
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها	77
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها	82
توصيات الدراسة	86
مقترحات الدراسة	86
قائمة المصادر والمراجع	87
قائمة الملاحق	93

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح توزيع المساجد في محافظة غزة	56
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	57
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	57
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	58
جدول (5)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الالتزام في المسجد	58
جدول (6)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال	61
جدول (7)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال	63
جدول (8)	مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة	64
جدول (9)	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة	65
جدول (10)	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة	65

جدول (11)	يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف(المحك المعتمد في الدراسة)	67
جدول (12)	تحليل مجالات الاستبانة	68
جدول (13)	تحليل فقرات المجال الأول: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	70
جدول (14)	تحليل فقرات المجال الثاني: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	73
جدول (15)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر	77
جدول (16)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي	78
جدول (17)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير مكان السكن	80
جدول (18)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير عدد سنوات الالتزام في المسجد	81

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الجدول	الصفحة
ملحق (1)	قائمة بأسماء المحكمين.	94
ملحق (2)	الاستبانة في صورتها الأولية.	95
ملحق (3)	الاستبانة في صورتها النهائية.	99
ملحق (4)	قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في الدراسة.	103
ملحق (5)	استمارة مقابلة (مشاركة خبير)	104
ملحق رقم (6)	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	107

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمـة:

تعتبر الدعوة إلى الله من أعظم الأعمال، وتعد الدعوة من أهم ما يصلح الله به العباد والبلاد، لذلك حث الله المؤمنين على القيام بالدعوة لنشر ميراث الأنبياء، ففيه منهجا متكاملا لتربية الإنسان على ما يصلح به دينهم ودنياهم، وقد أهتم علماء المسلمين بتفسير كتاب الله واستنباط أحكامه وهداياته، وتوضيح الهدي النبوي الشريف، وإيصاله للأمة، متتبعين خطى المصطفى ﷺ الذي أخرج الله به العالم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام.

إن الدعوة إلى الله ضرورة قد فرضها الله على الأمة فقال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 104] وامتدح الله من يقوم بواجب الدعوة إلى الله ونشر الخير بين الناس فقال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت: 33]. والعلماء هم ورثة الأنبياء لقوله ﷺ: "**العلماء ورثة الأنبياء**" [الترمذي، ب. ت: ح2682].

ومن واجب الدعاة نشر ثقافة الأمة بما يصلح به البلاد والعباد فالدعاة هم من يقودوا الأمة إلى الثبات والخير لها فلابد من وجود الدعاة المدربين على أمر الدعوة، المسلحين بالعلم والإيمان والإخلاص في عملهم للقيام بتوعية الأمة بما يصلحها ويرد عنها كيد أعدائها، فهم المؤتمنون على ثقافة الأمة، قد ذكر البعض الأفضلية للعالم على المجاهد في سبيل الله، فقد أورد القرضاوي (ب. ت:29) قال عبد الله بن مسعود: "ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء أن يبعثهم الله علماء لما يرون من كراماتهم" أي كرامة العلماء. وقال الحسن البصري: "يوزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء" وذلك لما يقوم به العالم من توضيح للأحكام وتفسير لما يجمل وقد لا يتضح للعامة فتكون عبادتهم على غير هدي. لن تصل الأمة إلى النصر بجهادها إن لم يدعم الجهاد علماء ودعاة يعدون الأمة عامة والشباب بصفة خاصة وتعبئتها لما تحتاجه من مقومات إيمانية تعينهم على تبعات الجهاد والدفع عن البلاد مما ابتليت به من احتلال للبلاد وإفساد لأخلاق أبنائها وتشكيكهم في ثوابتهم وحقهم.

ولقد وصف الله تعالى الدعاة بالفلاح في قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: 104] ولأهمية دور العلماء فقد وَرَدَ أن أهل السماء والأرض يستغفرون لهم لقوله ﷺ "**إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير**" [الترمذي، 1999: 5، 251]. ولابد لكل امة من الأمم، تريد أن تحيا حياة العز والكرامة، أن تستعد الاستعداد الكامل لمجابهة عدوها بكل ما تملك من قوة، وأن تأخذ بأسباب النصر فتهيئ شبابها للجهاد والقتال" (الصابوني: 2007، 1، 166).

وللدعاة دور مهم في تربية أجيال الأمة والنصح لها خاصة فئة الشباب، لينشأ جيل لديه من ثقافة أمته ما يجعله لا يفرط فيما وصل إليه ممن سبقه، لذلك جعل الله الشباب من السبعة الذين يظلهم الله بظله "شاب نشأ في طاعة الله" فبهم تنصر الأمم. خاصة من تربوا في المساجد "رجل قلبه معلق بالمساجد" [البخاري، ب. ت: 22، 337، الشاملة]. فقد أشار النبي ﷺ إلى مكانة المسجد فقال: "**ألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا ويرفع الدرجات قالوا بلي يا رسول الله قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطي إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط**" [مسلم، ب. ت: 143، 31] فالمسجد له خاصية أساسية بالنسبة إلى المجتمع المسلم، فهو مصدر إشعاعي تربوي هام، كما أن له في حياة المسلم منزلة ترتبط ارتباط وثيقا بحياته الروحية والقلبية فتتعلق به النفوس وترفرف حوله الأفئدة، وتحيط به أطياف القبول (الواعي: 1986، 373) وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: 29].

من المسجد انطلق الرجال الأوائل الذين حملوا اللواء ولبوا النداء إلى المجد أشبال المسجد وشباب بيوت الله. فلابد للداعية أن يعتبر المسجد نقطة الانطلاق لتوعية الشباب وتعزيز ثقافة الأمة الإسلامية لديهم. وللعلماء والدعاة دور مهم في غرس ثقافة المجتمع لدي أفراده ويعد الرباط والجهاد من ثقافة المجتمع الفلسطيني فالمرابط المجاهد هو خير مدافع عن البلاد والعباد، والرباط هو الإقامة بالسلاح في المكان الذي يُخشى منه على المسلمين؛ للحراسة والدفاع، وغالباً ما يكون على حدود البلاد وثغورها. (عمار: 2011، 446).

وقد أشار النبي ﷺ إلى أهمية الرباط، بقوله: "**رباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواهُ منَ المنازل**" [الترمذي، ب. ت: 3، 297] وقال أيضاً: "**كلُّ ميتٍ يُختم على عملِهِ، إلا المرابط في سبيلِ الله، فإنه يُنمي عملُه إلى يومِ القيامة، ويُؤَمّن من فتنة القبر**" [الترمذي، ب. ت: 3، 264].

إن دور الداعية في الأمة يجعل الإنسان عامة والمرابط خاصة ممن حُبِّب إليهم الإيمان وزيّن في قلوبهم وكرَّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان، مصداقا لقوله ﷻ: ﴿ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾[الحجرات7، 8].

ولأهمية المرابطين المجاهدين وأثرهم في الدفاع عن الأمة، كان لا بد من مرورهم بالعديد من مراحل التربية الإيمانية قبل وبعد وأثناء الانضمام للجهاد، وللكتائب القائمة على الجهاد في سبيل الله ﷻ، ومن هنا جاء دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد بين الشباب، وأهميتهم في تنمية الروح الجهادية بين شباب الأمة، من خلال التوجيه المستمر لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم.

ولكي يقوم الدعاة بواجبهم في المجتمع لابد أن يتميزوا بخصائص وقدرات تمكنهم من القيام بدورهم "ويظهر أثر العلماء في الناس على قدر صلاحهم وتقواهم، وعبادتهم لله، وطاعتهم لله، وقيامهم بحقوق الناس، والنظر في مصالحهم، والدفاع عنهم" (هنيه والعشي، 2011: 503). كذلك لابد أن يتمتع الداعية بالشجاعة الشخصية والشخصية القوية المهابة، بحيث يكون المنفذ الأول لما يقول ولهذا كان يمتدح الصحابة ﷺ النبي ﷺ، لأنهم في الغزوات كانوا يرونه في مقدمة الصفوف بمواجهة العدو. ولان الدعوة و تعزيز ثقافة الأمة جزء لا يتجزأ من استمرارية التربية والتكوين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. أصبح للدعاة الدور المهم في نشر ثقافة المجتمع فقد جاءت الإشارة من الله ﷻ لأهمية دور العلماء في قوله ﷻ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: 18]، ومن المعلوم أن (أولو العلم) هم الأنبياء والقائمون بعملهم من العلماء والدعاة بأمر الله ﷻ ولأهمية الاستمرارية في طلب العلم أشار النبي ﷺ لذلك، حيث قال: "**من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين**" [البخاري، ب. ت: 1، 37]. كما دعا العلماء لغرس ثقافة الجهاد بين أفراد وشباب الأمة "وإذا كان الجهاد هو بذل للطاقة من أجل نصرة الدين ورفعته، فهدف الدعوة نشر الدين بين الناس. ولهذا لم نجد الإسلام في عصوره الأولى قد انتشر بحد السيف كما زعم المضللون، لكنه انتشر بحسن الخُلق، وكرم التعامل. وتتضح العلاقة بين الجهاد والدعوة كون المجاهد في سبيلِ الله لا يتأتى له الثبات في ساحةِ المعركةِ ولا يتمكن من تحقيق النصرَ إلا بمقدار ما لديه من إيمان قوي، وهذا الزاد الإيماني لا يتحقق إلا بوجود دعاة مخلصين يرشدونه ويأخذون بيده من خلال تعليمهم ثواب المجاهدين وأجرهم، وطريق الصبر على ما يواجههم من خلال دراسة لآيات الجهاد في كتاب الله ﷻ، وهدي النبي ﷺ " (عمار: 2011، 476).

من هنا يأتي دور التربية الإيمانية، فالعلماء كانوا يصحبون الجند في ساحات القتال، ومنهم العز بن عبد السلام، وابن تيمية، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، وقد ظهر في بلادنا العديد ممن حقق دور العلماء المهم في ساحات القتال والجهاد، ومنهم الشيخ عز الدين القسام والدكتور نزار ريان، والدكتور أحمد شويدح وآخرين. وغيرهم ممن قال الله فيهم: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب: 23].

ولكي يتمكن مجتمعنا الفلسطيني من الثبات في وجه العدو كان لابد من دور للدعاة في غرس ثقافة الجهاد والرباط بين أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة ومن ذلك تعميق العقيدة في النفوس ليقوي الإيمان بالله مما يستلزم العبودية المطلقة، وهذا يقتضي حب النبي ﷺ والاقتداء به وحب المؤمنين وموالاتهم فينعكس إيجابا على الطاعة وحسن الالتزام، ومحاربة العدو والبراءة منه.

مشكلة الدراسة:

ولقرب الباحثة من العملية التربوية، وتواصلها بمجال الدعوة إلى الله، لاحظت أن غياب مثل هذه الدراسات التي تبحث بمجال الدعاة ودورهم في تثبيت أهل الرباط والجهاد، ليكونوا على درب من سبقونا لدرب الجهاد وعلى هدي من الله ﷻ وسنة النبي ﷺ فجاءت دراسة **دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة، وكيف يمكن أن يسهم التربويون في تعديله وتطويره؛ لكي تكون بنيته الأساسية على أرض صلبة، داعما لتوعية وإيجاد جيل من الشباب لديه من الثقافة الجهادية ما يمكنه من التعبد إلى الله بعلم فلا يفتنه شرق ولا غرب بما ينشروه عن الجهاد والإرهاب. ويتمكن من رد كيد من يكيدون للجهاد والمجاهدين، فلا يفتن في جهاده ويكون مرابطا ومجاهدا في سبيل الله لا حمية ولا قومية.**

وفي ضوء ما سبق ستناقش الدراسة التساؤلات التالية:

1) ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة وما سبل تطويره.
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($a \leq 05,$). بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة تعزي لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، منطقة السكن، مدة الالتزام بالمسجد).
3) ما سبل تطوير دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة.

فرضيات الدراسة: –

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى شباب في محافظة غزة تعزى لمتغير العمر (من15– أقل من 20، من20– 30، أكثر من30– 40) عند مستوى دلالة (a≤05,).
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، (أقل من ثانوية، ثانوية، جامعة) عند مستوي دلالة (a≤05,).
3) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة تعزى لمتغير منطقة السكن (شمال غزة، جنوب غزة، غرب غزة، شرق غزة) عند مستوى دلالة (a≤05,).
4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة تعزى لمتغير لعدد سنوات الالتزام بالمسجد، (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) عند مستوى دلالة (a≤05,).

أهداف الدراسة: –

تهدف الدراسة إلى التالي:

1) التعرف إلى درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة.
2) الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (السن، المؤهل العلمي، منطقة السكن، مدة الالتزام بالمسجد) عند مستوى دلالة (a≤05,).
3) اقتراح سبل لتطوير دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في محافظة غزة.

أهمية الدراسة: –

وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1) أهمية الرباط والجهاد في سبيل اله في الحفاظ على مكتسبات الأمة وصد هجمة الأعداء.
2) أهمية دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي الشباب.

3) من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الفئات التالية:

- العاملون في المجال التربوي للفئات الخاصة والمتميزة في المجتمع.
- العاملون في المجال الدعوي للمرابطين والمجاهدين بغزة.
- القائمون على تطوير ودراسة العمل الجهادي.

4) افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الأبحاث التربوية التي تهتم بعلاقة الدعاة بالرباط والجهاد.

حدود الدراسة: -

1) **حد الموضوع:** حيث تقتصر الدراسة على تقييم دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في محافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر شباب المساجد.

2) **الحد البشري:** ستقتصر الدراسة على شباب المساجد.

3) **الحد المكاني:** محافظة غزة.

4) **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني (2013 - 2014).

مصطلحات الدراسة: -

- **الداعي:** "هو المبلغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه" لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ [الأحـــــزاب: 45، 46] (البيانوني: 1999، 53).
- **الداعية:** رجل يدعو إلى دين أو فكرة والهاء للمبالغة، والنبي ﷺ داعي الأمة إلى توحيد الله تعالى وطاعته (المعجم الوسيط: 1، 1972، 286).
- **الدور الدعوى:** مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الدعاة بهدف إرشاد الناس ووعظهم وتوجيههم إلى الخير والرشاد (النجار، 2011، 7).

التعريف الإجرائي لدور الدعاة هو: الممارسات التي يقوم بها الدعاة لتعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة من خلال إجابات الشباب على الاستبانة التي تم إعدادها لتقيس هذا الغرض.

- **الثقافة:** من ثقف، وتعني: الحذق من إدراك الشيء وفعله فالثقافة هي سرعة التعلم، والفطنة والذكاء (الأصفهاني، ب. ت: 173).

- **الرباط:** هو الإقامة بالسلاح في المكان الذي يُخشى منه على المسلمين؛ للحراسة والدفاع، والغالب أن يكون على حدود البلاد، وعلى الثغور والمنافذ (عمار: 2011، 43).

وتعرف الباحثة الرباط بأنه: هو ملازمة المرابط على نقاط التماس عند حدود وثغور غزة والأماكن التي يُخشى منها مستحضراً نية الرباط ودفع الأعداء في سبيل الله مع الاستعداد الدائم بما يعينه على ذلك من عدة وسلاح واليقظة لغدر العدو وأعوانه.

- **الجهاد:** مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة، يُقال: جاهد يجاهد جهاداً ومجاهدة.

وهو استفراغ المجاهد وسعه وبذل طاقته، وتحمل المشاق في مقاتلة العدو ومدافعته، وهو ما يُعبَّر عنه بالحرب في العرف الحديث (سابق، 1999: 3، 19).

وترى الباحثة أن الجهاد هو: بذل الدعاة ما وسعهم من الجهد والمال والنفس مع تحمل المشقة في سبيل تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب ليتمكنوا من الاستمرارية في الجهاد في سبيل الله بأقسامه حسب ما يلزم الأمة، وإعلاءً لكلمة الله عز وجل.

- **الشباب:** لغة: بمعنى الفتى والحداثة يقال: شب يشب شبابا وشبوباً والشباب جمع شاب وشباب الشيء أوله (ابن منظور: 1935، ج2، ص277).

واصطلاحاً: مرحلة الشباب ضمن مرحلة الأشد والرشد والمتصلة بالقوة في الجسم والمعرفة، وجميعها مرحلة واحدة. وحددها من 15 إلى 40 سنة (الحارثي: 1998).

ويري البعض أن "الشباب مرحلة زمنية انتقالية من الطفولة إلى الرشد حيث يصبح الشباب قادراً على الإنجاب ويصل إلى درجة من النضج الجسمي والنفسي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة تعده لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية" (قنديل وآخرون: 1398، 30).

وتتفق الباحثة تعريف الحارثي الذي حدد فيها المرحلة من 15 – 40 سنة.

الشباب: هم تلك الفئة التي ترتاد المساجد وتتراوح أعمارهم بين 15 إلى 40 سنة. لقول ابن عمر ﷺ: "**عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة سنة، فأجازني**". [مسلم: 2003، 949]. ويؤكد ذلك "**قول عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أخاه عمير كان يتوارى يوم بدر فقال له: مالك يا أخي؟ فقال: إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة. قال: فعرض على رسول الله ﷺ فاستصغره فقال: فرجع فبكى فأجازه رسول الله ﷺ قال سعد: فجعلت أعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة، قتله عمرو بن عبد ود**" [الحنبلي: 1988، 180].

ولأهمية مرحلة الشباب وتميزهم بالقوة في كل شأنهم اهتم بهم الإسلام واستوصى بهم النبي ﷺ ووعد من نشأ في طاعة الله فهو ممن يظلهم الله بظله. ولذلك لا بد من رعايتهم وتثقيفهم بثقافة الأمة المستمدة من دينها الإسلامي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

أولا: الدراسات السابقة.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات.
- وجه الاستفادة من الدراسات السابقة.
- ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة في حدود اطلاعها أن تعثر على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهذه الدراسات تساعد في الوقوف أمام جهود الآخرين في مجال بحثها، وتمدها بالرؤيا الواضحة التي تسير عليها. ونظرا لأهمية دور الدعاة في حياة الأفراد والمجتمعات؛ لذلك تعرضت العديد من الدراسات التربوية لهذه الأدوار، والأبعاد التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث وجدت الباحثة عدة دراسات يمكن الاستفادة منها؛ كونها اهتمت بدور الدعاة التربوي المنوط بهم، وبعض الدراسات الأخرى قد اهتمت بالجهاد من جوانب أخري وسنعرض لها مرتبة حسب تاريخ النشر بدءا من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

1) دراسة رضوان (2011)، بعنوان: "العلماء ودورهم في قيادة الأمة".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف بدور العلماء في قيادة الأمة من الناحية الإيمانية والجهادية، مع ذكر عدة نماذج تدلل على ارتباط العلماء بالمرابطة على الثغور، معتمداً على المنهج الوصفي في دراسته. وقد توصل رضوان (2011) لمجموعة من النتائج، منها:

- العلماء قادة الأمة في مجاليها الإيماني والجهادي.
- العلماء لهم الدور الريادي في توحيد صف الأمة في مواجهة التحديات.

وقد أوصى رضوان (2011) بعدة توصيات هامة، منها:

- ضرورة الاهتمام بدور العلماء في المجالين الإيماني والجهادي.
- ضرورة دراسة نماذج من العلماء المعاصرين الذين جمعوا بين العلم والعمل في مجال الجهاد والرباط.

2) **دراسة عمار، (2011)، بعنوان: "دور العلماء في غرس ثقافة الجهاد والتربية الإيمانية":** وهدفت الدراسة إلى:

- إيضاح الدور الملقى على عاتق العلماء في مجال تربية أبناء الأمة على الجهاد والرباط في سبيل الله ﷻ.
- بيان أهمية الدعوة الإسلامية وعلاقتها بالتربية الجهادية والأمنية.

وقد استخدمت عمار (2011) المنهج الاستقرائي التحليلي لنصوص الشريعة الإسلامية الخاصة بالموضوع، حتى توصلت لمجموعة من النتائج، منها:

- أهمية التربية الجهادية الأمنية العسكرية.
- للدعاة الدور الأكبر في توجيه المجاهدين إلى التربية الإيمانية والأخلاقية.

وقد توصلت دراسة عمار (2011) إلى العديد من التوصيات، منها:

- أن يكثف الدعاة دورهم في المؤسسات التربوية؛ لتوعية الأمة بخطورة المرحلة.
- عقد ورشات عمل لتطوير المنهجيات والآليات الدعوية من أجل الارتقاء بأسلوب العمل الإسلامي؛ ليواكب العمل الجهادي بالبلاد.

3) دراسة النجار، كمال، (2011)، بعنوان: "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظة غزة في ضوء المعايير الإسلامية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة.

وقد استخدم النجار (2011) المنهج الوصفي للتعرف على مفاهيم الدعوة والداعية والسمات المميزة للداعية المسلم، إضافة إلى التعرف على سبل وأساليب وميادين ومعوقات العمل الدعوي.

كما استخدم النجار (2011)، أداة الاستبانة للتعرف على درجة ممارسة الدعاة لدورهم لتربوي. والعينة كانت طلاب الجامعة. (الإسلامية والأقصى).

وقد أوصت الدراسة بتوصيات منها:

- الحرص على أن يكون الداعية قدوة بالقول والفعل.
- أن يعتمد الداعية الأساليب العلمية الحديثة في الدعوة مع مراعاة أحوال الناس. .
- بحث ما يواجه الدعاة من صعوبات والعمل على تذليلها.

4) أبو سمهدانة (2010) بعنوان: "ملامح التربية الجهادية في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية"

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم التربية الجهادية، والتعرف إلى أهداف التربية الجهادية في السنة النبوية، وتقديم مقترح للاستفادة من منهج الرسول ﷺ في التربية الجهادية في مؤسساتنا التربوية وواقعنا المعاصر.

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية، كأحد تقنيات المنهج الوصفي وذلك بتناول الأحاديث الشريفة من خلال كتابي الجهاد والسير عند البخاري ومسلم.

وكان من نتائج الدراسة:

- أن الجهاد ذروة سنام الإسلام، والمجاهد أفضل الخلق وأكملهم إيماناً.
- تزكية النفوس ليست حكراً على القيادات العسكرية، بل هي مسؤولية الجميع من تربويين ومعلمين وغيرهم.
- مفهوم الجهاد واسع كبير وما الجهاد بالسيف إلا نوع من أنواعه الكثيرة والمتعددة.
- اهتمام الرسول بتعبئة النفوس وشحنها بما يحقق تماسكها، وانطلاقها لتحقيق الأهداف بكل قناعة وثبات.
- منهج التربية الجهادية واضح الأهداف، وغايته الأولي إعلاء راية التوحيد.

ومن توصيات الباحث:

- أن ترد الأمة قضاياها التربوية والعسكرية إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.
- على الأمة أن تحيي فريضة الجهاد لان الحقوق لا تأتي بالاستجداء، إنما تنتزع بإرادة المجاهدين، وعزم وثبات المرابطين.
- ضرورة تركيز المعلمين والدعاة على غرس مفهوم الجهاد لدى الناشئة.

5) دراسة أبو عيطة (2010): "دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي الاجتماعي، (1936-2004)".

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الدعوي والاجتماعي للشيخ أحمد ياسين وقد أستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتجه الشيخ إلى بناء الإنسان الفلسطيني بناء إسلاميا عن طريق المساجد والخطب والمحاضرات لعلمه أن الإنسان هو أساس الإصلاح والتغيير.
- عبأ الشيخ أحمد ياسين الشعب الفلسطيني تعبئة جهادية وجعل ثقافة المقاومة والاستشهاد هي الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني.
- أعاد الشيخ أحمد ياسين للمجتمع الفلسطيني هويته وثقافته الإسلامية مما أدي إلى كسر المخطط الإسرائيلي.

6) دراسة البحيري (2009) بعنوان: مضامين التربية الجهادية من خلال غزوات الرسول ﷺ وتطبيقاتها في التعليم المدرسي".

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مبادئ وأساليب التربية الجهادية من خلال غزوات الرسول ﷺ، واستخلاص كيفية الاستفادة منها في التعليم المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهجين التاريخي وتحليل المحتوى. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- العقيدة الجهادية كمرجعية تميزت وسبقت غيرها من المرجعيات العسكرية القديمة والحديثة.
- الرسول ﷺ من خلال الغزوات سعى إلى العمل الجيد وإتقانه مما أدى إلى صلاح المجتمع المسلم وتميزه.

ومن توصيات البحيري: اتباع هدي النبي ﷺ في التربية الجهادية للأبناء في التعليم.

7) دراسة الهسي (2009) بعنوان: دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به.

وقد هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الجهاد. وتوضيح الدور التربوي للمرأة الفلسطينية في تربية أبنائها على الجهاد.

- التقدم بصيغة مقترحة لتطوير أداء المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما أعد استبانة طبقها على عينة عشوائية مأخوذ من مجتمع الدراسة في جامعتي الإسلامية والأقصى.

وقد توصل الباحث لمجموعة نتائج منها للتربية الجهادية أثر في تنشئة الأبناء استمرارية العمل الجهادي للحفاظ على الأمة بعز وثبات. ومن التوصيات: الاستعانة بذوي الاختصاص لشرح فضائل الجهاد للأبناء حتى لا يصبح هناك فهم خاطئ.

8) دراسة عقل (2008) بعنوان: "معلم التربية الجهادية في ضوء كتاب الشيخ عبد الله عزام".

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التربية الجهادية، والتعرف إلى مراحلها من وجهة نظر عبد الله عزام، وعرض تصور مقترح لتعزيز التربية الجهادية لدى الشباب من خلال التربية.

وقد استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لتحليل كتاب الشيخ عبد الله عزام تحليلا كيفياً، واستخراج ما تضمنه من مفاهيم ومرتكزات ومراحل فيما يتعلق بالتربية الجهادية.

وكان من نتائج الدراسة:

- أن الجهاد هو الأساس للتغيير.
- عدم الفصل بين التربية والجهاد لأنهما شقان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الأخر.
- إن المرتكزات التربوية التي ترتكز عليها التربية الجهادية هي القادرة على تكوين شخصية المسلم القادر على مجابهة الأعداء بالبنان والسنان.

ومن التوصيات التي خرج بها البحث:

- يجب على العلماء والدعاة والتربويين أن يكونوا قدوة للشباب في ممارسة الجهاد.
- علي المؤسسات التربوية التركيو في مناهجها على التربية الجهادية.
- العمل على بث ثقافة الجهاد بين المستوى الشعبي ليكون المجتمع جاهز لمواجهة الأعداء.
- الاقتداء بسير العلماء المجاهدين الذين ضحوا بكل ما لديهم من أجل رفع راية الجهاد.

9) دراسة النعنع (2007) بعنوان: "التعبئة المعنوية في القرآن الكريم".

هدفت الدراسة إلى توضيح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تشحذ الهمم لأن الأمة تحتاج إلى العتاد المعنوي لإزالة الخور والجبن من نفوس المسلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ومن نتائج الدراسة:

- أبرزت الدراسة دور القرآن في غرس التعبئة المعنوية لدى المؤمنين الصادقين.
- قيام كثير من الكتاب والعلماء بخدمة الجانب المعنوي لشعورهم بأهميته.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأحاديث الشريفة التي ترسخ مفهوم التعبئة المعنوية.

10) دراسة أبو دف، منصور (2005) بعنوان: "مقومات الداعية المربي كما جاء في القرآن الكريم"

أوضح فيها الباحثان أهمية الدعوة والمفاهيم المرتبطة بها، وأنها تقع على كاهل الأمة وكاهل الدعاة خاصة. هدفت الدراسة إلى:

- توضيح الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله.
- الكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للآيات القرآنية المتعلقة بالداعية المربي، وخلصت في النهاية إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، منها:

- أهمية الدعوة إلى الله ببعديها الإيماني والأخلاقي في تربية الفرد المسلم المرابط والمجتمع وتحصينه من عوامل الهدم.
- أهمية الدور الذي يقوم به الداعية إلى الله وأهمية خطابه الموجه إلى المرابط وما به من توجيهات لسلوكهم نحو الأفضل.
- لابد من توفر المقومات الشخصية والأدائية لدى الداعية ومنها: التعبد لله عز وجل، والتوكل عليه والتلطف مع الناس والصدق وسعة الصدر وقوة الإرادة والتصرف الحسن والكفاءة العلمية والثقافية والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين وحسن التصرف وإدارة الحوار.
- ضرورة إكساب الدعاة لمهارة التقويم الذاتي والعمل على تطوير أنفسهم واتباع الأساليب الحديثة في أداء الدور المنوط بهم.

11) دراسة منصور (2002): "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معالم التوجيه التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم. وقد تناولت مجالات التوجيه التربوي، مقوماته وأساليبه ومعوقاته. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة وتحليل الآيات القرآنية التي تناولت خطاب الرسل لأقوامهم، وقد اقتصرت الدراسة على بعض الرسل منهم نوح وإبراهيم عليهما السلام. وكان من نتائج الدراسة:

- أن التوجيه التربوي الإسلامي للأفراد تقع مسؤوليته على الدعاة والوالدين والمجتمع والمدرسة.
- أن التوجيه التربوي يعتمد على الداعي والمدعو وخصائصهما.
- أن مقومات التوجيه التربوي تنطلق من حاجات الأقوام ومشكلاتهم لبناء نماذج ربانية.

12) دراسة معمر (1994) بعنوان: "التربية الجهادية في القرآن الكريم طبيعاتها وتطبيقاتها" في القرآن الكريم

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التربية الجهادية وطبيعتها من خلال الآيات القرآنية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لآيات القرآن الكريم ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها.

- التربية الجهادية تكفل للمسلم القوة والعزة.

- الجهاد هو السبيل لتغيير أوضاع المسلمين من مهانة وقهر وغيرها.
- أهم عناصر القوة هو الإنسان المؤمن بعقيدته وقواه المادية والمعنوية.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة.

أ) أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات:-

1. اتفقت معظم الدراسات في أنها تهدف إلى التعرف على الدور المنوط بالدعاة وكيفية أدائهم التربوي للتأثير في فئات المجتمع المختلفة. كما بينت سمات الدعاة وأساليبهم. وتسعي إلى تطوير عملهم.
2. اتفقت بعض الدراسات في دراسة دور الدعاة والعلماء في تربية الشباب أو طلاب المرحلة الثانوية على مبادئ التربية الإسلامية، والتربية الجهادية كدراسة رضوان (2011)، ودراسة النجار (2011)، وأبو دف ومنصور (2005)، ومنصور (2002). ومنهم من ربط دراسته بالجهاد من خلال دراسة تحليلية لنصوص القرآن، كدراسة: نعنع (2007)، أبو دف ومنصور (2005)، ومنصور (2002)، وعمر (1994).
3. استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات اللازمة للدراسة وتحليلها. ومنهم رضوان (2011)، النجار (2011)، أبو سمهدانة (2010)، الهسي (2009)، عقل (2008)، نعنع (2007)، أبو دف، ومنصور (2005)، منصور (3002)، معمر (1994). ومنها من استخدم المنهج التاريخي التحليلي كدراسة: أبو عيطة (2010)، والبحيري (2009). وعمار (2011) فقد استخدمت المنهج استقرائي تحليلي.
4. وقد اعتمد بعضهم في دراسته تحليل الأحاديث الشريفة كدراسة: أبو سمهدانة (2010)، وأما دراسة البحيري (2009) التي استخدمت منهج تحليل لغزوات الرسول ﷺ. وعمار (2011) كانت دراستها منهج استقرائي تحليلي للأدلة الشرعية من القرآن والسنة. بينما دراسة عقل (2008) فكانت تحليلا لكتاب الشيخ عبد الله عزام. وأبو عيطة(2010) فدراسته تاريخي تحليلي لدور الشيخ أحمد ياسين. ودراسة أبو سمهدانة (2010) فكانت تحليلا لكتابي الجهاد والسير عند البخاري ومسلم.
5. اعتمد البعض في دراسته الميدانية الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة. و طُبقت دراسة النجار (2011) والهسي (2009) الجانب الميداني على طلبة الجامعة الإسلامية والأقصى.

ب) وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الموضوع وكتابة المقدمة.
- مصطلحات الدراسة.
- العمليات الإحصائية للدراسة.
- تحديد منهج الدراسة

ج) ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تميزت الدراسة الحالية بأنها درست ثقافة الرباط والجهاد خلافا للدراسات السابقة.
2. يمكن اعتبار الدراسة الحالية أول الدراسات التربوية التي تدرس دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي الشباب في محافظة غزة. –على حد علم الباحثة–
3. تميزت الدراسة باستخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات لقياس دور الدعاة التربوي في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره من وجهة نظر الشباب.
4. تسعى الدراسة للوقوف على جوانب التقصير في هذا المجال، من خلال المقابلات المقننة مع القائمين على العمل الدعوي والتربويين والعمل على إيجاد سبل تطويره.

الإطار المرجعي للرباط والجهاد في سبيل اللّه

أولاً: الرباط في سبيل الله:

- مفهوم الرباط.
- شرط الرباط.
- فضل الرباط.
- فضل الحراسة في سبيل الله.
- أفضل أماكن الرباط.

ثانياً: الجهاد في سبيل الله.

- مفهوم الجهاد.
- أقسام الجهاد.
- حكم الجهاد.
- شرط الجهاد.
- فضل الجهاد.
- درجات المجاهد.
- رعاية أسر المجاهدين.
- آثار الجهاد.
- سياحة المسلم الجهاد.
- عقوبة ترك الجهاد بدون عذر شرعي.
- بشرى من الله لطائفة الحق.

ثالثاً: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد.

الفصل الثالث

الإطار المرجعي للرباط والجهاد في سبيل الله

أولاً: الرباط في سبيل الله:

- **مفهوم الرباط: –**

التعريف اللغوي: رَبَطَهُ: شدَّه وبابه ضَرَبَ ونَصَرَ والموضع مربِط بكسر الباء وفتحها، وارتبط: بمعني ربط، والرِّباط: بالكسر ما تُشَدُّ به الدابة والقربة وغيرها والجمع رُبُط بسكون الباء.

والرِّباط: أيضا المرابطة وهي ملازمة ثغر العدو.

والرِّباط: أيضا واحد (الرِّباطات) المبنية ورباط الخيل مرابطها.

وورد بالقاموس المحيط الرباط: المواظبة على الأمر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة أن يربط كل من الفريقين خيولهم وكلٌ معدٌ لصاحبه، تسمي المقام في الثغر رباط.

ومنه قوله تعالى: "وصابروا ورابطوا" أو معناه انتظار الصلاة بعد الصلاة لقوله ﷺ وارتبط فرساً: اتخذه للرباط، وماء مترابط: دائم لا ينزح.

والربيط ما ارتبط من الدواب (الفيروز أبادي: 2003).

التعريف الاصطلاحي:

الرباط: ربط الإنسان نفسه على ثغر يتوقع فيه نزول العدو، وذلك بنية الجهاد أو الحراسة، أو تكثير سواد من فيه من المسلمين (الخالدي: 2003، 148).

الرباط: هو الإقامة في الثغر لإعزاز الدين، ودفع خطر الأعداء عن المسلمين والمراد بالثغر: مكان ليس وراءه إسلام.

وكلما كان الثغر أشد خوفا، واحتمال الخطر عليه من الأعداء أكبر كانت المرابطة فيه أفضل وأعظم أجرا.

المرابطون: بمثابة الحُراس لحدود البلاد الإسلامية من هجوم المشركين والأعداء المعتدين (القرضاوي: 2009، 495).

وورد "رابطوا" أي لازموا ثغوركم مستعدين للكفاح والغزو (الصابوني: 2001، ج1).

والرباط هو الإقامة في الثغور، وهي الأماكن التي يخاف على أهلها من أعداء الإسلام. والمرابط هو: المقيم فيها المعد نفسه للجهاد في سبيل الله، والدفاع عن دينه وإخوانه المسلمين. (رمضون: 1986، 39). وقد وردة في تفسير قوله تعالي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[آل عمران: 200].

وفي تفسير (رابطوا) العديد من المعان منها ما ذكره القرطبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن هذه الآية في انتظار الصلاة بعد الصلاة ولم يكن في زمان رسول الله ﷺ غزو يرابط فيه واحتج بقوله ﷺ: "**ألا أدلكم على ما يرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاثاً**" [مسلم، ب. ت: 31]، قال ابن عطية "والقول الصحيح هو أن الرباط الملازمة في سبيل الله أصلها من ربط الخيل ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطاً.... مأخوذ من الربط وقول النبي ﷺ (فذلكم الرباط) إنما هو تشبيه بالرباط في سبيل الله... واستشهد القرطبي بقول الخليل بن احمد أحد أئمة اللغة وثقاتها قد قال: الرباط ملازمة الثغور، ومواظبة الصلاة أيضا رباط فقد حصل أن انتظار الصلاة رباط لغوي حقيقة" (القرطبي: 1964 ،ج4، 323).

جاء في التفسير الوسيط "رابطوا": أقيموا على حدود البلاد وثغورها، وما هو عرضة للخطر منها، متأهبين للغزو. مأخوذ من ربط الخيل وشدها. لرصد حركات العدو، والتأهب لصده عن البلاد الإسلامية. وليس لزاما أن يكون في أطراف الإقليم فحسب بل في أي مكان منه يمكن أن يصل إليه العدو، ولو في قلب الوطن. مع التأهب بكافة أنواع الأسلحة المضادة لهجومه أو استطلاعه، واستعمال أحدث أنواع الأجهزة لرصده: أرضا أو بحرا أو جوا (التفسير الوسيط: 1993، 2، 740).

وقال الحسن وقتادة، والضحاك وابن جرير: اصبروا على طاعة الله في تكاليفه، وصابروا أعداء الله في الجهاد، ورابطوا في الثغور في سبيل الله. . . وقال محمد بن كعب القرظي: هي مصابرة وعد الله بالنصر، فلا تسأموا وانتظروا الفرج. وقيل رابطوا: استعدوا للجهاد (الجزائري: 2006 ،ج1، 234).

كما قال وافي (رابطوا) أمر بربط الخيل للحراسة في غير الجهاد خشية أن يَفجأهم العدو، ليكونوا على حذر من عدوهم. (ابن عاشور: ب.ت،ج1، 312).

(والمرابطة) صيغة مفاعلة أُتي بها للمبالغة لتدل على قصد الكثرة من ربط الخيل للغزو، أي احتسابها وربطها انتظاراً للغزو عليها. . . وقد سموا المكان الذي تربط فيه الخيل رباطا، لأنهم كانوا يحرسون الثغور المخوفة راكبين على أفراسهم، ثم أُطلق الرباط على مَحرس الثغر البحري وبه سموا رباط (دمياط) بمصر، ورباط (المِنستير) بتونس، ورباط (سِلا) بالمغرب الأقصى (ابن عاشور: ب.ت،6،183).

(رابطوا) أصل الرباط هو ربط الخيل والاستعداد الدائم للحرب ومعني الكلمة هنا هو الأمر بالاستعداد الدائم واليقظة الدائمة والمرابطة للعدو (دروزة: 1962 ، ج7 ، 299).

والرباط هو الملازمة في سبيل الله أصلها ربط الخيل ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطا فارسا كان أو راجلا واللفظة مأخوذة من الربط (الثعالبي: باب 99، 1، 345).

- **شروط الرباط: -**

1) إخلاص النية لله تعالي. لقوله ﷺ: "**رباط يوم في سبيل الله.** . "أي تحديد الرباط في سبيل الله وليس لأمر أخر يرغبه. وذلك لقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [البينة: 5] "يجب على المرابط أن يخلص النية لله في جميع عباداته، وألا ينوي بعبادته إلا وجه الله والدار الآخرة فهذه ثلاثة أشياء:

1- نية العبادة.

2- نية أن تكون لله.

3- نية أنه قام بها امتثالاً لأمر الله، وهو أقل شيء في النية" [ابن عثيمين، 2002: 1، 27] ولحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**" [مسلم: 2003، 965]، وهنا تلزم نية الرباط كل من يقيم بأرض الرباط لكي يحصل له أجر المرابط في سبيل الله وقد روى ابن الزبير أن عائشة ﷺ قالت: "**عَبِثَ رسول الله ﷺ في منامه. فقلنا: يا رسول الله، صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله. فقال: "العَجَبُ إن ناسا من أُمتي يَؤُمُّون بالبيت بِرَجُلٍ من قريش، قد لجأ بالبيت. حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم**" فقلنا: **يا رسول الله، إن الطريق قد يجمع الناس. قال: "نعم. فيهم المُستبصرُ والمجبورُ وابن السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويصُدُون مصادر شتى. يبعثهم الله على نياتهم**" [مسلم: 2003، 1411]، ويقصد به أن القوم بهم المستبصر المستبين لنيته وقاصداً له عمداً أما المجبور فهو المكره على أمره لكنهم يهلكون مهلكاً واحداً: أي يقع الهلاك في الدنيا عليهم جميعاً. ويصدرون مصادر شتى: أي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم. فيجازون بحسبها. ونجد فيما يحدث بغزة من قصف قد يطال المارة والآمنين بدورهم فيقتلون جميعاً ويبعثون على نياتهم فمنهم من ينوي الرباط بها ومنهم من يرغب بمغادرة البلد لولا الحصار فتكون نية كل منهم سببا فيما يحصله من الأجر ويبعث عليها يوم القيامة.

2) أن يجهز نفسه بما يستطيع من قوة تلزمه عند لقاء العدو لقوله تعالي: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ بِأَنفُسِهِمْ .. ﴾ [الأنفال: آية60]. وقول الرسول ﷺ: "**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ألا إن القوة الرمي**" [أبي داود، ب. ت: 384] والرمي ترمز إلى التدريب المستمر بالرمي. والرمي هنا رمز لما يقصد بالقوة وقتها لا الحصر فلكل زمان أسلحته ووسائل قتاله. وأوضح الماوردي قائلاً: "لا يخفي على المسلم المجاهد البصير بأمر دينه أن العدو اليوم قد طور أسلحته فينبغي أن لا يغفل المسلم عن ذلك بل عليه أن يعد العدة ويواجه بالمثل ولا حرج عليه في ذلك الإعداد ماديا كان أو معنوياً فكلاهما مطلوب" (الماوردي: ب. ت، 2، 329).

3) الصبر على تبعات الرباط لقوله تعالي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 200] حث الإسلام على الرباط في سبيل الله: في القرآن الكريم فالأمر (ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ) يحث الله تعالى المرابطين على الالتزام بالصبر والمصابرة على تبعات الرباط من فراق للأهل والأبناء والبلد. كما تدعو الآية إلى التزام تقوى الله وخشيته واستشعار معية الله وكلها أمور تساعد على الثبات بالرباط ومواجهة الأعداء.

- **فضل الرباط:**

للرباط أهميته فبه تنجو الأمة من كيد أعدائها ومكرهم وقد أوصي النبي ﷺ المسلمين بالرباط وبين فضله في الكثير من الأحاديث الشريفة لأن "الرباط من توابع الجهاد وفيه إعزاز للأمة وحماية لها من غدر عدوها. . . وكلما كان الثغر أشد خوفاً واحتمالاً للخطر عليه من الأعداء أكبر: كانت المرابطة فيه أفضل وأعظم أجراً" (القرضاوي: 2009، 1، 495). وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: 200]. هنا دعم للمرابط ليتحمل تبعات الرباط لما له من عظيم الأجر في الدنيا والآخرة. وذكر العسقلاني عن محمد بن كعب قوله "اصبروا على الطاعة، وصابروا لانتظار الوعد، ورابطوا العدو، واتقوا الله فيما بينكم" (العسقلاني: 2001، 6، 121). إن المرابط يحتاج دائما لما يعينه على تحمل تبعات الرباط ويجعله مطمئنا رابط الجأش وهذا ما تدل عليه الآيات. وقد جاء في التفسير الحديث لدروزة "واضح من الآيات التي وردت في سور عديدة، أن هدفها هو بثّ روح الجلد ورباطة الجأش وضبط النفس والسكينة والتضحية في نفس المسلم مما يضمن له الكرامة والعزة والنجاح ويجنبه الطيش والهلع والجزع والاضطراب والقلق في الأزمات والأخطار. والصبر بعد؛ يتجسد في أخلاق كثيرة، فالشجاعة هي الصبر على مكاره الجهاد

ومواقف الحق. والعفاف هو الصبر على الشهوات. والحلم هو الصبر على المُثِيرَات. والكمال هو الصبر على أمانة الأسرار. والزهد هو الصبر على الحرمان. فإذا ما رسخ هذا الخلق في امرئ صار له من القوة المعنوية والشجاعة والجلد ما يمكنه من مواجهة الخطوب دون فزع وجزع وتحمل المشاق والرضاء بالمكروه والحرمان في سبيل الحق والشرف والكرامة والعزوف عن الشهوات والمثابرة على المقاصد النبيلة مهما عسرت وطال أمدها وغدا محل رضاء الله عز وجل والناس واعتمادهم". (دروزة، 1962: 1، 566، الشاملة). ومن الأحاديث الشريفة التي تحث المرابط وتوضح له عظيم الأجر على الرباط ما يلي:

1) رباط يوم خير من الدنيا وما عليها:

فقد اخرج البخاري عن سهل بن سعد ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**" [البخاري: 2003، 6، 37].

2) رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه:

عن سلمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جري عليه الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان**". امن الفتان: امن من سؤال وفتنة الملكين له بالقبر. [مسلم، 2003: 968].

3) أفضل المنازل الرباط:

عن عثمان بن عفان ﷺ، أنه قال على المنبر: إني كنت كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ تفرقكم عني، ثم بدا لي أن أحدثكموه، ليختار امرؤ منكم لنفسه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**رباط يوم في سبيل الله، خير من ألف يوم في غيرها من المنازل**" [النسائي، ب. ت، 490].

ولأن يوم المرابط يعدل ألف يوم فيما سواه فكذلك عبادته تعدل ألف عبادة من غيره لأن العبادة جزء من اليوم " (الخالدي: 2003، 146).

4) لا ينقطع عمل من مات مرابطا إلى يوم القيامة:

لحديث فضالة بن عبيد ﷺ يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: "**كل ميت يختم على عمله، إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة فتان القبر**" [أبي داود، ب. ت 379]. يدلنا الحديث على تنامي عمل من مات مرابطا بعد موته .ويفسر الخالدي ذلك قائلا: "المرابط عند الموت يري ما يستبشر به ويسره، ويري منزلته في عروج وصعود أبدا لا تبلغ نهايتها إلى يوم القيامة" (الخالدي: 2003، 142).

وعن أبي أُمامة البِاهليّ ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: "**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: مرابط في سبيل الله، ومن عمل عملا أجري له مثل ما جرت، ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له**". [الألباني، ب. ت: 1، 88]. ونجد هنا أن النبي ﷺ قد جمع استمرارية الأجر لكل منهم لأن أثر أعمالهم مستمرٌ بعد موتهم وكذلك المرابط فقد كان سببا لاستمرار رد الأعداء عن البلاد ونصرة الدين.

5) يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر:

عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "**من مات مرابطا في سبيل الله، أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع**" [ابن ماجة، ب. ت: 470].

6) الوقاية من فتنة القبر:

عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن الفتان**" [مسلم، 2003: 968].

7) من مات مرابطاً مات شهيداً:

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " **من مات مرابطًا أجرى اللهُ عليه رزقَه من الجنةِ ونمَّا عملَه يومَ القيامةِ ووُقِيَ فتَّانَ القبرِ**" [ابن حبان، ب. ت: 24/2].

"والمرابط إنما رابط توقعاً للشهادة، وتعرضا وطلبا لها، وقد حرص عليها وبذل نفسه لها، ولكنه لم يستشهد في الميدان فلا غرابة في أن يبعثه الله يوم القيامة شهيداً، ويعطيه أجر الشهداء" (الخالدي: 2003، 143).

8) يرزق الله المرابط أجر عبادة من خلفه:

روي الطبراني عن أنس ﷺ: سئل رسول اللهﷺ عن أجر المرابط فقال: "**من رابط حارسا من وراء المسلمين فإن له أجر من خلفه ممن صام وصلي**".

9) من أقام بأرض الرباط مرابطا أفضل من الإقامة بمكة والمدينة وبيت المقدس.

قال عثمان ابن أبي سوده كنا مع أبي هريرة ﷺ مرابطين في (يافا) –وهي مدينة معروفة في فلسطين المباركة– على سواحل البحر فقال أبو هريرة: رباط هذه الليلة أحب إلي من قيام ليلة القدر في بيت المقدس (الخالدي: 2003، 144). وقد علم الصحابة أهمية الرباط فعوضوا به تأخر إسلامهم وعدم هجرتهم مع النبي ﷺ فقد خرج الحارث بن هشام ﷺ للرباط في الشام في زمن عمر ابن

الخطاب ﷺ فقال لأهله مودعاً لهم: "يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا أختار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا من بيوتاتها، فهاجروا وجاهدوا مع رسول الله ﷺ وسبقونا بذلك ووالله لو كانت جبال مكة ذهبا، فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوما من أيامهم. والله لإن فاتونا في الدنيا لنلتمس أن نشاركهم الأجر في الآخرة وليس أمامنا إلا الجهاد والرباط والنقلة إلى الله عز وجل" وتوجه الحارث بن هشام ﷺ إلى بلاد الشام وجاهد ورابط ولقي الله شهيدا في معركة اليرموك (القرطبي، 2001: 1، 303).

- **الحراسة في سبيل الله:**

عن أبي ريحانة ﷺ قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ في غزوة فأوفى بنا على شرفٍ فأصابنا برد شديد، حتى إذا كان أحدنا يحفر الحَفيرَ ثم يدخل فيه ويغطى عليه بجحفته، فلما رأى رسول الله ﷺ من الناس قال: " **أَلَا رَجُلٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ أَدْعُو اللهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلًا؟** "فقام رجل من الأنصار فقال فدعا له، فقلت وأنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله ﷺ: "**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ** ". **قَالَ: وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ. قَالَ أَبُو شُرَيْح وَسَمِعْتُهُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ: "حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ**" [البيهقي، 2003: 9، 251]. إنه النموذج الذي تربى على يدي المصطفى ﷺ رغم البرد الشديد والآلام لكن يتسابقون للحراسة في سبيل الله، طاعة لأوامر الله ورسوله ﷺ وكذلك طريقة المصطفى ﷺ بتوضيح الأجر والمثوبة على ما يتحمله من يحرس في سبيل الله ليعينهم على الأمر وما فيه من مشقة وجهد وهلكة محتملة ومتوقع حدوثها وقت الحراسة في سبيل الله. وقد وضح أيوب الفرق بين الحراسة والرباط بقوله: "الرباط يكون في مواضع لا قتال فيها أصلا، أما الحراسة فتكون في الأماكن التي فيها القتال، سواء كانت الحراسة أثناء القتال أم لا" (أيوب: 2005، 26) ولأهمية الحراسة وردت الأحاديث النبوية التي تحض عليها ومنها، قول عائشة ﷺ: **كان النبي ﷺ سهر فلما قدم المدينة قال: "ليت رجلا من أصحابي يحرسني الليلة" إذ سمعنا صوت سلاح فقال: "من هذا؟" فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي ﷺ**" [البخاري، 2003: 2، 36].

- **فضل الحراسة في سبيل الله:**

وقد وردت من الأحاديث ما يدل على فضل الحراسة ويشجع عليها لما لها من أهمية ومنها:

1) **تقي صاحبها النار:** عن أبي ريحانة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله**". [النسائي، ب، ت: 3، 11].

وعن ابن عباس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**" [الألباني، ب. ت: 16، 209].

2) الحراسة بمكان الخوف أفضل من ليلة القدر:

عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: " **أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِيَ رْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**" [البيهقي، 2003:9، 251].

- **أفضل أماكن الرباط:**

وإن كان للرباط فضل في كل وقت وزمان ما دام هناك أعداء للإسلام والمسلمين لكن أوصي النبي ﷺ بالشام وسواحله كما دلت على ذلك الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعا. فعن ابن حِوالة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة، جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق**"، قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك، فقال: "**عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم، واسقو من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله**" [أبي داود، ب. ت: 6، 485] غدركم: جمع غدير، وهو القطعة من الماء يغادرها السيل.

ويكون أفضل الرباط حيث حاجة الدفاع عن الأمة والإسلام بسبب خطر العدوان عليهما وقد أورد القرضاوي قول ابن تيمية: "ولهذا كان النبي ﷺ وأصحابه يقيمون بالمدينة دون مكة، لمعان منها: أنهم كانوا مرابطين بالمدينة، فإن الرباط هو المقام بمكان يخيفه العدو. ويخيف العدو. فمن أقام فيه بنية دفع العدو فهو مرابط والأعمال بالنيات" (القرضاوي، 2009، 1، 495). وبالوقت الحالي نجد أنه بعد قيام الرباط بغزة لم تعد مستباحة من جند الاحتلال وقواته الخاصة لما للمرابطين من قوة في رصد تحركات العدو وإيقاع الرعب بين جنوده وأعوانهم عند محاولات الاقتحام بخلاف الوضع قبل ظهور المرابطين وحراستهم للثغور بغزة من جميع اتجاهاتها.

ومما سبق نجد أن بلاد المسلمين حاليا ما أحوجها للرباط لرد أعداء الإسلام ورد عدوانهم الدائم على بلاد الإسلام عامة وخاصة فلسطين التي مازال الاحتلال يقبع معملا فيها قتلا وتدميرا وانتهاكاً، وقد حاول إبعاد الشباب عن عقيدتهم وثقافتهم المستمدة منها والتي تعتمد على الرباط والجهاد لرد عدوانه وتحرير البلاد كاملة من سطوته واستعماره لكن سخر الله من العلماء والدعاة من ساعد في إحياء وتعزيز ثقافة الرباط والجهاد بين الشباب وكانت تجديدا للدين بإحياء ظاهرة الرباط التي أكرم الله بها البلاد بعد عودة الشباب إلى دين الله وهدي الحبيب ﷺ. وكان ذلك بفضل الله ثم جهود الدعاة المخلصين لله والساعين لنصرة شرع الله.

ثانياً: الجهاد في سبيل الله:

- **مفهوم الجهاد:**

لغة: الجَهد: الطاقة والمشقة وأجْهَدْ جَهْدَك: ابلغ غايتك. وبالكسر القتال مع العدو كالمجاهدة، وأجُهدَ الحقُ: ظهر ووضح، وأجهد في الأمر احتاط وأجهد العدو: جدَّ في العداوة، وقوله تعالي: **(جَهْدَ أيْمانِهم):** أي بالغوا في اليمين واجتهدوا والتجاهُد: بذل الوسع كالاجتهاد (الفيروز ابادي، القاموس المحيط: 2003).

الجهدُ: الطاقة والمشقة وقُرئَ بهما قوله تعالى: "والذين لا يجدون إلاّ جهدهم"، يقال جَهَدَ الرجلُ: فهو مجهود من المشقة وجاهد في سبيل الله مجاهدةٌ وجهادا، والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود (الرازي، مختار الصحاح: 2000).

التعريف الاصطلاحي:

الجهاد: يقال يجاهد جهاداً ومجاهدة، إذا استفرغ وسعه، وبذل طاقته، وتحمل المشاق في مقاتلة العدو ومداهمته، وهو يعبر عنه بالحرب في العصر الحديث (سابق، 1999: 3، 19).

وعرفه الصنعاني بقوله: بذل الجهد في قتال الكفار أو البغاة (الصنعاني، 2004: 4، 57).

أما العسقلاني فقال: بذل الجهد في قتال الكفار، ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والفساق. (العسقلاني: 2001: 5).

هو بذل الوسع والطاقة بالقتال في سبيل الله عز وجل، بالنفس والمال واللسان والمبالغة فيه (الكاساني، ب. ت: 3، 97).

الجهاد: هو بذل الجهد في قتال العدو بالنفس والمال إعلاءً لكلمة الله (الخِن، وأخرون، 2001: 2، 145).

- **أقسام الجهاد: تعددت الكتابات في تقسيم الجهاد نختار منها الجهاد:**

1- مجاهدة النفس.
2- مجاهدة الشيطان.
3- مجاهدة المجتمع بالحكمة والموعظة الحسنة.
4- مجاهدة العدو. وهو جهاد الدفع وينقسم إلى: أ) الجهاد بالنفس. ب) الجهاد بالمال.

1) مجاهدة النفس:

ويكون بمجاهدة النفس الأمارة بالسوء، والهوى الغلاب، والغريزة الطاغية، والشهوة المنحرفة، والعادات السيئة. فيقف لشياطين الإنس والجن بالمرصاد، فلا يجعل لها تأثيرا على نفسه ويقف عند حدود الله لا يتعداها، إلا غافل فأفضل حالات الإنسان هي النفس اللوامة ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة: اية2] وهي التي تلوم صاحبها دائما لما لم يبتعد عن الشر ولما لم يقدم و يستزيد من الخيرات. وقد منح الله الإنسان سلاح المقدرة على حسن الاختيار بين الخير والشر فقال تعالي: ﴿ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس: 8-10]، بين الله تعالى: "أن من وفقه الله وأعانه فزكي نفسه أي طهرها بالإيمان والعمل الصالح مبعداً لها عما يدنسها من الشرك والمعاصي فقد أفلح بمعني فاز يوم القيامة وذلك بالنجاة من النار ودخول الجنة لأن معني الفوز لغة هو السلامة من المرهوب والظفر بالمرغوب وأن من خذله الله تعالى لما له من سوابق الشر والفساد فلم يزك نفسه بالإيمان والعمل الصالح ودساها أي أخفاها بما صب عليها من الذنوب" (لجزائري: 2006، 706).

"وبدون الجهاد الذي يصقل النفس ويصفي الروح ويغير كل شيء في حياة الإنسان المؤمن ويجعل الإنسان متبوعا لا تابعا، ورأسا لا ذيلا، ومغيراً لا متغيراً حسب الأهواء والشهوات وبدون هذا النوع من الجهاد يسمى الإنسان مسلما فقط وليس مؤمنا، ويعتبر اسما لا مسمي له، ولافتة لا تعبر عن حقيقة" (أيوب: 2005، 14).

ولان مجاهدة النفس من الأمور التي قد تصعب على الكثير فتميل بصاحبها إلى الغدر والخيانة والعمالة مع الأعداء بسبب ضعف الوازع الديني وعدم التربية الإسلامية الجهادية ويقول ابن قيم الجوزية: "إن جهاد النفس مقدم على جهاد العدو في الخارج، وأصل له، فإنه ما لم يجاهد نفسه أولا لتفعل ما أمرت به، وتترك ما نهيت عنه ويحاربها في الله، فكيف يمكنه جهاد عدوه في الخارج، وعدوه الذي بين جنبيه قاهر له، متسلط عليه، لا يمكنه من الخروج إلى عدوه حتى يجاهد نفسه على الخروج" (ابن قيم الجوزية، 1995، 4).

2) مجاهدة الشيطان:

الذي لا يدعو الإنسان إلا للشر والبغضاء والعداوة ويورده المهالك ولقد حذر الله الإنسان من الشيطان وأمرنا بعداوته ومجاهدته لنفوز برضي الله. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[فاطر، آية: 6]. قد ذكر القرطبي أقوال بعض الصالحين في عداوة الشيطان "قال الفضيل بن عِياض يقول: يا مفترٍ اتق الله ولا تسب الشيطان في العلانية وأنت

صديقه في السر. وقال ابن السماك: يا عجباً لمن عصى المحسن بعد معرفته بإحسانه؛ وأطاع اللعين بعد معرفته بعداوته" (القرطبي، ب. ت: 13-14، 259).

3) مجاهدة المجتمع بالحكمة والموعظة الحسنة:

لقد انتشر في المجتمع الكثير من الفساد وقد دفع بأفراد المجتمع المسلم إلى البعد عن الثوابت التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، بحجة التقدم والمعاصرة والسلام وغيرها من الأقاويل. وأُمر الله المسلمين بتحمل مسؤولية الدعوة إلى الإسلام والإقناع بجدواه وبأنه الحل الوحيد لجميع المشكلات، فقال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[النحل: 125]. "وكلمة الحكمة تشمل كل ما يستدعيه المقام ويستوجبه الموقف من طرق الدعوة إلى الله تعالى وإلي دينه" (أيوب: 2005، 18). إلى جانب الحكمة والموعظة الحسنة لابد من الجهر بالحق وألا يخشى الداعية في الله لومة لائم لأنه لن يتمكن من مجاهدة العدو من يجبن عن قول الحق.

وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**" [الدارمي: 1986، 1، 181]. فمن حديث أنس قتال العدو باللسان والحجة الدامغة وقد تفيد في بعض الأحوال فقد قتل الأنبياء لقولهم الحق ونشرهم دين الله فهلك قاتليهم وبقية حجة الأنبياء إلى قيام الساعة كذلك كم من داعية بذل نفسه في سبيل دعوته للحق وقتله حاكم ظلم ظن بنفسه الحاكمية من دون الله لكن هلك الحاكم وبقيت دعوة شهداء الدعوة باقية وما ظلال القرآن وغيره من كتب سيد قطب وعبد القادر عودة وغيرهم إلا شاهداً على جهاد الكلمة وأهميته وشدة وقعه على الطغاة الهالكون.

وورد عن ابن تيمية قوله: "الرد على أهل البدع مجاهدة ويعد الجهاد بالقلم واللسان أبلغ وأقوى وأعم فائدة" (الشحوذ، ب.ت،87).

4) الجهاد ضد العدو:

وهو ما أسماه البعض بجهاد الدفع. وهو موضوع الدراسة من خلال بحث دور العلماء في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد بين الشباب. ويشتمل الحديث فيه عن: الجهاد بالنفس، والجهاد بالمال، حيث تري الباحثة انه لا يفترق احدهما عن الآخر فلكليهما الفضل والأجر وتحتاج الأمة لكليهما لتتمكن من صد المحتل وتحرير البلاد والعباد وإعلاء كلمة الدين كما أمرنا الله تعالى. وقد قرن الله الجهاد بالنفس والجهاد بالمال في أكثر من موضع بالقرآن الكريم، كذلك بالأحاديث الشريفة.

وينقسم جهاد الدفع إلى:

أ- **الجهاد بالنفس:** قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَانَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[الصف: 10-13]. "وما يقدمه المؤمن من رأس مال هو إيمان بالله ورسوله حق الإيمان، جهاد في سبيل الله بالنفس والمال... فينال النجاة من النار ودخول الجنة وفائدة أخرى وهي نصر من لله لكم على عدوهم ولدينكم على سائر الأديان وفتح قريب لمكة ولباقي الجزيرة وما وراءها... " (الجزائري، 2006: 3، 51) البشري كانت من النبي لصحابته رضي الله عليهم وهي بشرى لمن سار على دربهم درب الجهاد بالنفس والمال فيوجه الله تعالى الخطاب إلى الفئة المؤمنة ليوضح أسباب الفوز بخيري الدنيا والآخرة وهو الجهاد في سبيله بالنفس والمال. لا يمكن التفريق بينهما أو التفضيل لأحدهما على الأخر لأن كليهما أساس في التجهيز للجهاد فقد يوجد المجاهد ولا يجد عدة جهاده وقد يملك أحدهما المال لكن لا يستطيع الجهاد بنفسه ومن حكمة الله أن جعل الجهاد يشتمل النفس والمال. فبأيهما أو كليهما يجود المسلم فله الخير بالدنيا والآخرة فلكل منهم ميزته حسب ما يطلبه لقاء العدو وما تحتاجه الأمة في حينها.

عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**" [الدارمي، 1986: 181]. ومن حديث أنس يتضح أن الله تعالى جعل باب الجهاد مفتوحا وله طرقه وأساليبه فمن جهاد النفس إلى من لديه الحجة فليكن بلسانه وما يقدم من فضح للعدو وما يقوم به من عدوان ودمار. وغيرها من الأمور وكل من المجاهد بنفسه أو لسانه يحتاج إلى المال ليتجهز به خاصة من لا يستطيع ماديا وكذلك من جاهد بالكلمة يحتاج ما ينفقه لنشر كلماته وإظهارها ونشرها بوسيلة أو بأخرى من وسائل الإعلام. كل ذلك يحتاج للأموال التي لا مجال لفرد بالمجتمع من توفيرها منفردا ولا دولة بمفردها لقول: "لا استطاعة لدي للجهاد" خاصة بأوقات الاجتياحات أو العدوان أو التحام الجيوش.

ب- الجهاد بالمال: ونجد الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة غالباً ما جمعت بين جهاد النفس وجهاد المال لحث الحكام والرعية على الإنفاق في سبيل نصرة للدين وتحرير البلاد والإعداد للجهاد وهذا ما فعله النبي ﷺ في غزواته كافة وتبوك خاصة لبعد المسافة وكثرة العدد وقلة العدة والعتاد لها فأستنفر الأغنياء من الصحابة أمثال عمر وأبي بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم ممن أنفقوا من تجارتهم وأموالهم الكثير لتجهيز من لم يجد عدته ولا ما يركب للجهاد في سبيل الله. وبعد فضل الله تعالى كان لمن جاهد بماله الفضل بإنجاح جيش العسرة بتبوك.

ونذكر من الأدلة على الجهاد بالمال ما يلي: قال تعالي: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [التوبة: 41] وقوله تعالي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة:111]، قد لا يستطيع المسلم الخروج للجهاد بنفسه فجعل الله الجهاد بالمال وله الأجر فلا يقل أجره عمن خرج للجهاد بنفسه وذلك لأهمية المال في التجهيز والاستعداد لرد العدو ومن الأحاديث الدالة على ذلك:

عن زيد بن خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخيرٍ فقد غزا**" [البخاري، 2002: 2، 28] أي يخلفه بمتابعة أهله ومن يعول بكل ما يلزمهم من مال ومتاع لأمور حياتهم (الخن وآخرون، 2001: 2، 156). عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن التصدق في سبيل الله فوافق ذلك مالاً عندي فقلت أسبق أبا بكر، فجئت رسول الله بنصف مالي، فقال لي رسول الله ﷺ: "ما أبقيت لأهلك؟" قال: أبقيت لهم مثله، فأتى أبو بكر الصديق ﷺ بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: "ما أبقيت لأهلك؟" قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك بعد الآن في شيءٍ أبداً". [أبو داوود، ب. ت: 259]، إنهم جيل تربى على هدي القرآن وسنة النبي ﷺ فتسابقوا للبذل في سبيل الله وكان نصر الدين لديهم أهم وأفضل مما يبقى لهم من مال ومتاع زائل، ورغبوا فيما عند الله من خير وأجر.

- **حكم الجهاد:**

فرض الجهاد على المسلمين في السنة الثانية للهجرة بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: 216] وفي حكم الجهاد تفاصيل كثيرة لكن الإجماع على أن الجهاد فرض **كفاية:** أي انه إذا قام به البعض سقط عن الباقين (العسقلاني، 2001: 1، 49). وقول سابق: "الجهاد ليس فرضا على كل فرد من المسلمين، وإنما هو فرض على الكفاية إذا قام به البعض، واندفع به العدو، وحصل به الغناء بقول الله تعالى: لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ﴾ [التوبة، آية: 122]. (سابق، 1999: ج3، 21، 22). ولم يرد أن النبي ﷺ قد شارك في كل سرايا الجهاد. وكان يترك خلفه في المدينة من يقوم بحاجات المسلمين ورعاية مصالحهم. إذ لا يمكن أن يخرج الجميع

للجهاد، بل يتحتم أن يبقي عدد من الناس يفلحون الأرض، ويباشرون التجارة، ويعدون السلاح. ويدل على ذلك قوله ﷺ: "**من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا**" [مسلم، 2003: 960]. وقد ذكر الهوبي "وفعل النبي ﷺ الجهاد فرض على الكفاية لأنه ما فرض لعينه، لكنه إفساد في نفسه بتخريب البلاد، وإفناء العباد، ولأنه لو وجب على كل واحدٍ وفي كل وقت، لفسدت مصالح المسلمين، ولذلك وغيره وجب أن لا يقوم به إلا البعض" (الهوبي، 1995: 395، 396). ويكون حكم الجهاد فرض عين في بعض الحالات ومنها:

أ- عندما يحضر المكلف صف القتال لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[الأنفال: 16، 15]. وكذلك في خالة فرض العين.

ب- إذا حضر العدو المكان الذي يقيم فيه المسلمون، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[التوبة: 123].

ج- إذا استنفر الحاكم أحداً من المكلفين لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[التوبة: 38-39] (سابق، 1999: 23، 22).

من ذلك نجد أن الجهاد فرض عين أو فرض كفاية حسب حاجة المسلمين وحالهم، "فما كان دفاعاً عن الدين والحرمة والأنفس كان قتالاً اضطراراً وهو فرض عين، بخلاف ما إذا كان القتال اختياراً للزيادة في الدين وإعلائه وإرهاب العدو كغزوة تبوك ونحوها" (المقدسي، ب. ت: 9، 10).

- **حكم الجهاد في فلسطين:**

مما سبق في فرض الكفاية والعين نجد أن الجهاد في فلسطين أقرب إلى فرض العين منه إلى فرض الكفاية ويدل على ذلك الحروب المتكررة التي دارت في فلسطين أخيرا من خلال استعراض الأوضاع من سنة 1948 إلى اليوم. فكل الدلائل تدل على أن هناك حالة حرب ومنها:

أ- احتلال إسرائيل لفلسطين من سنة 1948، وامتد سنة 1967 ثم الاعتداءات المتواصلة على الضفة وغزة.

ب- الاجتياحات لغزة والضفة وحربا الفرقان والسجيل.

ج- التهديدات المستمرة من العدو بشن حرب على غزة.

كل ذلك يدل على أن الجهاد في فلسطين فرض عين وليس فرض كفاية، والحالة الظاهرة حالة تحفز. وكما سبق توضيحه من قول الفقهاء: يكون فرض العين إذا دخل العدو بلاد المسلمين وهذا قائم لذلك فرض عين وليس فرض كفاية. وقد بين هذا دكتور هيكل قائلا: "اتفقت كلمةُ الفقهاءِ المسلمينَ على اختلافِ مذاهبِهم، على وجوبِ القتالِ لدفعِ العدوانِ الواقعِ على بلادِ المسلمينَ، وأنَّ هذا الوجوبَ فرضُ عينٍ على أهلِ البلاد التي احتُلت أو على وشكِ الاحتلال، فإنْ لم يحصلْ بهم الكفايةُ لردِّ العدوان وَجَبَ القتالُ على منْ يليهم ثمَّ على منْ وراءَهم، وهكذا حتى تحصلَ الكفايةُ، ويُطردَ العدوُ من بلادِ المسلمين" (هيكل، 1996: 1، 336).

ودفعُ الاعتداءِ وصدُّ العدوانِ ليس من الإرهاب في شيءٍ، بل إنَّ الخنوعَ والاستسلامَ للمحتلِ والرضا بالواقعِ هو الذل بعينه الذي يأباه الله لنا، لأنه سبحانه وتعالى أرادنا أعزةً أباة لا نرضى الضيمَ ولا نقبلُ به، فقال سبحانه: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[المنافقون: ٨].

وها هي بلادُنا فلسطينُ لها سنواتٌ طوالٌ ترزحُ تحتَ نيرِ الاحتلالِ حتى نهبَ الخيراتِ وسبى المقدراتِ وعاثَ في الأرضِ فسادًا وإفسادًا يهلكُ الحرثَ والنسلَ واللهُ لا يحبُّ الفسادَ، فماذا عسانا نصنعُ تجاهَ هذا الظلمِ المبين ؟ أنستكينُ ونستسلمُ ونسلِّمُ البلادَ طواعيةً لليهودِ لنكونَ دعاةَ سلامٍ وطلابَ تعايش؟ أنخشى إنْ قاومنَا المحتلَ وجاهدناهُ من التهمِ الباطلةِ الملفقةِ لنا زورًا وبهتانًا بالإرهابِ والتطرفِ؟ أم نمتشقُ السلاحَ وننفرُ خفافًا وثقالًا ونقاتلُ اليهودَ –على بكرةِ أبينا– لِيُحقَّ الحقُّ ويُبطَلُ الباطلُ ويَعودُ الوطنُ لأهلِهِ ؟ ثم ليقل عنا العالم ما يقول، فلن يعودَ الحقُّ بكلماتِ الحياءِ ولن يُطردَ المحتلُّ بعباراتِ السلام فالحقُّ لا يُعطى ولا يُوهب وإنما يُنتزعُ انتزاعًا، وما أُخِذَ بالقوةِ لا يُستردُّ إلا بِالقُوَّةِ... " (هيكل: 1، 636). لقد احتلت فلسطين وأهينت الحرائر بها وبغيرها من بلاد المسلمين وانتهكت الحرمات وأصبح الإسلام جريمة يعاقب صاحبها بالقتل والإهانة والتهميش والإذلال. كل ذلك لترك المسلمين الجهاد واكتفوا بالوقوف موقف الدفاع عن أنفسهم تهمة الإرهاب التي ألصقت بكل ما هو مسلم.

ومما سبق نجد المسلم لا يترك الجهاد في سبيل الله أبدا فهو في جهاد دائم "يجاهد نفسه ليحملها على طاعة الله، وعلى بل المال والنفس في سبيل مرضاة الله، ويجاهد بلسانه وقلمه ليبين معاني الإسلام، ويرد على افتراءات المبطلين، ويجاهد في جميع أحواله، في الرخاء والشدة، وفي الضعف والقوة، وفي الفقر والغنى، وبهذا قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [التوبة: ٤١] والأمر بالجهاد وذكر فضائله وثوابه في الكتاب والسنة أكثر من أن يحصر، بل "لم يرد في ثواب الأعمال وفضلها مثلما ورد في الجهاد" ويشتمل على جميع العبادات الباطنة والظاهرة مثل محبة الله والإخلاص له، والصبر والزهد. وان القائم به بين إحدى الحسنيين دائماً، إما النصر أو الشهادة والجنة". (زيدان، 1976: 266).

ومما سبق ومن قراءة الواقع المحيط بنا في فلسطين تؤيد الباحثة القول بأن الجهاد في فلسطين فرض عين على المقيمين داخلها كل حسب استطاعته وما يستطيع أن يقدم ويؤلم به أعداء الله ويجب فضح المرجفة قلوبهم ممن يخذلون المجاهدين أو من يقلل من شأن الجهاد في سبيل الله بحجة قوة العدو أو قلة الإمكانات والقوة مع المجاهدين.

- **شرط الجهاد في سبيل الله:**

1) **الإسلام:** فهو شرط لقبول العمل الصالح. ولان القتال ضد الكفار لرد عدوانهم على الإسلام ولرفع كلمة لا إله إلا الله في الأرض كافة، ولذلك أشار الهوبي "اتفق الفقهاء على أن الإسلام من شروط وجوب الجهاد باعتباره شرطا لوجوب سائر الفروع، ولأن الكافر غير مأمون في الجهاد، ومظنة ضرره بحضوره أكثر من نفعه، وهو لا يؤمن مكره وغائلته لخبث طويته، والحرب تقتضي المناصحة وهو ليس من أهلها" (الهوبي: 1995، 402).

وقد رَواه البراء ﷺ قال: أتي النبي ﷺ رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال: "أسلم ثم قاتل"، فأسلم، ثم قاتل، فقتل، فقال رسول الله ﷺ: "**عمل قليلا وأُجِرَ كثيراً**" [البخاري: 2002: 2، 20]. ولقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ [الأنفال: 65].

2) **إخلاص النية لله تعالى:** لحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ "**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**" [ابن ماجة، ت الأرنؤطي: 2005: 5، 305].

لقوله ﷺ: (للجهاد في سبيل الله. .) وذلك لقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [البينة: 5]. "أي مقرين له بالعبادة، ناوين بقلوبهم لا إله إلا الله مخلصين ومستقيمين عليها" (الماوردي، ب. ت: 6، 317). كما أشار الجزائري أنه ما يقبل من الأعمال ما كان خالصا لله تعالى "بيان أن الملة القيمة والدين المنجي من العذاب المحقق للإسعاد والكمال ما قام على أساس عبادة الله وحده وإقام الصلاة والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي" (الجزائري، 2006: 3، 725). ومن لطائف التفسير "لا يذكر في القرآن الكريم لفظ "القتال" أو "الجهاد" إلا وهو مقرون بعبارة "في سبيل الله" وذلك يدل على أن الغاية من القتال غاية مقدسة نبيلة هي "إعلاء كلمة الله" لا السيطرة ولا المغنم". (الصابوني، 2007: 1، 159).

وروي عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: "**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: "مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**" [البُخاري: 2002: 2، 21].

ويوضح العسقلاني المراد بكلمة الله: "دعوة الله إلى الإسلام، ويحتمل أن المراد أنه لا يكون في سبيل الله إلا من كان سبب قتاله طلب إعلاء كلمة الله فقط بمعني أنه لو أضاف إلى ذلك سببا من الأسباب المذكورة أخل بذلك ويحتمل أن لا يخل إذا حصل ضمناً لا أصلاً ومقصوداً" (العسقلاني، 2001: 6، 40).

وعن أبي موسىﷺ أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن الرجل يقاتل للذكر، ويقاتل ليحمد، ويقاتل ليغنم، ويقاتل ليرى مكانه، فقال رسول الله ﷺ: "**من قاتل حتى تكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله عز وجل**"[أبو داود، ب. ت: 382].

"أعطى الرسول الله ﷺعليه وسلم جواباً من أتى به فهو الذي يكون في سبيل الله، ومن لم يأت به فهو يقاتل لما أراده: "ولكل امرئ ما نوى"، فقال عليه الصلاة والسلام: "**من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو سبيل الله**" أما المقاتلة للذكر أو ليحمد عند الناس ويشار إليه بالبنان، فهذا ليس في سبيل الله (البدر، ب. ت: 1، 3).

3) **التكليف:** وهو أن يكون المجاهد عاقلا وبالغا ليتحمل تبعات الجهاد ولأنهما من شروط التكليف ولحديث ابن عمر ﷺ قال: "**عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال. وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني. وعرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشر سنة. فأجازني**" [مسلم، 2003: 949].

4) **الصحة والسلامة من الضرر:** الجهاد يحتاج إلى الجهد، والمشقة، وينشغل المجاهدون بالمعارك فيجب أن يكون المجاهد عوناً لنصرة إخوانه ومساندتهم بوقت النزال، وليس عبئاً عليهم. وقد عزر

الله ذوي الأعذار فقال تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ ﴾[التوبة: 91] فلا حرج على المريض مرضاً يتعذر معه الجهاد، ولا الأعرج فاحش العرج، ولا الضعفاء كالشيوخ الهَرْمَى، والأعمى، فأمثال هؤلاء قد يعيقون الجهاد وحركة المجاهدين وقت النزال. وقد يخرج هؤلاء المعذورون لمناصرة المجاهدين وتقديم العون لهم وهنا يشير الهوبي "وهؤلاء المعذورون وإن كان لا يجب عليهم الجهاد، فإنه يستحب لمن استطاع منهم الخروج مع المجاهدين لتكثير السواد، ولحفظ المتاع، ونحو ذلك شرط أن لا يكونوا كَلاً عليهم. فإن فعلوا ذلك فلهم جزيل الثواب" (الهوبي، 1995: 407).

لقول أبي إسحاق؛ أنه سمع البراء يقول في الآية: ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ فأمر رسول الله ﷺ زيداً فجاء بكتف يكتبها، فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت : ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ... ﴾ [النساء:95] (مسلم:961،2003).

5) **إذن الوالدين:** يجب إذنهما لقوله ﷺ لابن مسعود عندما سأله "**أي العمل أحب إلى الله؟ قال: "الصلاة على وقتها" قلت ثم أي؟ قال؟ "بر الوالدين". قلت ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله"**، "يقصد تعب البدن والمشقة وبذل المال للوالدين" (الشوكاني: ب. ت، 7، 231).

ولقول ابن عمر ﷺ:"**جاء رجل إلى النبي ﷺ، فاستأذنه في الجهاد فقال: "أحي والداك؟" قال: نعم. قال: "ففيهما فجاهد**" [مسلم، 2003: 162]

"قال الجمهور: وجزموا بتحريم الجهاد إذا منع منه الأبوان أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية، فإذا تعيّن الجهاد فلا إذن. . . بشرط أن يكون الوالدان مسلمين فالأبوان الكافران لا إذن لهما في فرض الكفاية ولا فرض العين" (الشوكاني، ب. ت: 7، 220).

6) **إذن الدائن:** لحديث أبي قتادة ﷺ: **أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: "وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك**" [مسلم، 2003: 956]. لأن الدين من حقوق العباد فلابد من التحلل منها وجعل الجهاد لحماية البلاد والعباد.

"لكن إذن الوالدين وإذن الدائن لا يعتد بهما في جهاد فرض العين، أوضح الشوكاني أمر الدين قائلاً: "لا يستلزم عدم جواز الخروج إلى الجهاد إلا بإذن من له الدين بل إن أحب المجاهد أن يكون جهاده سبباً لمغفرة كل ذنب استأذن صاحب الدين في الخروج وإن رضي بأن يبقى عليه ذنب واحد جاز له الخروج بدون استئذان" (الشوكاني، ب. ت: 7، 223).

- **فضل الجهاد:**

فرض الله الجهاد على المسلمين، لما فيه من إحقاق للحق، وحماية لدينه، ونشر للخير والهدى، وجعله الله السبيل، والوسيلة لحفظ الكليات الخمس. وهي: الدين، النفس، العقل، النسل، المال، وتطهير الأرض من الكفر، والفساد، ويوضح الله لرسوله والمؤمنين في الكثير من آيات القرآن الكريم، أن الخير لهم في الجهاد في سبيل الله، ففيه العزة لهم ولدينهم بالدنيا والخيرات بالآخرة. فقال تعالي: ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[التوبة: 36] "لابد من استشعار معية الله تعالى وهي معية خاصة بالنصر والتأييد لأهل تقواه" (الجزائري، 2006: 1، 667). وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 216]. "هذا إيجاب من الله تعالى للجهاد على المسلمين أن يكفوا شر الأعداء عن حوزة الإسلام، مع علمه تعالى بشدة هذه الفريضة عليهم، وكثرة مشقتها عليهم، لكن الله لا يفرض ما يفرض مراعاة لما يحب عباده أو يكرهون. بل مراعاة لما هو المصلحة لهم في دنياهم وأخراهم. إذ قد يكره العبد شيئا وفيه الخير وقد يحب شيئا وفيه الشر. والله وحده هو الذي يعلم وغيره لا يعلم وفي موضوعنا: ترك الجهاد، يعقبه استيلاء الكفرة على البلاد والحكم. ويترتب عليه تعطيل أحكام الله. ويترتب عليه اغتيال العقيدة، والشريعة. وفي القتال تكون كلمة الله هي العليا. وفي ذلك الخير كل الخير" (حوى، 2003: 1، 501).

"يخبر الله رسوله ﷺ وعباده المؤمنين بأنه فرض عليهم قتال المشركين والكافرين وهو يعلم أنه مكروه لهم بطبعهم لما فيه من الآلام والأتعاب وإضاعة المال والنفس، وأخبرهم أن ما يكرهونه قد يكون خيرا، وأن ما يحبونه قد يكون شرا، ومن ذلك الجهاد فإنه مكروه وهو خير لهم لما فيه من عزتهم ونصرتهم ونصرة دينهم مع حسن الثواب وعظيم الجزاء في الدار الآخرة كما أن ترك الجهاد محبوب لهم وهو شر لهم لأنه يشجع عدوهم على قتالهم واستباحة بيضتهم، وانتهاك حرمات دينهم مع سوء الجزاء في الدار الآخرة " (الجزائري، 2006:، 1، 132).

وقوله تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[التوبة: 41]. "أمر الله الجازم بالنفر أي كلكم إلا من كان ذا عذر، والمهم أن النفرة إذا جاء الاستنفار فهي واجبة على الجميع إلا ما استثني الله في قوله تعالي: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 91]. "حض الله تعالى المؤمنين على الجهاد في كل الأحوال سواء كانوا شبابا وفي حالات نشاطهم أو غير راغبين به لكثرة العدو أو لقلة المال أو كثرة

العيال أو غير ذلك وجاهدوا ببذل الجهد في قتال العدو بالنفس والمال إعلاء لكلمة الله تعالى" (الخن وآخرون، 2001: 2، 146). "أي نفوركم للجهاد وقتالكم الكافرين أدى إلى الانتهاء بهم إلى إحدى الغايتين وهما دخول الإسلام أو الجزية وهو خير لكم من الخلود إلى الأرض والرضا بالحياة الدنيا وهي متاع قليل، إن كنتم تعلمون ذلك" (الجزائري، 2006: 1، 670) فقتال أعداء الله بكل ما يستطيعه المسلم قد يكون بنفسه أو ماله أو كليهما أو لسانه بإقامة الحجة عليهم ودعائهم إلى الله تعالى، وبالأصوات عند اللقاء والزجر ونحوه من كل ما فيه نكاية للعدو" (أيوب: 2000، 5) ولقول الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[التوبة: 120] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[التوبة: 111]، البيع والشراء هنا تمثيل لإثابة من بذل نفسه وماله في سبيل الله بان له الجنة كبشرى لهم ليفرحوا ويستبشروا. "أرشد الله عباده وعلمهم قاعدة من قواعد التجارة يظن منها أنه يذكر الثروة والمال لكن حقيقة هذه التجارة ورأس مالها هو التضحية بالروح والمال في سبيل الله وثمرة التجارة النجاة من العذاب" (المودودي، 1985: 3). وقوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: 95-96] يفرق الله بين من جاهد بنفسه وماله وبين القاعدين عن الجهاد بغير ضرر كالعمى أو الشلل بان للمجاهدين المنزلة العظيمة والجنة (الخن وآخرون، 2001: 2، 146). "نفي الله التساوي بين المجاهد والقاعد بغير عذر وإن كان معلوما؛ توبيخاً للقاعد وتحريكا له للجهاد ثم لبيان عدم الاستواء بين المجاهدين والقاعدين لعذر. وكل فريق من المجاهدين والقاعدين لعذر وعده الله المثوبة الحسنى وهي الجنة، وإن كان المجاهدون مفضلين على القاعدين لعذر درجة" (حوي، 2003: 2، 1157). "الآية تبين فضل المجاهدين على غيرهم من المؤمنين الذين لا يجاهدون. وأصحاب الأعذار الشرعية ينالون أجر المجاهدين إن كانت لهم رغبة في الجهاد ولم يقدروا عليه لما قام بهم من أعذار وللمجاهدين فعلا درجة تخصهم دون ذوي الأعذار" (الجزائري، 2006: 1، 347). قول ابن أم مكتوم: "رب أين عذري؟ أي رب، أين عذري؟ فنزلت: (غير أولي الضرر)" توضح حرص المؤمن على أن لا يكون من القاعدين وجعل الله فيها الفرج لأصحاب الأعذار

إلى يوم القيامة، ومع ذلك كان ابن أم مكتوم يلحق بالجيش ويطلب أن يحمل اللواء، "كان بعد نزولها ويقول: ادفعوا إلى اللواء، وأقيموا بين الصفين فإني لن أفر" (الغضبان، 2005: 2، 51). التنافس للجهاد من أولي الأعذار للجهاد يجعل السليم المعافى إذا تقاعد يكون ممن كره الله انبعاثهم لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبة46، 47].

وقد ورد عن النبي ﷺ العديد من الأحاديث الشريفة التي تحض على الجهاد وتبين عظيم الأجر والثواب للمجاهد في سبيل الله ونذكر هنا البعض منها:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيلي، وإيمان بي، وتصديقٌ بِرُسلي، فهو ضامن أن أُدخله الجنة، أو أُرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده، ما من كلمٍ يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم: لونه لون دمٍ، وريحه ريح مسكٍ. والذي نفسُ محمد بيده، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدتُ خِلافَ سَرِيةٍ تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجدُ سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشقُ عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أغزو في سبيل فأقتل، ثم أغزو فأقتل**" [مسلم، 2003: 154]. نجد في الحديث حرصه ﷺ على الخروج مع كل سرية لولا خشيته أن يشق على أمته. لأنه قدوتهم وأمروا بإتباع هديه. وكذلك هو القائد القدوة لأمته. تَكَفُل الله فضلا منه وإحسانا لمن خرج في سبيل الله مجاهدا إذا قتل شهيدا بالجنة أو العودة لأهله بالغنيمة (الخن وآخرون، 2001: 2، 150). نجد في ما يروى عن المجاهدين من حرصهم على الجهاد والرباط أكثر من حرصهم على أنفسهم أو على متاع الدنيا ونعيمها ولا يخشون من عدو ويقدمون على الجهاد كما لو كان أحدهم قادم على حفل عرس وما ذلك إلا لتربيتهم التربية الإيمانية على كتاب الله وبشريات هدي الحبيبﷺ فالذي وعد بخيري الدنيا والآخرة هو الله والمبلغ هو رسوله الصادق المصدوق ﷺ، ومن يضحي بروحه ومتاع الدنيا ويترك أهله وولده في سبيل الله حق له محبة الله ومرضاته. عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها**" [مسلم، 2003: 955]. الغدوة والروحة هما وقتان من نهار قد لا تزيد عن دقائق منه لكنهما رمز على أن المجاهد حياته وأمره كله لله وفي سبيله وخروجه للجهاد في سبيل الله. أي تمثل الجهاد في كل أوقاته فهو إما مجاهد بوقت الالتحام، أو بأعمال الجهاد والاستعداد بأوقات أخرى إنه للجهاد وبالجهاد ينطلق في يومه كله .

عن أبي هريرة ﷺ قال: **سُئِلَ رسول الله ﷺ أيُّ العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله". قيل: ثم ماذا؟ قال: "الجهاد في سبيل الله". قيل ثم ماذا؟ قال: "حج مبرور"** [البخاري، ب. ت: 3، 302]. ونجد هنا أن الرسول ﷺ قدم الجهاد في سبيل الله عن الحج المبرور.

عن ابن مسعود ﷺ: **"سألت: رسول اللهﷺ قلت: أيُّ العمل أفضل؟ قال "الصلاةُ على ميقاتها". قُلتُ: ثُمَّ أيُّ؟ قال: "بِرُ الوالدين". قُلت: ثُمَّ أَيُّ؟ قال "الجهاد في سبيلِ الله" فسكتُ عن رسول الله ﷺ ولو استزته لزادني"** [العسقلاني، 2001: 6، 6]. خص ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لأنها عنوان على ما سواها من الطاعات وأن من ضيع الصلاة المفروضة حتى خرج وقتها من غير عذر مع عظم فضلها فهو لما سواها أضيع، ومن لم يبر والديه مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما أقل براً، ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للدين لن يستطيع مجاهدة الطغاة أو من يظلم العباد فقد ظلم نفسه بتضييع الطاعات التي أمره الله بها. ويذكر في نزهة المتقين لشرح رياض الصالحين أن "يُحمل التفاضل في الأعمال الواردة في الأحاديث بعد الإيمان بالله على اختلاف الأحوال واختلاف الزمان واختلاف الأشخاص، فلربما كان الجهاد بالنسبة لشخص أو لزمان خاص أفضل من بر الوالدين ولربما العكس هو الأفضل أحيانا. . . وقد كان الرسول ﷺ يجيب كل شخص بما هو أنفع لحاله و لمعاشه ومعاده.

وللجهاد في سبيل الله الأفضلية على الاعتزال والتفرغ لعبادة الله تعالى لما رواه أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ:"**أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ فَأَعْجَبَهُ طِيبُهُ وَحُسْنُهُ فَقَالَ: لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ. ثُمَّ قَالَ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: " لا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي أَهْلِهِ سِتِّينَ عَامًا، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ"** [البيهقي، 2003: 3، 270]. "لقد أفاد الحديث أن الجهاد أفضل من النافلة، وحمل هذا جمهور العلماء على ما إذا هجم الكفار على بلاد المسلمين وخشي استيلاؤهم عليها، وذلك لما في الجهاد من إنقاذ المسلمين وهذا نفع متعد ونفع الصلاة قاصر على صاحبه وأما إذا لم ينته الأمر إلى هذه الضرورة فالصلاة أفضل العبادات البدنية عند جمهور العلماء، وعلى كل ينبغي حمل الأفضلية على حالات خاصة وظروف خاصة" (الخِن وآخرون، 2001: 2، 152).

- **درجات المجاهد:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: **قيل: يا رسول الله، ما يعدل لجهاد في سبيل الله؟ قال: "لا تستطيعونه". فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: "لا تستطيعونه". ثم قال: "مثل المجاهد**

في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يَفْتُرُ من صلاة ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله". [المسلم، 2003: 954].

وأورد البخاري عن أبي هريرة ﷺ **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عملاً يعدل الجهاد، قال: "لا أجده". ثم قال "هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟" قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات**" [البخاري، 2003: 2، 15].

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**إن في الجنة مِئَةَ درجة أعدها الله للمجاهد في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة**" [البخاري، 2003: 2، 17].

- **فضل من أعان المجاهد بالمال أو الجهد:**

لم يحرم الله من أراد الجهاد بنفسه لكنه لا يستطيع مؤونته وما يلزمه من عدة وعتاد فقد أوصى الله تعالى ببذل المال في سبيل الله وتجهيز المجاهدين وإعانتهم على الجهاد وبشرهم النبي ﷺ بالمشاركة في الأجر. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يسارعون لبذل النفس والمال والجهد في سبيل تجهيز المجاهدين في سبيل الله.

وعن انس ﷺ "**أن فتى قال: يا رسول الله، إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به. قال: "آءت فلانا، فإنه قد تجهز فمرض "فأتاه فقال: "إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أعطني الذي تجهزت به قال: يا فلانة، أعطيه الذي كنت تجهزتُ به، ولا تحبسي منه شيئاً، فوالله لا تحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه**" [مسلم، 2003: 960]. نجد من الحديث استشعار المسلمين أهمية التعاون في الجهاد. ومعرفة القائد بأحوال جنده. وحب الجهاد بالمال كما هو الحال بالجهاد بالنفس. إنها أخلاق جيل تربى على هدي الإسلام وعلي يدي الداعية الأول الحبيب ﷺ يؤثر كل منهم الآخر وحسن الاستجابة لأمر القائد الذي يعلم أمور رعيته ويحسن توجيههم لما يكون سببا لمعالجة أمورهم وتذليل العقبات في طريقهم للجهاد في سبيل الله.

عن جابر بن عبد الله، "**حدث عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو، قال: "يا معشر المهاجرين والأنصار، إن من إخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة، فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة، فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عُقبة كعُقبةِ". يعني أحدهم قال: فضممت إليَّ اثنين أو ثلاثة، قال: مالي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي**" [أبي داود: ب. ت: 385]. يتشارك الثلاثة ويكون لصاحب الركوبة مثلهما من العقبة أي الدور في الركوب. أنها نفوس بايعت ربها على الجهاد في سبيله. تمكن الصحابة

المجاهدون من مجاهدة أنفسهم. وتركوا الراحة والخنوع بمنازلهم، فأصبح يشارك الواحد والاثنين للمشاركة بما يحمله للجهاد. إنها المشقة والجهد وتمثل الجهاد بأنواعه.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ: "**أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان، فقال: "لِيَنْبَعِثْ من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما**" [مسلم، 2003: 960]. وورد في نزهة المتقين "أنه إذا لم يكن هناك حاجة للنفير العام كان من الواجب أن ينفر بعض المسلمين للجهاد، ويقيم في الأوطان بعضهم. للإنتاج وتقديم ما يحتاج إليه الوطن من السلاح وغيره، ورعاية أسر المجاهدين والأجر بينهم سواء" (الخن وآخرون: 2001: 2، 157).

- **المشاركة في خدمة المجاهدين لمن لا يستطيع الجهاد:**

عن أنس بن مالك ﷺ قال: "**صحبت جرير بن عبد الله ﷺ فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جرير: إني رأيت الأنصار يصنعون شيئا لا أجد أحد منهم إلا أكرمته**" [البخاري: 2003: 2، 36].

وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم**" [أبو داود، ب. ت:، 380].

عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "**من أنفق زوجين في سبيل الله، دعته خزنة الجنة: من أبواب الجنة يا فلان؛ هلم فادخل**"، **فقال أبو بكر: يا رسول الله؛ ذاك الذي لا توى عليه؛ فقال رسول لله ﷺ "إني لأرجوا أن تكون منهم**" [أخرجه النسائي: ب. ت:493].

عن خُريم بن فاتك ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: "**من انفق نفقة في سبيل الله كُتبت بسبعمائة ضعف**" [النسائي، ب. ت : 493] ومعناه مضاعفة الثواب للمنفقين في الجهاد لإعلاء كلمة الله، ونصر الحق، والدفاع ضد الباطل والأمر بالمعروف" (المنذري، ب. ت: 2، 253).

- **أفضل الجهاد:**

عن عمر بن عبسة ﷺ قال: "**أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: من أُهريق دمه وعقر جواده**" [ابن ماجة: ب. ت: 475]

ويدلنا الحديث على شدة البذل في سبيل الله بالنفس والمال.

وعن عبد الله بن حُبشي الخثعمي ﷺ "**أن النبي سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة**"، **قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: "طُول القنوت**"، **قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل**"، **قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: "من هجر ما حرم الله ﷻ**"، **قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من جاهد المشركين بماله ونفسه**"، **قيل فأي القتل أشرف؟ قال: "من أهرق**

دمه، وعقر جواده" [النسائي، ب. ت:5، 58]، ويدلنا الحديث على أن أفضل الجهاد ما كان متنوعاً بالمال والنفس وبذل نفسه وماله في سبيل الله ولم يغل من الغنيمة؛ لأن من باع نفسه لله تعالى لا يطمع فيما لا يحق له.

- **وقف المال في سبيل الله:**

هذا باب للجهاد غفل عنه المسلمون مع أهميته لأنه يساعد على الاستمرارية في الجهاد، ويدل عليه العديد من الأحاديث الشريفة ومنها:

وقف وسائل الجهاد: فقد كان النبي ﷺ يحث أصحابه ﷺ على اقتناء الخيل وتربيتها للجهاد وكانت وقت النبي ﷺ الخيل فقد روي أبن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**" [مسلم: 2003: 951].

عن جرير بن عبيد الله ﷺ قال: رأيت رسول الله يلوي ناصية فرس بإصبعه، وهو يقول: "**الخيل المعقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر، والمغنم**" [مسلم: 2003: 951] قد جمع الحديث هنا بين أجر ربطها في سبيل الله والمغنم من أموال العدو.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعهُ وريهُ، وروثهُ وبولهُ، في ميزانه يوم القيامة**" [البخاري: 2003: 2، 29].

حديث ابن مسعود مرفوعاً: "**الخيل ثلاثة، فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله، فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله أجر، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر ويراهن عليه**" [الألباني: 1985: 5، 338].

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طِيَلِهَا ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أوراثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخراً ورئاء ونواء لأهل الإسلام فهي وزرٌ على ذلك**" **وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال: "ما أنزل عَلَيّ فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)**" [الزلزلة: آية 8، 7] [الاندلسي، ب. ت: 22].

- **رعاية أسر المجاهدين:**

لأن الإسلام دين الفطرة ويعلم الله تعالى بفطرة البشر وحب الإنسان لأهله وحرصه على الاطمئنان عليهم فقد أوصى الرسول ﷺ برعاية أسر المجاهدين والاهتمام بهم فما خرج المجاهد إلا

دفاعا عن الأمة والدين ولذلك بشرهم بأن من أعان غازياً في سلامة أو رعاية أهله كان له مثل أجر الغازي، وأن من أعان مؤمنا على عمل خير كان له مثل أجره. كما ورد في الأحاديث الشريفة التالية:

عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "**من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا**" [مسلم: 2003، 960].

عن أبي سعيد الخدري ﷺ "**أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان وقال: "ليخرج من كل رجلين رجل" ثم قال للقاعد: " أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج**" [مسلم: 2003، 961]. ومن مواقف النبي ﷺ التي تعلم المسلم كيف يكون في رعاية أسر من انطلقوا للجهاد ومن قتل في سبيل الله منهم مواقفه مع أهل بيت عبد الله بن ملحان رضي الله عنهم جميعا. فقد روي أنس ﷺ أن النبي ﷺ لم يدخل بيتا في المدينة غير بيت أم سُلَيم إلا على أزواجه فقيل له فقال: "إني أرحَمُهَا، فقد قُتِلَ أخُوها معي" بيت أم سليم وأم حرام واحد وأخوهما حرام بن ملحان قتل في غزوة بئر معونة مع النبي ﷺ فكان النبي يخلفه في أهله بخير بعد وفاته، وذلك من حسن عهده ﷺ. (العسقلاني، : 2001، 6، 73).

وقد أغلظ النبي ﷺ على من تسبب بالأذى لأهل المجاهدين في سبيل الله.

فعن سليمان بن بُريدة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "**حُرْمَة نساءِ المجاهدين على القاعدين؛ كحرمة أمهاتهم، وإذا خلفه في أهله فخانه، قيل له يوم القيامة: هذا خانك في أهلك، فخذ من حسناته ما شئت، فما ظنكم؟**" [النسائي: ب. ت، 494].

وعنه أيضا قال: قال رسول الله ﷺ: "**حرمت نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله إلا نُصب له يوم القيامة، فقيل له: هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت" فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: "ما ظنكم؟**" [أبي داود، ب. ت: 378].

وعنه أيضا فيما أخرجه مسلم قال رسول الله ﷺ: "**حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمهاتهم. وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم؟**" [مسلم، 2003: 961].

هنا نجد أن تحريم التعرض لنساء المجاهدين بريبة من نظر محرم أو خلوة وحديث محرم أو غيره، ويجب برهن والإحسان إليهن، وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة، ولا يتوصل بها إلى ريبة ونحوها (النووي: 7، 42). يجب على من لم يخرجوا للجهاد أن يؤدوا ما عليهم نحو أسر المجاهدين وفي ذلك التكافل الاجتماعي المطلوب بين المسلمين. ويقول الطاهر: "وجوب احترام المجاهد في سبيل الله ورعاية حرمته، فإذا لم تحترم غيبته انتهى عن الجهاد واستبيحت بيضة المسلمين. وهنا تجديد

العقوبة على من انتهك حرمة المجاهدين في سبيل الله عز وجل" (الطاهر: 2003: 266) وقد شدد رسول الله ﷺ في أمر رعاية أسر المجاهدين في سبيل الله لأن المجاهد قد ناب عن القاعدين ورفع عنهم فرضية الجهاد فأشار الحليمي: "هذا لعظم حق المجاهدين على القاعدين لأن المجاهد ناب عنه، وأسقط بجهاده فرض الخروج عنه، ووقاه بنفسه، فكيف يخونه في أهله؟ إن خيانته في أهله أعظم من خيانة الجار في أهله" (الحليمي، 1979: 2، 475).

يعد دعوة غير المجاهدين وتوعيتهم برعاية أسر المجاهدين من الأمور الدعوية الهامة وتعد ثقافة جهادية تساعد على ثبات المجاهدين. والأصل أن الدولة تهتم بالسهر على هؤلاء فهم من خيرة أبنائها. والمقصود بالتكافل المادي خاصة عند الملمات. والرعاية عملية مستمرة لا يستطيعها إلا الأم والجد والعم والأهل. أما التكافل يكون بمشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، لكن هناك من المؤسسات التي تقف على رعاية هذه الأسر والعمل على توفير سبل الحياة الكريمة لهم وقضاء احتياجاتهم. وذكر نساء المجاهدين (كأمهاتهم) للتغليظ في الاحترام والحرص عليهم أثناء رعايتهم وقضاء حاجياتهم.

يحتاج المجاهدون من يخلفهم في أسرهم وقت الالتحام والجهاد وغياب المجاهدين. وهذا حقهم على القاعدين. أما في ظل الجهاد كالرباط وإعداد سيكون كعمل، والحاجة لمن يخلفهم بأسرهم ليس كوقت الجهاد الفعلي. ومن الأمور التي تساعد برعاية أسر المجاهدين والشهداء التي يقوم بها الدعاة ويتم بها تعزيز ثقافة الرباط والجهاد:

- بالزيارات والتواصل المستمر معهم. للوقوف على ما يعزز ثقافة الرباط والجهاد لدى أبنائهم.
- تنظيم رحلات وأنشطة خاصة بأبناء وزوجات المجاهدين والشهداء يتم خلالها عقد ندوات لتوعيتهم ونشر ثقافة الرباط والجهاد بينهم. ليكونوا عونا لأزواجهم على درب الجهاد.
- يتم استيعاب جميع أفراد اسر المجاهدين في جلسات العلم داخل المساجد والأنشطة الدعوية.
- يتم تفريغ دعاة للتواصل مع الأسر بالزيارات وغيرها من طرق التواصل وتتمكن الأسرة من اللجوء إليهم عند الحاجة لمعرفة أحكام خاصة بهم. كان دكتور أحمد شويدح وكذلك الشيخ الدكتور نزار ريان ممن تلجأ إليهم أسر الشهداء دائما لمعرفة كل ما يحتاجونه من الفتوى الخاصة بهم وكذلك لتذليل العقبات التي كانت تعوق تربيتهم لأبنائهم. (مقابلة مع زوجات المجاهدين والشهداء).
- تحديد مواعيد للزيارات المنزلية لجعل الأبناء يرتبطون بقيادات الدعوة والعمل الدعوي والجهادي مما يساعدهم على الاستمرار على الدرب.
- يجب على المؤسسات التي تقدم الدعم المادي لأسر المجاهدين استثمار الزيارات الميدانية لهم وتوزيع العائلة على المحاضن التربوية وعبر حلقات العلم والقرآن الكريم وخاصة على مستوي

الثقافة الأمنية خوفا من الاختراق الأمني، وانتهاز حالات الضعف النفسي والثغرات ببعض الأسر.

- تبني طاقات هؤلاء الأبناء في كافة المجالات سواء العلمية والجهادية خاصة وحب الجهاد والشهادة لديهم يحتاج من يدعمه بثقافة الجهاد.

- **من فوائد الجهاد وآثاره:**

الحصول على أعلى درجات الجنة كما ورد في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: **وأخرى يرفع العبد بها مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض" قال وما هي يا رسول الله؟ قال: "الجهاد في سبيل الله"** [مسلم، 2003: 956].

ومن فوائد الجهاد النصر والغنيمة أو الشهادة والجنة لقوله ﷺ: **"تَضَمَّنَ الله ﷻ لمن خرج في سبيله لا يُخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي، فهو عليَّ ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكَنِهِ الذي خرج منه. نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده، ما من كَلْمٍ يُكلمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كُلِم، لونه لون دم وريحه مسك. والذي نفس محمد بيده، لولا أن يُشقَّ على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا. ولكن لا أجد سعة فأحملهم. ولا يجدون سَعَة. ويشقُ عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده، لوددت أني أغزو في سبيل الله فأُقتل. ثم أغزو فأقتل. ثم أغزو فأقتل"** [مسلم 2003، 953].

ويؤكد ذلك حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **"تكفل الله بمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة"** [الموطأ: 2، 4].

من فوائد الجهاد أن المجاهد له البشري من النبي ﷺ لمن ثبت بالا يضرهم تخاذل المتخاذلين عنهم لما رواه معاوية ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **"لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك"** [البخاري: 2003: 202، 2].

- **سياحة المسلم الجهاد:**

سياحة الأمة الجهاد في سبيل الله لقوله تعالى: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 112]، والسياحة هنا هي الجهاد والسائحون هم المجاهدون، لما رواه أبي أُمامة ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله ائذن في السياحة، فقال النبي ﷺ: **"إن**

سياحة أُمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل" [أبو داود، ب. ت: 377]. ووضحه أصحاب نزهة المتقين بقولهم "أن أفضل الضرب في الأرض إنما هو السعي فيها للجهاد في سبيل الله، لما فيه من إعزاز الإسلام، وإذلال للكفر، ولعل الرسول ﷺ لم يأذن للرجل في السياحة لتعين الجهاد عليه، أو أنه أرشده لما أفضل له، ويفيد أنه لا يجوز أن يؤثر الإنسان الراحة بالسياحة والأسفار لغير قصد مشروع، ويترك الجهاد في سبيل الله تعالى، والوطن بحاجة إليه سواء كان الجهاد بالنفس، أو بالمال، أو بالعلم، والدعوة إلى الله تعالى. فإنه جهاد وإعلاء لكلمة الله تعالى" (الخِن وآخرون، 2001: 2، 172). "السياحة والسير في الأرض على سبيل الفرار من الناس والنظر إلى الآثار بعين الاعتبار، اعتبر النبي ﷺ الجهاد في سبيل الله سياحة، لأنه فرار من الوجود، وسير إلى المعبود على قدم الإيمان والتصديق بالموعود، ونظر النفس بعين الإنصاف في تسليمها للمشتري خروجاً من عالم الخلاف، وشتان بين من هو سائر بنفسه ينزهها، وبين من هو مجتهد ليتلفها. إن المجاهد هو السائح يقيناً والبائع نفسه بالربح الأعظم فوزاً مبيناً" (الخالدي، 2003: 71).

- **الترهيب من ترك الجهاد بدون عذر شرعي:**

لأن فضيلة الجهاد في سبيل الله جعلته يحتل الدرجة العليا بين جميع الأعمال بعد الإيمان بالله وهو روح جميع الفضائل ومكارم الأخلاق، مما سبق يتضح أهمية الجهاد في سبيل الله للأمة وللأفراد وأنه فيه الخير والعزة ورفعة لدين الله فإذا بعدت الأمة عن الجهاد تعرضوا للذل والتهلكة وفتنة من أعداء الله ففي الجهاد الخير للمسلمين والنفع لهم، لذلك انذر الله المؤمنين عاقبة تركهم للجهاد في سبيل الله فقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[التوبة: 38، 39].

أنذر الله تعالى من تشغله الحياة الدنيا وزخرفها عن حب الله ورسوله ﷺ والجهاد في سبيله بان يتربصوا بأنفسهم بالدنيا لقول الله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾[التوبة: 24] حتى يأتي الله بأمره من عقوبة عاجلة أو أجلة (الماوردي، ب. ت: 2، 349).

من ترك الجهاد والإنفاق في سبيل الله فقد هلك لقوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: 195] عن أسلمَ أبي عمران، قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية، وعلي الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، والروم مُلصقو ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو، فقال الناس: مَه، مَه؛ لا إله إلا الله؛ يلقي بيده إلى التهلكة؛ فقال أبو أيوب ﷺ: إنما أُنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: لما نصر الله رسوله ﷺ وأظهر الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله ﷻ: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: آية 195]، فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد. قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية [أبي داود، ب. ت: 381].

"فقد أمر الله بإنفاق المال للجهاد لإعداد العدة وتسيير السرايا والمقاتلين، ونهاهم أن يتركوا الإنفاق في سبيل الله الذي هو الجهاد، فإنهم متى تركوا الإنفاق والجهاد كانوا كمن ألقي بيده في الهلاك وذلك لان العدو المتربص بهم إذا رآهم قعدوا عن الجهاد غزاهم وقاتلهم وانتصر عليهم فهلكوا. كما أمرهم بالإحسان في أعمالهم كافة وإحسان الأعمال إتقانها وتجويدها، وتنقيتها من الخلل والفساد، وواعدهم أن أحسنوا أعمالهم بتأييدهم ونصرهم ومن أحبه الله أكرمه ونصره وما أهانه ولا خذله (الجزائري: 2006، 117).

تعجيل العقوبة بالدنيا لمن ترك الغزو بدون عذر: ترك الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال سبب الهلاك. عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: "**من لم يغزو، أو يجهز غازيا، أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة**" [أبو داود، ب. ت: 380].

عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: "**إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا، لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم**" [البيهقي، 2003: 5، 516].

يطبع الله على قلوب من يتأخر عن الجهاد بدون عذر شرعي فهم ليسوا ممن عذرهم الله ورسوله. لقوله تعالي: ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[التوبة: 93]. وقوله تعالى: ﴿ قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[التوبة:14، 15]، ولقوله ﷺ: "**عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم**" [النيسابوري، 1990: 2، 48]. نجد أهل الجهاد في سبيل الله يبدلهم الله بالأمن والطمأنينة لعدم الخشية من أعداء الله، فهم لا يخشون إلا

الله تعالى، أما غيرهم فقد ركنوا للباطل والخوف من قوته وما يملك أهل الباطل من قوة مادية. فهو الجهاد الذي يجمع أهل الخير والصلاح على طاعة الله فيطمئن كل منهم الأخر بأوقات الحرب والسلم. فهم قدوة كل منهم للأخر في التسابق للخير ونصرة البلاد وإعلاء كلمة الله ....

- **بشرى من الله بنصرة أهل الحق:**

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم. حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**" [مسلم، 2003: 970].

عن جابر بن سمرة ﷺ عن النبي ﷺ، انه قال: "**لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة**" [مسلم، 2003: 970].

عن عمير بن هانئ قال سمعت معاوية على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم -أو خالفهم- حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**" [مسلم، 2003: 970]. لأن طريق الحق والخير مليء بالمرجفين المثبطين عن نصرة الدين والبلاد، وكثيرة هي حججهم ودوافعهم، فكانت البشرى لأهل الحق القائمين لنصرة الدين الآخذين بالدفاع عن البلاد وإعلاء كلمة لا إله إلا الله أنه لن يضرهم من خالفهم أو خذلهم ولن يوقف جهادهم بل ستكون النصرة للمجاهدين في سبيل الله قد يتعرض المجاهدين لبعض العقبات والابتلاءات لكن العاقبة لهم ولنصرة الدين ولهم إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة في سبيل الله.

ثالثاً: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله:

للتربية الإيمانية الصحيحة دور كبير في بناء جيل الأوفياء، وفي ظل التربية الإسلامية الصحيحة يمضي الإنسان في مساره الصحيح، وأخطر الأمور أن يوضع إنسان لم يمر بالإعداد والتربية في مكان أعلى وأسمى، حينها يصبح عبئاً على الإسلامِ وبلاءً لأمته. ونجد أن الكل يحزن لما آلت إليه الأجيال من فرقة وانشغال بمتاع الدنيا والبعض منهم تأخذه حمية لنصرة الحق بدون تربية إيمانية أو جهادية شرعية وقد أشار ياسين قائلاً: "جهود الأمة مبعثرة، والغدر يعزم أن يسكت صوت الإسلام، ويضلل جهاد المسلمين، ويحتوي حركتهم، منظم معبأ متضامن مع قادة الفتنة فينا. فنحتاج لوضوح خط الجهاد الذي ينتظرنا، ونحتاج لتربية الإيمان وتنظيم الإرادة الإيمانية، نحتاج إلى قيادات مؤمنة وعلم تربوي، وحكمة تنظيمية، لكي لا تذهب جهودنا في فوضى ردود الفعل الموقوتة الانفجارية أمام تحرك الأعداء"(ياسين: 1989، 69). ولقد وصف الله تعالى بـ"المفلحون" في قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: 104] ولأهمية دور العلماء فقد وَرَدَ أن أهل السماء والأرض يستغفرون لهم لقوله ﷺ: "**إن الله وملائكته**

وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير" [الترمذي، 1999: 5، 251]. ولابد لكل امة من الأمم، تريد أن تحيا حياة العز والكرامة، أن تستعد الاستعداد الكامل لمجابهة عدوها بكل ما تملك من قوة، وأن تأخذ بأسباب النصر فتهيئ شبابها للجهاد والقتال"(الصابوني، 2007: ج1، ص166). وأهم قوة تعدها الأمة هم الدعاة لأن غيابهم يؤثر سلبا في المجتمع ويجعل من يرشد الجهلاء، وقد يجتهد الأفراد بدون علم لذلك أشار أبو دف قائلا: "إن غياب الداعية المربي الذي يمثل القيادة الراشدة، والذي هو على أهم ثغر من ثغور الإسلام من شأنه أن يفسح المجال لنشر الأفكار المعادية والهدامة في تربية المجتمع وتوجيهه، وترك القوى الفتاكة تعبث فساداً في الأرض" (أبو دف، 2005: 6).

وللدعاة دور مهم في تربية أجيال الأمة والنصح لها خاصة فئة الشباب، لينشأ جيل لديه من ثقافة أمته ما يجعله لا يفرط في شأنها فقد امتدح الله ﷻ فتية أهل الكهف فقال الله تعالى: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ [الكهف: 13، 14] هنا امتدح الله تمسكهم وثباتهم على الإيمان بالله ومن السبعة اللذين يظلهم الله بظله "**شاب نشأ في طاعة الله**" فبهم تنصر الأمم. خاصة من تربوا في المساجد "**رجل قلبه معلق بالمساجد**" [البخاري، ب. ت: 22، 337، الشاملة]. فقد أشار النبي ﷺ إلى مكانة المسجد فقال: "**ألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا ويرفع الدرجات قالوا بلي يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطي إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط**" [مسلم، ب. ت: 31]، "فالمسجد له خاصية أساسية بالنسبة إلى المجتمع المسلم، فهو مصدر إشعاعي تربوي هام، كما أن له في حياة المسلم منزلة ترتبط ارتباط وثيقا بحياته الروحية والقلبية فتتعلق به النفوس وترفرف حوله الأفئدة، وتحيط به أطياف القبول" (الواعي: 1986، 37)، ذكر المقدسي: "ترك أهل العلم لتبليغ الدين كترك أهل القتال للجهاد، وترك أهل القتال للقتال الواجب عليهم، كترك أهل العلم للتبليغ الواجب عليهم، وكلاهما ذنب عظيم" (المقدسي: ب. ت، 28)، وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف: 29] من المسجد انطلق الرجال الأوائل الذين حملوا اللواء ولبوا النداء إلى المجد أشبال المسجد وشباب بيوت الله. فلابد للداعية أن يعتبر المسجد نقطة الانطلاق لتوعية الشباب وتعزيز ثقافة الأمة الإسلامية لديهم.

إن أعداء الأمة كالوا لها الاتهامات من تخلف ورجعية وإرهاب وسعوا لنشرها لدي الفتية والشباب خاصة وأصبحت أجيال مسلمة بلا هوية أو انتماء تخشى من ذكر الدين إلا في بعض العبادات كصلاة وصوم أما ذكر الجهاد وحماية البلاد وتحرير ما اغتصب منها فلا. لذلك أصبح

العلماء والدعاة مطالبين ببذل الجهد لتربية جيل إيماني مجاهد في سبيل الله لديه من ثقافة الرباط والجهاد ما يعينه على تبعاتهما ويقف أمام شبهات وهجوم أعداء الأمة والدين ويقول ياسين في المنهاج النبوي تربية، وتنظيما، وزحفاً "سؤال مطروح كيف نربي الإيمان في القلوب، وعلم الجهاد في العقول؟... ففقه المنهاج يطلب إليه أن يتناول كليات التربية، وكليات الجهاد"(ياسين: 1989، 14).

ولذلك نرى أنه لابد من تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الأمة عامة بكل فئاتها والشباب خاصة فهم عدة الأمة لنصرة الحق والدين. وقد أشار النبي ﷺ إلى أهمية الرباط، بقوله: "**رباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواهُ منَ المنازل**"، (الترمذي، ب. ت: 3ج، ص297) وقال أيضاً: "**كلُّ ميتٍ يُختم على عملِهِ، إلا المرابطُ في سبيلِ الله، فإنه يُنمي عملُه إلى يومِ القيامة، ويُؤَمّن من فتنة القبر**" [الترمذي، ب. ت: 3، 264).

إن دور الداعية في الأمة يجعل الإنسان عامة والمرابط خاصة ممن حُبِّب إليهم الإيمان وزيَّنه في قلوبهم وكرَّه إليهم الكفر والفسوق والعصيان، مصداقا لقوله ﷻ: ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضْلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [الحجرات7، 8].

ولأهمية المرابطين المجاهدين وأثرهم في الدفاع عن الأمة، كان لا بد من مرورهم بالعديد من مراحل التربية الإيمانية قبل وبعد وأثناء الانضمام للجهاد، وللكتائب القائمة على الجهاد في سبيل الله ﷻ، ومن هنا جاء دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب، وأهميتهم في تنمية الروح الجهادية بين شباب الأمة، من خلال التوجيه المستمر لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم.

لذلك لابد أن يتمتع الداعية بالشجاعة الشخصية والشخصية القوية المهابة، بحيث يكون المنفذ الأول لما يقول ولهذا كان يمتدح الصحابة ﷺ النبي ﷺ، لأنهم في الغزوات كانوا يرونه في مقدمة الصفوف بمواجهة العدو. ولأن الدعوة إلى الله وثقافة الأمة المنبثقة من كتاب الله ﷻ وهدي المصطفى ﷺ جزء لا يتجزأ من استمرارية التربية والتكوين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. أصبح للدعاة الدور المهم في نشر ثقافة المجتمع فقد جاءت الإشارة من الله ﷻ لأهمية دور العلماء في قوله ﷻ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18]، ومن المعلوم أن (أولو العلم) هم الأنبياء والقائمون بعملهم من العلماء والدعاة بأمر الله ﷻ. ولأهمية الاستمرارية في طلب العلم أشار النبي ﷺ لذلك، حيث قال: "**من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين**" (البخاري، ب. ت: 1، 73) وإذا كان الجهاد هو بذل للطاقة من أجل نصرة الدين ورفعته، فهدف الدعوة نشر الدين بين الناس. ولهذا لم نجد الإسلام في عصوره الأولى قد انتشر بحد السيف كما زعم المضللون، لكنه انتشر بحسن الخُلق، وكَرم التعامل. "وتتضح العلاقة بين الجهاد

والدعوة كَون المجاهد في سبيلِ الله لا يتأتى له الثبات في ساحةِ المعركةِ ولا يتمكن من تحقيق النصرَ إلا بمقدار ما لديه من إيمان قوي، وهذا الزاد الإيماني لا يتحقق إلا بوجود دعاة مخلصين يرشدونه ويأخذون بيده من خلال تعليمهم ثواب المجاهدين وأجرهم، وطريق الصبر على ما يواجههم من خلال دراسة لآيات الجهاد في كتاب الله ﷻ، وهدي النبي ﷺ (عمار: 2011، 476). عبر التاريخ الإسلامي كان الدعاة وأهل الصلاح والتقى مَن هم بمقدمة الجند مجاهدين بالقلم واللسان وسجل لنا قلمهم ما يدفعنا للاستمرارية لدرب الجهاد في سبيل الله ﷻ. وسجل ذلك ابن تيمية فيقول: "لقد كان للدعاة دورهم في قيادة الأمة في الصلاة والحرب ويوضح ابن تيمية قائلاً: والإمامة للأمة فيقول: "كانت السنة أن الذي يصلي بالمسلمين الجمعة والجماعة ويخطب بهم هم أمراء الحرب، الذين هم نواب ذي السلطان على الأجناد، ولذا لما قَدَمَ النبي ﷺ أبا بكر للصلاة، قدمه المسلمون في إمارة الدولة والحرب وغيرها، وكان النبي ﷺ إذا بعث أميراً على حرب كان هو الذي يؤم للصلاة، وإذا استعمل رجلاً نائباً على المدينة كما استعمل عتاب بن أسيد على مكة وعثمان بن أبي العاص على الطائف، وعلي ومعاذ وأبي موسى على اليمن، وعمرو بن الجموح على نجران، كان نائبه هو الذي يصلي بهم ويقيم فيهم الحدود وغيرها" (ابن تيمية، 1992: 33، 34). ولأن الجهاد عبادة لله تعالى وجب التفقه فيه ومعرفة ما يختص به من الأحكام، وفي ذلك يقول دكتور نزار: "وجوب التفقه في الجهاد على المجاهد، مما لا خلاف فيه. فالجهاد في سبيل الله عبادة من العبادات، لا ينبغي أن تكون إلا على فقه وهدي. . . ، وآفة كثير من المجاهدين في هذا الزمان قلة العلم، والزهد في فقه الجهاد، وغياب العلماء عن ميادين الجهاد والرباط، وقد أورد الجهل بمسائل العلم بعض المجاهدين الموارد، وهاهنا يأتي دور العلماء، فعليهم واجب تعليم المجاهدين فقه الجهاد، ولا يستغنى عنهم في الفتيا في أمور قد تقع في أرض المعركة" (ريان، ب. ت، 2، 272).

من هنا يأتي دور التربية الإيمانية، فالعلماء كانوا يصحبون الجند في ساحات القتال، ومنهم العز بن عبد السلام، وابن تيمية، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، وقد أعطت بلادُنا العديد ممن حقق دور العلماء المهم في ساحات القتال والجهاد، ومنهم الشيخ عز الدين القسام، والدكتور نزار ريان، والدكتور أحمد شويدح –رحمهم اللهم– وآخرين. وغيرهم ممن قال الله فيهم: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: 23].

فقد تحملوا عبء الدعوة وتعزيز ثقافة الرباط والجهاد قولا وعملا لذا كان لهم الأثر الكبير في نفوس من حولهم من الشباب وكانوا دافعا لمن حولهم أومن شاركهم الرباط والجهاد.

نجد أن فكر الجهاد لدى كل منهم كان واقعاً معاشاً في حياتهم وبه توجهوا مخلصين لله تعالى ولم يكتفوا بالأقوال بل ربوا أبناءهم عليه "لقد شغل فكر الجهاد الشيخ أ. د. نزار ريان فعاش الجهاد

بكل معانيه وكانت مساهمته الفاعلة في الحث على الجهاد وطلب الشهادة، حيث قدم ابنه إبراهيم للشهادة وشارك مشاركة فعالة في الجهاد والمقاومة، حتى ارتقى إلى العلا شهيداً مع خمسة عشرة من أفراد أسرته" (رضوان، 2011: 391).

لقد كان" أ. د. نزار ريان" من كتائب عز الدين القسام. لم ينشغل بمتاع الدنيا الذي ملك منه الكثير. ولم يمنعه مرضه فقد أجريت له جراحة قلب مفتوح في سوريا. لقد استمر بين القلم والبندقية. تعرفه مواقع القتال المتقدمة مع بني صهيون. ويشهد له كل من أحب الجهاد على حسن قيادته للمجاهدين بأسلوب علمي ودليل قولي وعملي فكان ممن أغاظ الصهاينة بدفاعه عن البيوت المهددة وقوله الذي حفظناه منه "نحمي ممتلكاتنا كما نحمي أعراضنا". كانت مكتبته العلمية ومواقع الجهاد ميدان دعوته يشهد له كل من عرفه بمعسكر جباليا وكذلك مسجد الخلفاء الراشدين الذي قصف بعد عملية اغتيال الشيخ نزار.

أما دكتور "أحمد ذياب شويدح" فهو أستاذاً للفقه المقارن، يمثل نموذجاً متميزاً لعلماء الفقه والتشريع، والقضاء في فلسطين، كان منهجه الوسطية، شغل منصب وزير العدل وكُلِف بوزارة الأسرى والمحررين. وغيرها من مناصب لم تشغله عن دوره في المرابطة والدعوة بين المجاهدين في سبيل الله. وله العديد من الفتاوى الشرعية الخاصة بالأقصى والدفاع عنه. كما ربى أبناءه على حب الجهاد والمجاهدين وبعد وفاته رحمه الله نال ابنه "محمد" الشهادة في معركة الفرقان.

إنها نماذج فقط للدعاة من أرض الرباط والجهاد لا تتسع الدراسة لإيفائهم الحق لكنها قد تكون دافعاً لمن خلفهم للتواصل قولاً وعملاً مع الجهاد بالقلم واللسان والنفس والمال. نسأل الله أن يتقبلهم في عليين.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أداتا الدراسة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهجية الدراسة:

وهي الطريقة البحثية التي تختارها الباحثة لتساعدها في الحصول على معلومات تمكنها من إجابة أسئلة البحث من مصادرها (الأغا والأستاذ، 82 :2003).

وحيث أن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة للتعرف على دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة (ملحم، 2000: 324).

لذا فإن الباحثة ستعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنها ستستخدم أسلوب العينة العشوائية في اختياره لعينة الدراسة، وستستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج **SPSS (Statistical Package for Social Science)** الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2. البيانات الثانوية:

تمت مراجعة الكتب والدوريات، والمنشورات الخاصة، أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بدراسة "**دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره**"، وأية مراجع قد ترى الباحثة أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وتنوي الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من شباب المساجد في محافظة غزة حيث عدد المساجد(241) مسجداً وفقا للسجلات المعمول بها في وزارة الأوقاف الفلسطينية بمحافظة غزة. والجدول التالي يوضح توزيع المساجد في محافظة غزة.

جدول رقم (1)

م	المنطقة	عدد المساجد
1	الشمال	45
2	الجنوب	58
3	الشرق	93
4	الغرب	45
	المجموع	241

عينة الدراسة:

1. العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) استبانة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

2. العينة الميدانية للدراسة:

شملت عينة الدراسة (48) مسجداً باستخدام الطريقة العشوائية من إجمالي المساجد لمحافظة غزة وتم استهداف (30%) من الشباب الملتزمين بالدروس الدعوية والبالغ عددهم (1500) شاباً. أي

ما يساوي (450) شاباً. وبعد تفحص الاستبانات تم التأكد من مطابقتها مع الشروط المطلوبة للإجابة حيث تم استبعاد (10) استبانات لعدم توافر شروط الاستبانة السليمة حيث بلغ نسبة الاستبانات المستردة (97. 7%)، والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

وصف الخصائص والبيانات المهنية:

1. العمر:

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	75	17. 0
من 20–30 سنة	269	61. 1
أكثر من 30 سنة	96	21. 9
المجموع	**440**	**100. 0**

يبين جدول رقم (2) أن ما نسبته من عينة الدراسة (17. 0%) هم من الذين أعمارهم تقل عن 20 سنة، وما نسبته (61. 1%) هم من الذين أعمارهم تتراوح ما بين 20–30 سنة، وما نسبته (21. 9%) هم من الذين أعمارهم أكثر من 30 سنة.

2. المؤهل العلمي:

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ثانوية	28	6. 3
الثانوية العامة	127	28. 9
جامعي	285	64. 8
المجموع	**440**	**100. 0**

يبين جدول رقم (3) أن ما نسبته (6. 3%) من عينة الدراسة هم من الذين مؤهلاتهم العلمية أقل من الثانوية العامة، وما نسبته (28. 9%) هم من الذين مؤهلاتهم العلمية الثانوية، وما نسبته (64. 8%) هم من الذين مؤهلاتهم جامعي.

3. مكان السكن:

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
شمال غزة	102	23. 2
جنوب غزة	64	14. 5
غرب غزة	136	30. 9
شرق غزة	138	31. 4
المجموع	**440**	**100. 0**

يبين جدول رقم (4) أن ما نسبته (2 .23%) من عينة الدراسة هم من الذين يسكنون في منطقة شمال غزة، وما نسبته (5 .14%) هم من الذين يسكنون في جنوب غزة، وما نسبته (.30 9%) هم من الذين يسكنون في غرب غزة، وما نسبته (4 .31%) هم من الذين يسكنون في شرق غزة.

4. عدد سنوات الالتزام في المسجد:

جدول رقم (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الالتزام في المسجد

عدد سنوات الالتزام في المسجد	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	48	10. 9
من 5 –10 سنوات	213	48. 4
أكثر من10 سنوات	179	40. 7
المجموع	**440**	**100. 0**

يبين جدول رقم (5) أن ما نسبته (9 .10%) من عينة الدراسة هم من الذين عدد سنوات التزامهم في المسجد أقل من 5 سنوات، وما نسبته (4 .48%) هم من الذين عدد سنوات التزامهم من 5 –10سنوات، وما نسبته (7 .40%) هم من الذين عدد سنوات التزامهم أكثر من10سنوات.

أداتا الدراسة:

1. المقابلة:

وهي أداة من أدوات البحث العلمي تعتمد على الحوار الشفوي الودي بين المقابَل والقابِل وجها لوجه، بغية جمع المعلومات التي تساعدنا على التعمق في مشكلة الدراسة أو اختبار فرض من فروض الدراسة (حلس، 2006: 121).

وقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من المختصين التربويين والخبراء بمجال الدعوة للاستفادة من خبراتهم لوضع تصور مقترح لتطوير دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي الشباب بمحافظة غزة.

استخدمت الباحثة بطاقة مشاركة خبير ملحق رقم (5)، للتعرف إلى رأي مجموعة من المختصين والخبراء فيما يتعلق بكيفية تطوير أداء دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي شباب محافظة غزة.

2. الاستبانة:

قامت الباحثة باستخدام استبانة في هذه الدراسة تتكون من قسمين:

القسم الأول: البيانات المهنية ويتكون من (السن، المؤهل العلمي، السكن، عدد سنوات الالتزام في المسجد).

القسم الثاني ويتكون من مجالين رئيسين ويحتويان على (45) فقرة من إعداد الباحثة وقد صمم بحيث يستجيب له كل فرد من أفراد العينة في ذات الوقت وبشكل متزامن، وهما كالتالي:

1) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدى شباب المساجد في غزة ويتكون من (20) فقرة.
2) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله لدى شباب المساجد في غزة ويتكون من (25) فقرة.

خطوات بناء الاستبانة:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التربية، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في علم التربية وأصول التربية عن طريق المقابلات المهنية ذات الطابع غير الرسمي، وبناء على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد مجالي الاستبانة.

- صياغة فقرات بما يناسب مع موضوع الدراسة.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (49) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.
- تعديل الاستبانة بناءً على توجيهات المشرف.
- عرض الاستبانة على (13) من المحكمين التربويين، المتخصصين في أصول التربية والمناهج وطرق التدريس، أغلبهم من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى)، والملحق رقم (1) بين أعضاء لجنة التحكيم وأماكن عملهم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف (4) فقرات من فقرات الاستبانة، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (45) فقرة موزعة على مجالين، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت خماسي (عالي جداً، عالي، متوسط، ضعيف، ضعيف جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون 179:2001)، وقد قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (13) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، في محافظة غزة. ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل مجال من مجالات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات

الأولية (الخصائص المهنية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المجالات وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف وإضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (45) بدل (49).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

1) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدى شباب المساجد في غزة.

ويوضح جدول رقم (6) ويبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات للمجال الذي له والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0. 05 أو 0. 01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0. 05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	يؤكد لنا أن ثواب الرباط يلزمه النية الخالصة	0. 353	*0. 048
.2	يرشدنا إلى للاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله	0. 553	*0. 002
.3	يغرس فينا حب الرباط في سبيل الله	0. 544	*0. 002
.4	ينمى لدينا حب الحراسة في سبيل الله بوقت الشدة	0. 464	*0. 010
.5	يوضح أن الرباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	0. 597	*0. 000

.6	يشجعنا على الرباط في السواحل لمضاعفة الأجر	0. 715	*0. 000
.7	يرشدنا أن الحراسة في أرض الخوف أفضل من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود	0. 584	*0. 001
.8	يؤكد أن أعظم استثمار للأوقات ما كان رباطا لله عز وجل	0. 554	*0. 001
.9	يبين أن فضل الرباط بأرض الشام عظيم	0. 390	*0. 033
.10	يحثنا على تحمل تبعات الرباط في سبيل الله	0. 591	*0. 001
.11	يشرح لنا أن المرابطين لن يضرهم من خذلهم	0. 529	*0. 003
.12	يوضح لنا أن الرباط هو الطريق لحسن الخاتمة	0. 497	*0. 005
.13	يرشدنا إلى أن الرباط يحول دون الغزو الخارجي للبلاد	0. 637	*0. 000
.14	يوضح لنا أن المرابط يأمن من فتنة القبر والفزع الأكبر	0. 545	*0. 002
.15	يوضح لنا أن المرابط يجرى عليه عمله إلى يوم القيامة	0. 555	*0. 001
.16	يبين أن الحراسة في سبيل الله من أسباب النجاة من النار	0. 477	*0. 008
.17	يشرح لنا أن الملائكة تحفظ المرابطين وتنزل عليهم البركة والسكينة وتدفع عنهم المهالك	0. 643	*0. 000
.18	يوضح لنا عاقبة ترك الرباط على الأمة	0. 697	*0. 000
.19	يحثنا على الإنفاق على الرباط	0. 501	*0. 000
.20	يؤكد أن أجر المرابط يثبت و لو لم يكن هناك خطر متوقع	0. 483	*0. 007

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0. 05

2) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله لدى شباب المساجد في غزة.

يوضح جدول رقم (7) ويبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات للمجال الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0. 05 أو 0. 01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0. 05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	يغرس فينا حب الجهاد في سبيل الله	0. 486	*0. 006
.2	يرسخ فينا المداومة على عقد النية للجهاد في سبيل الله	0. 542	*0. 002
.3	يؤكد لنا الجاد الحق ما كان لإعلاء كلمة لا إله إلا الله	0. 505	*0. 004
.4	يرشدنا الاقتداء بجهاد رسول الله ﷺ	0. 555	*0. 001
.5	يبين فضل المجاهد على القاعد بدون عذر يمنعه من الجهاد	0. 497	*0. 005
.6	يحذرنا من التخلف عن الجهاد حال الاستطاعة	0. 602	*0. 000
.7	يشرح لنا أنواع الجهاد في سبيل الله	0. 419	*0. 021
.8	يبين لنا الدخول في الإسلام شرط لتحصيل ثواب المجاهدين	0. 651	*0. 000
.9	يؤكد على أن يكون الجهاد خالصا لله	0. 565	*0. 001
.10	يغرس فينا أن الجهاد هو السبيل لتحقيق العزة للمسلمين	0. 603	*0. 000
.11	يحثنا لبذل المال للجهاد في سبيل الله	0. 533	*0. 002
.12	يرشدنا إلى وقف المال للجهاد في سبيل الله	0. 659	*0. 000
.13	يحضنا على العناية بأسر المجاهدين وتقديم العون لهم	0. 473	*0. 008
.14	يحثنا على تجهيز المجاهدين في سبيل الله	0. 595	*0. 001
.15	يوضح لنا أن المجاهد بنفسه وماله من أفضل الناس	0. 579	*0. 001
.16	يرشدنا لإقامة الفعاليات الخاصة بالجهاد	0. 617	*0. 000
.17	يبين لنا أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق لأعلى درجات الجنية	0. 664	*0. 000
.18	يوضح لنا أن المجاهد في سبيل الله كالقائم على العبادة والطاعة	0. 791	*0. 000
.19	يرسخ لنا أن عاقبة الجهاد ضمان الجنة أو الغنيمة	0. 520	*0. 003
.20	يحثنا على مداومة الروحة والغدوة في سبيل الله	0. 658	*0. 000
.21	يوضح لنا أن ثمار الجهاد الوقاية من الهم والغم	0. 793	*0. 000

.22	يبين لنا سياحة المسلم هي الجهاد في سبيل الله	0. 764	*0. 000
.23	يحثنا على تدارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بالجهاد	0. 590	*0. 001
.24	يؤكد لنا أن الجهاد هو الطريق لحسن الخاتمة	0. 494	*0. 006
.25	يؤكد على أنه من لم يجاهد ولم يشارك لأعمال الجهاد عاقبه قبل موته	0. 361	*0. 049

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 05 .0

ثالثا: الصدق البنائي للاستبانة:

جدول رقم (8) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8)

مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	محتوى المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور الدعاة			
الأول	دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	0.699	*0.000
الثاني	دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	0.907	*0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05

رابعا: ثبات فقرات الاستبانة:

أما ثبات الاستبانة الأولى فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات أخرى (العساف، 1995: 430) وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقدتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (9) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات المجال.

جدول رقم (9)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.

الاستبانة	التجزئة النصفية			
	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	20	0. 650	0. 788	*0. 000
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	25	0. 680	0. 810	*0. 000
الدرجة الكلية	45	0. 695	0. 820	*0. 000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0. 05

2. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بيَّن جدول رقم (10) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (10)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	20	0. 877
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	25	0. 903
الدرجة الكلية	45	0. 911

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أن قيمة معامل الثبات الكلي تساوي (0.911) وهذا يدل على أن الاستبانة على دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- اختبار توزيع الطبيعي.
- تحليل فقرات.
- اختبارات فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

ستقوم الباحثة في هذا الوصف بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من جلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة:

المحك المعتمد في الدراسة:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 أبدا، 2 نادرا، 3 أحيانا، 4 غالبا، 5 دائما)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فتات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (11) يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف، كما يلي:

جدول رقم (11)

يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف (المحك المعتمد في الدراسة)

الوزن النسبي	اقل من 36%	36%-52%	52%-68%	68%-84%	84% فأعلى
الفترة	1-1.80	1.80 -2.60	2.60 -3.40	3.40-4.20	4.20-5.0
التصنيف	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جداً

تحليل فقرات الاستبانة:

إجابة السؤال الأول: "ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة"

وللإجابة تم تحليل فقرات الاستبانة "**ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة** " تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (7) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة حيث تم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب

الوزن النسبي لكل مجال من المجالات و تبين أن المتوسط الحسابي للاستبانة يساوي (4.34)، والوزن النسبي يساوي (86.80%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن متوسطات درجات تقدير **دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة** جاءت بدرجة (عالي جداً) من قبل أفراد عينة الدراسة. وهي نسبة كبيرة ولها مدلولاتها الإيجابية على قيام الدعاة بدورهم في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في غزة ولخصوصية أوضاع غزة التي فرضت على أهلها ومجاهديها المرابطة في المواقع الحدودية المتقدمة، مما ولد ثقافة الرباط لدى المجاهدين، وهذا دفع الدعاة إلى أن يرتادوا هذا المجال ويمارسون الدعوة في هذا الحقل المهم بالنسبة للدعاة الذين يرون في الجهاد والرباط ذروة سنام الإسلام.

جدول رقم (12)
تحليل مجالات الاستبانة

المجال	العنـــوان	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	4. 38	87. 60	49. 77	0. 000	1
2	دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	4. 31	86. 20	47. 81	0. 000	2
	جميع الفقرات	**4. 34**	**86. 80**	**52. 21**	**0. 000**	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "439" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول رقم (12) أن جميع متوسطات الأبعاد المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (86.80%) مما يدلل على الموافقة. على أن للدعاة دوراً كبيراً في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة. رغم ما يلاقيه الداعية من صعوبات وعوائق من ضيق النفقات وهدم متكرر للمساجد واستهداف دائم لهم من قبل الاحتلال.

أولاً: ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الأول: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.60%) أي بدرجة تقدير (عالي جداً).

وترجع الباحثة ذلك إلى: أن الشباب الغزي مجاهد بطبعه و ثقافة الرباط تتقدم غيرها من الثقافات المهمة للشباب الغزي وذلك لاستشعارهم بخطورة عدوهم ومكره وقد حبب إليهم الرباط ليس

كرها أو بغضا للدنيا لكن طاعة لله تعالى ورجاء لما للرباط من الأجر والمثوبة. كذلك التركيز على الرباط لأن الفترة الحالية التي يعيشها المجاهد فيها تضيق على العمليات الجهادية قد يكون السبب التهدئة بعد حرب السجيل وتقتصر على المرابطة لذلك ركز الدعاة على الرباط.

2. المجال الثاني: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدر(86.20) أي بدرجة تقدير (عالي جداً). والفرق لا يعد كبيراً بين المجالين. وترجع الباحثة ذلك إلى: أن الجهاد هو الإطار العملي لحسن الإيمان بالله، والتزام الشباب الغزي بأوامر الله تعالى واستشعارهم بفرضية الجهاد نظرا لوضع العدو من بلادهم. من احتلال وعدوان دائم عليهم. والأمر يتراوح بين الجهاد والرباط وقد يلتبس المفهوم لدى الشباب بين المقصود بكل منهما فقد يطلق الرباط والجهاد على أعمال كليهما. ولأن المعتاد والمحتاج إليه في غزة هو الرباط الدائم، أما الجهاد فهو من وقت لأخر حسب الاعتداءات من جانب العدو.

ثانيا: تحليل فقرات المجال الأول دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (13) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات **المجال الأول (دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط).**

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول تساوي(4.38)، والوزن النسبييساوي (87.60%) وهي أكبر من الوزن النسبي (60%)، وقيمة t المحسوبة تساوي (49.77) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أن **دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط** جاءت درجة الاستجابة له بدرجة (عالي جدا).

جدول رقم (13)

تحليل فقرات المجال الأول: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	دور الداعية
.1	يؤكد لنا أن ثواب الرباط يلزمه النية الخالصة	4. 78	95. 60	69. 41	0. 000	1	دائما
.2	يرشدنا إلى للاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله	4. 65	93. 00	56. 44	0. 000	2	دائما
.3	يغرس فينا حب الرباط في سبيل الله	4. 64	92. 80	56. 22	0. 000	3	دائما
.4	ينمى لدينا حب الحراسة في سبيل الله بوقت الشدة	4. 50	90. 00	40. 03	0. 000	5	دائما
.5	يوضح أن الرباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه	4. 49	89. 80	39. 91	0. 000	6	دائما
.6	يشجعنا على الرباط في السواحل لمضاعفة الأجر	4. 07	81. 40	20. 80	0. 000	20	غالبا
.7	يرشدنا أن الحراسة في أرض الخوف أفضل من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود	4. 29	85. 80	27. 82	0. 000	15	دائما
.8	يؤكد أن أعظم استثمار للأوقات ما كان رباطا لله عز وجل	4. 37	87. 40	34. 15	0. 000	11	دائما
.9	يبين أن فضل الرباط بأرض الشام عظيم	4. 55	91. 00	47. 52	0. 000	4	دائما
.10	يحثنا على تحمل تبعات الرباط في سبيل الله	4. 39	87. 80	37. 56	0. 000	9	دائما
.11	يشرح لنا أن المرابطين لن يضرهم من خذلهم	4. 40	88. 00	38. 79	0. 000	8	دائما
.12	يوضح لنا أن الرباط هو الطريق لحسن الخاتمة	4. 39	87. 80	34. 37	0. 000	10	دائما
.13	يرشدنا إلى أن الرباط يحول دون الغزو الخارجي للبلاد	4. 07	81. 40	22. 06	0. 000	17	غالبا
.14	يوضح لنا أن المرابط يأمن من فتنة القبر والفزع الأكبر	4. 36	87. 20	34. 11	0. 000	12	دائما
.15	يوضح لنا أن المرابط يجرى عليه عمله	4. 48	89. 60	40. 15	0. 000	7	دائما

	إلى يوم القيامة						
.16	يبين أن الحراسة في سبيل الله من أسباب النجاة من النار	4. 36	87. 20	33. 45	0. 000	13	دائما
.17	يشرح لنا أن الملائكة تحفظ المرابطين وتنزل عليهم البركة والسكينة وتدفع عنهم المهالك	4. 35	87. 00	32. 25	0. 000	14	دائما
.18	يوضح لنا عاقبة ترك الرباط على الأمة	4. 08	81. 60	21. 86	0. 000	18	غالبا
.19	يحثنا على الإنفاق على الرباط	4. 07	81. 40	20. 45	0. 000	19	غالبا
.20	يؤكد أن أجر المرابط يثبت ولولم يكن هناك خطر متوقع	4. 24	84. 80	25. 78	0. 000	16	دائما
الدرجة الكلية لجميع الفقرات		**4. 38**	**87. 60**	**49. 77**	**0. 000**		دائما

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة05 .0 ودرجة حرية "439" تساوي 1. 96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1. الفقرة رقم (1) بلغ الوزن النسبي (95.60%)، مما يدل على أن الفقرة "**يؤكد لنا أن ثواب الرباط يلزمه النية الخالصة**". وأن هذه الفقرة قد جاءت في الدرجة الأولى، حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة. ويمكن إرجاع ذلك إلى: أن الشباب من أهل المساجد يعلم جيداً أن الله لا يقبل إلا ما كان خالصاً لله لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[البينة: 5]. وكذلك الدعاة أول ما يتم تدرسه بالمساجد هو إخلاص النية لله ودائما يحضون الشباب على إخلاص النية لله تعالى فهو أصل العقيدة وقبول رباطهم. ويكتب لهم أجره **لقوله تعالى:** ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ ﴾[الأعراف: 29]
2. الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي (93.00%)، مما يدل على أن الفقرة " **يرشدنا إلى الاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله**"، وأن هذه الفقرة قد جاءت بالمرتبة الثانية، حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة. وهذا لأن المرابط قد يفتر أو يعتريه ما يعتري كل بني أدم من وسوسة من شياطين الإنس والجن من تغليب لدنيا أو حمية أو اتجاه على أخر فكان لابد من أن يرشد الشباب إلى الاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله. **لقوله تعالى:** ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[غافر: 14]، **وقوله تعالى:** ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[غافر: 65، 66].

3. الفقرة رقم (3) بلغ الوزن النسبي (92.80%)، مما يدل على أن الفقرة "**يغرس فينا حب الرباط في سبيل الله**"، جاءت هذه الفقرة في المرتبة الثالثة حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة. وذلك لأن التركيز على العاطفة ومخاطبة الوجدان تؤثر أكثر من العنف والوعيد لقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [آل عمران: 31]. وعاطفة الحب تغير من السلوك و الرباط يحتاج المداومة بعيدا عن الأهل والأبناء ومتاع الدنيا فترات قد تطول فلا يعينه على ذلك إلا حب الرباط وحب المداومة عليه. و حب العبادة يعين على تحمل تبعاتها والصبر عليها فما بالنا بالرباط. ومما علمناه أثناء إجراء الدراسة من شدة حب الشباب للرباط تكون أشد العقوبة على أنفسهم حرمانهم الرباط.

أدنى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1. الفقرة رقم (6) بلغ الوزن النسبي (81.40%)، مما يدل على أن الفقرة "**يشجعنا على الرباط في السواحل لمضاعفة الأجر**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي) من قبل أفراد العينة. ترجع الباحثة هذا لأن غزة بلد ساحلي وهي موضع رباط متقدم. فرباطها مضاعف الأجر. ولا يحتاج الداعية إلى كثرة التذكير بفضل رباط السواحل فهي داخلة ضمناً في الرباط بثغور غزة.

2. الفقرة رقم (19) بلغ الوزن النسبي (81.40%)، لفقرة "**يحثنا على الإنفاق على الرباط**"، أي بدرجة (عالي) من قبل أفراد العينة. النتيجة تدل على أنها أقل من غيرها من الفقرات لكنها عالية بمقياس الدراسة، وذلك لأن الإنفاق على الرباط داخل في الجهاد بالمال وهو مما يحث عليه الدعاة دائماً ويربي عليه أهل غزة أبناءهم وخاصة المرابطين، فهم يقدمون النفس في سبيل الله فلن يبخلوا بالإنفاق على الرباط.

3. الفقرة رقم (18) بلغ الوزن النسبي (81.60%)، مما يدل على أن الفقرة "**يوضح لنا عاقبة ترك الرباط على الأمة**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي) من قبل أفراد العينة. وتفسر الباحثة ذلك لأنه نظراً لكثرة الاعتداءات والخروقات التي تحدث من الاحتلال يحرص الدعاة على أن يوضحوا للشباب عاقبة ترك الرباط على الأمة ليكونوا في حالة من اليقظة الدائمة فلا يؤخذوا على غرة وبه يتم الحفاظ على دماء السلمين.

ثالثا: تحليل فقرات المجال الثاني دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (14) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات **المجال الأول (دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله).**

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني تساوي (4.31)، والوزن النسبي يساوي (86.20%) وهي أكبر من الوزن النسبي (60%)، وقيمة t المحسوبة تساوي (47.81) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (96 .1)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (05 .0) مما يدل على أن دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله جاءت درجة الاستجابة له بدرجة (عالي جداً).

جدول رقم (14)

تحليل فقرات المجال الثاني: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله

م	الفقـرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	دور الداعية
.1	يغرس فينا حب الجهاد في سبيل الله	4. 68	93. 60	58. 90	0. 000	1	دائما
.2	يرسـخ فينـا المداومـة علـى عقـد النيـة للجهاد في سبيل الله	4. 63	92. 60	51. 81	0. 000	3	دائما
.3	يؤكد لنا الجاد الحق ما كان لإعلاء كلمة لا إله إلا الله	4. 62	92. 40	48. 88	0. 000	4	دائما
.4	يرشدنا الاقتداء بجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم	4. 57	91. 40	47. 76	0. 000	5	دائما
.5	يبين فضل المجاهد على القاعد بدون عذر يمنعه من الجهاد	4. 35	87. 00	33. 84	0. 000	11	دائما
.6	يحذرنا من التخلف عن الجهاد حال الاستطاعة	4. 26	85. 20	29. 74	0. 000	12	دائما
.7	يشرح لنا أنواع الجهاد في سبيل الله	4. 19	83. 80	27. 37	0. 000	18	غالبا
.8	يبين لنا الدخول في الإسلام شرط لتحصيل ثواب المجاهدين	4. 18	83. 60	24. 42	0. 000	19	غالبا
.9	يؤكد على أن يكون الجهاد خالصا لله	4. 65	93. 00	53. 62	0. 000	2	دائما
.10	يغرس فينا أن الجهاد هو السبيل لتحقيق العزة للمسلمين	4. 56	91. 20	46. 10	0. 000	6	دائما
.11	يحثنا لبذل المال للجهاد في سبيل الله	4. 22	84. 40	27. 75	0. 000	16	دائما

.12	يرشدنا إلى وقف المال للجهاد في سبيل الله	3. 93	78. 60	17. 75	0. 000	24	غالبا
.13	يحضنا على العناية بأسر المجاهدين وتقديم العون لهم	4. 10	82. 00	22. 43	0. 000	23	غالبا
.14	يحثنا على تجهيز المجاهدين في سبيل الله	4. 26	85. 20	20. 65	0. 000	14	دائما
.15	يوضح لنا أن المجاهد بنفسه وماله من أفضل الناس	4. 42	88. 40	35. 64	0. 000	8	دائما
.16	يرشدنا لإقامة الفعاليات الخاصة بالجهاد	4. 11	82. 20	23. 70	0. 000	22	غالبا
.17	يبين لنا أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق لأعلى درجات الجنية	4. 54	90. 80	47. 26	0. 000	7	دائما
.18	يوضح لنا أن المجاهد في سبيل الله كالقائم على العبادة والطاعة	4. 40	88. 00	36. 93	0. 000	9	دائما
.19	يرسخ لنا أن عاقبة الجهاد ضمان الجنة أو الغنيمة	4. 36	87. 20	35. 08	0. 000	10	دائما
.20	يحثنا على مداومة الروحة والغدوة في سبيل الله	4. 25	85. 00	30. 22	0. 000	15	دائما
.21	يوضح لنا أن ثمار الجهاد الوقاية من الهم والغم	4. 14	82. 80	23. 81	0. 000	20	غالبا
.22	يبين لنا سياحة المسلم هي الجهاد في سبيل الله	4. 13	82. 60	23. 37	0. 000	21	غالبا
.23	يحثنا على تدارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بالجهاد	4. 22	84. 40	24. 97	0. 000	17	دائما
.24	يؤكد لنا أن الجهاد هو الطريق لحسن الخاتمة	4. 26	85. 20	25. 61	0. 000	13	دائما
.25	يؤكد على أنه من لم يجاهد ولم يشارك لأعمال الجهاد عاقبه قبل موته	3. 64	72. 80	9. 72	0. 000	25	غالبا
الدرجة الكلية لجميع الفقرات		**4. 31**	**86. 20**	**47. 81**	**0. 000**		

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة05 .0 ودرجة حرية "439" تساوي 96 .1

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1. الفقرة رقم (1) بلغ الوزن النسبي (93.60%)، مما يدل على أن الفقرة "**يغرس فينا حب الجهاد في سبيل الله**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة.

وترى الباحثة أنه نظرا لأن الجهاد هو بذل الجهد والمشقة فسيستمر أمر الجهاد ويستمر أهل غزة بالجهاد في سبيل الله عندما يغرس لدي الشباب حب الجهاد. وقد قام الدعاة بتعزيز ثقافة الجهاد لدى الشباب وترسيخ حب الشباب له من خلال توضيح فضل الجهاد ودرجات المجاهد عند الله تعالى وماله من عظيم الأجر في الآخرة كما أن حب الجهاد ناتج عن معرفة آثار الجهاد عليهم وعلى الأمة من الرفعة والعزة ونصرة الحق. ونشر حب الجهاد يؤدي إلى الاستمرارية في تحمل تبعاته، رغم ما فيه من مشقة وما حوله من أقاويل مرجفة.

2. الفقرة رقم (9) بلغ الوزن النسبي(93.00%)، مما يدل على أن الفقرة "**يؤكد على أن يكون الجهاد خالصا لله**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة. تعزو الباحثة تأكيد الداعية على الإخلاص من منطلق تأكيد النبي ﷺ أن الجهاد المتقبل ما كان خالصاً لله تعالى. ولان الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كانت النية فيه لله تعالى لحديث "إنما الأعمال بالنيات" (البيهقي،1991:ج2، 236). وهنا تتضح الثقافة الإيمانية لدى أهل الجهاد والرباط وأنهم من الوعي بما يجعل عملهم متقبلا خاصة وهم قادمون على الله وحرصهم على بذل النفس وترك المال والأهل والأبناء ومتاع الدنيا، وأملا فيما عند الله فلن يترك دنياه العامرة بكل ما تحبه النفس إلا وهو مقبلا بإخلاص لأنه يعلم أن ما ذكر الجهاد إلا مقترنا بكلمة في سبيل الله، فلن يكون لحمية أو قومية، أو غيرها من متاع زائل. فأصبح الإخلاص ديدنهم. وندعو الله الثبات عليه. كذلك شباب المساجد والرباط متدين بطبيعته ويعلم أهمية إخلاص العمل لله تعالى.

3. الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي (92.60%)، مما يدل على أن الفقرة "**يرسخ فينا المداومة على عقد النية للجهاد في سبيل الله**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي جداً) من قبل أفراد العينة. وتفسر الباحثة: أن صيحات القومية، والحمية، ومطمع الدنيا، بمال أو شهرة قد يغري الشباب، ويفسد عبادتهم، فوجب على الداعية أن يرسخ لدى الشباب تجديد النية والمداومة عليها، ليكون جهادهم في سبيل الله تعالى متقبلاً. فما من عمل يقوم به المسلم إلا لله لقوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ) فالعقيدة هي أساس قبول العمل لدى المسلم. وإن لم يكن خروج المجاهد في سبيل الله فلن يقبل جهاده لقوله ﷺ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: "**أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**" [للبيهقي، ب. ت: 3، 414].

أدنى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1. الفقرة رقم (25) بلغ الوزن النسبي (72.80%)، مما يدل على أن الفقرة "**يؤكد على أنه من لم يجاهد ولم يشارك لأعمال الجهاد عاقبه الله قبل موته**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي)

من قبل أفراد العينة. و يعود هذا الأمر لأن الدعوة بالترغيب أقرب إلى النفس من الترهيب. فقد يذكر الدعاة مرغبات الجهاد أكثر من ذكر التهديد لمن ترك الجهاد فلا يوضح الدعاة حكم من لم يشارك بأعمال الجهاد فقوله ﷺ: "**من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق**" [مسلم، 2003: 966]. ولحديث عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى من الهم والغم**" [أحمد، ب. ت: 37، 355]. وبالجمع بين معنى الأحاديث نجد من لم يبذل من نفسه وجهده وماله للجهاد يقع في ضيق وذل المهانة والهم والغم.

2. الفقرة رقم (12) بلغ الوزن النسبي (78.60%)، مما يدل على أن الفقرة "**يرشدنا إلى وقف المال للجهاد في سبيل الله**"، هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي) من قبل أفراد العينة. ترى الباحثة: نظرا لترابط الجهاد بالنفس مع الجهاد بالمال من حيث ذكر فضل من يجاهد بنفسه وماله في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فإن الداعية يرشد الشباب دائماً في الدروس الدعوية ببذل المال، ولأن الدعوة ترتبط بفقه الواقع، والأولويات، ويوجه النداء خاصة للأغنياء داخل وخارج فلسطين وذلك اقتداءً بفعل رسول الله ﷺ في غزواته، كان يدعو إلى بذل المال لعون وتجهيز المجاهدين، وكذلك إقدام الصحابة للإنفاق في سبيل الله، ولوقف المال كما فعل كعب بن مالك، شكراً لله على قبول توبته من التأخر بالالتحاق بجيش العسرة فقد أخرج ماله كله، فلم يقبل منه النبي ﷺ سوى ثلث ماله، وغيره من الصحابة كثر ممن فمنهم من أوقف حائطه، أو فرسه، أو ماله، كل حسب استطاعته وذلك لانتشار ثقافة الوقف لله.

3. الفقرة رقم (13) بلغ الوزن النسبي (82.00%)، مما يدل على أن الفقرة "**يحضنا على العناية بأسر المجاهدين وتقديم العون لهم**" هذه الفقرة قد حصلت على درجة (عالي) من قبل أفراد العينة. وتري الباحثة: أن هذه الفقرة رغم أنها من أدنى ثلاث فقرات في المجال، لكنها بدرجة (عالي) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مجتمع الجهاد لن يقصر في رعاية أسر المجاهدين والدعاة دائماً يوصون الشباب على الاهتمام بأسر المجاهدين والشهداء انطلقاً من قوله ﷺ: "**من لم يغزو أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة**" [أبو داود، ب. ت، برقم: 2505]. وقد ورد لدي مسلم وأبي داود كما سبق توصية النبي ﷺ بالاهتمام بأسر المجاهدين وجعل زوجاتهم كالأمهات لنا زيادة في التوصية بهم وبأسرهم ومراعاة لحقوقهم وجميع أمورهم، زيادة في حرص الإسلام بأن يتفرغ ذهن المجاهد للجهاد عند شدة الأمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى للمتغيرات الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، عدد سنوات الالتزام بالمسجد)" تحققت الباحثة من أربع فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر، والنتائج مبينة في جدول رقم (15).

جدول رقم (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	بين المجموعات	1.680	2	0.840	2.498	0.083
	داخل المجموعات	146.974	437	0.336		
	المجموع	148.655	439			
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	بين المجموعات	0.640	2	0.320	0.966	0.381
	داخل المجموعات	144.781	437	0.331		
	المجموع	145.421	439			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.021	2	0.511	1.761	0.173
	داخل المجموعات	126.708	437	0.290		
	المجموع	127.730	439			

* قيمة f الجدولية عند مستوى دلالة05 .0 ودرجة حرية "2, 437" تساوي 76 .3

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.173) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.761) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.76) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير العمر.

ويعود ذلك للأسباب التالية: لما للرباط والجهاد من أهمية لدى أفراد المجتمع الغزي بمختلف فئاته نظرا لما يتعرض له المجتمع من اعتداءات، وعدوان، بمختلف صوره. فكما نري أن لعب الأطفال عبارة عن قتال مع اليهود ومجاهد وشهيد، أي أنه ثقافة متوارثة ومشاهدة داخل وخارج الأسرة، والجهاد جزء من عقيدتهم ويعلمون أهمية الجهاد وفضله وأثره.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي، والنتائج مبينة في جدول رقم (16).

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي

الفرضيـــــة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	بين المجموعات	0.775	2	0.387	1.145	0.319
	داخل المجموعات	147.880	437	0.338		
	المجموع	148.655	439			
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	بين المجموعات	1.167	2	0.584	1.768	0.172
	داخل المجموعات	144.254	437	0.330		
	المجموع	145.421	439			

الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	0.975	2	0.487	1.680	0.187
	داخل المجموعات	126.755	437	0.290		
	المجموع	127.730	439			

* قيمة f الجدولية عند مستوى دلالة05 .0 ودرجة حرية "2, 437" تساوي 76 .3

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.187) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.680) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.76) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية: أن كل أفراد المجتمع الغزي يرتبطوا بالرباط والجهاد ومفهوم الرباط والجهاد لديهم لا يحتاج إلى فهم أو استيعاب على مختلف مستوياتهم العلمية. ويقف بمواقع الجهاد المختلفة حملة الجامعة مع من هم بمؤهل الثانوية وقد يتفوق عليهم من هم بدون أي مؤهل علمي. ليس تقليلا منِ شأن العلم لكن لارتباط أهل غزة بثقافة الرباط والجهاد أكثر من غيرهم من البلدان داخل وخارج فلسطين.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير مكان السكن".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير مكان السكن، والنتائج مبينة في جدول رقم (17).

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير مكان السكن

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	بين المجموعات	2.336	2	0.779	2.320	0. 075
	داخل المجموعات	146.318	437	0.336		
	المجموع	148.655	439			
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	بين المجموعات	2.217	2	0.739	2.250	0. 082
	داخل المجموعات	143.205	437	0.328		
	المجموع	145.421	439			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.242	2	0.747	2.597	0. 052
	داخل المجموعات	125.488	437	0.288		
	المجموع	127.730	439			

* قيمة f الجدولية عند مستوى دلالة 0. 05 ودرجة حرية "2, 437" تساوي 3. 76

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.052) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (2.597) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.76) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير مكان السكن. **تختلف الدراسة الحالية مع دراسة النجار (2011) حيث السكن له أثره في المجال العلمي لديه وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير السكن بدراسته.**

الفرض الرابع من فروض الدراسة الذي ينص على:

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير عدد سنوات الالتزام في المسجد**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط

والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير عدد سنوات الالتزام في المسجد، والنتائج مبينة في جدول رقم (18).

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير عدد سنوات الالتزام في المسجد

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط	بين المجموعات	1. 414	2	0. 707	2. 099	0. 124
	داخل المجموعات	147. 240	437	0. 337		
	المجموع	148. 655	439			
دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله	بين المجموعات	1. 976	2	0. 988	3. 010	0. 052
	داخل المجموعات	143. 446	437	0. 328		
	المجموع	145. 421	439			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1. 711	2	0. 855	2. 966	0. 053
	داخل المجموعات	126. 019	437	0. 288		
	المجموع	127. 730	439			

* قيمة f الجدولية عند مستوى دلالة05 .0 ودرجة حرية "2, 437" تساوي 3. 76

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.053) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (2.966)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.76)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة يعزى لمتغير **عدد سنوات الالتزام في المسجد**. ويرجع ذلك لارتفاع الوعي بثقافة الجهاد وتمسكهم به على اختلاف أعمارهم، نظرا للاحتلال والعدوان وكثرة ما مر على الشعب الفلسطيني من نكبات وهجرة وعدوان وتناقل الأجيال لما حدث كذلك تعددت وسائل التوعية بثقافة الرباط والجهاد فمنها الإعلام بأنواعه ومشاركة الدعاة في وسائله وبرامجه بالعرض والتوضيح ويدعم الدعاة الأمر بالمساجد، فأصبح ليس حاسما عامل سنوات الالتزام بالمسجد لكنه يزيد في الفهم والثقافة الجهادية أكثر، إن الارتباط بالمسجد يجعل لدى الشباب المقدرة على رد الشبهات حول الجهاد من المرجفين وذلك لازدياد ثقافة الجهاد لديهم.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة "ما سبل تطوير دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدي الشباب في محافظة غزة"؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بعقد عدة مقابلات مقننة مع عدد من الخبراء في المجال التربوي والدعوي، وتم الإجابة من جانبهم على أسئلة "نموذج مقترح لتطوير دور الدعاة" التي تعبر عن الغرض من المقابلات ملحق رقم (5) وعلي ضوء تلك اللقاءات تم استخلاص ما تم الإجماع عليه كما يلي:

أ) إنماء ثقافة الدعاة حول الرباط والجهاد في سبيل الله:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الوسائل التالية:

- القراءة المستمرة حول موضوع الرباط والجهاد في سبيل الله من خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية، وسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة ﷺ والتابعين وأعلام المجاهدين منهم.
- اطلاع الدعاة بشكل دائم على الأبحاث العلمية المتعلقة بالرباط والجهاد في سبيل الله.
- عقد دورات تثقيفية بالدعاة لإثراء خبراتهم التربوية حول الرباط والجهاد في سبيل الله.
- الاهتمام بمراجعة أدبيات التنظيمات الفلسطينية ذات التجربة المتميزة في المقاومة والجهاد في سبيل الله. الحصول على المذكرات الشخصية والمقولات الخاصة بالمجاهدين والشهداء.
- عقد ورش عمل ومؤتمرات من وقت لأخر حول الجهاد في سبيل الله من حيث المقاصد، والوسائل، والتحديات. وحث الدعاة على المشاركة فيها بأبحاث ودراسات خاصة بهم.
- من الضروري أن يبادر الدعاة إلى اقتناء المصادر والمراجع الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في إغناء ثقافتهم حول الرباط والجهاد في سبيل الله.
- حث الدعاة على الارتقاء بأنفسهم وتطوير ذاتهم علميا بالدراسة وإعداد الأبحاث. والاطلاع على الجديد من الكتب والمجلات والوسائل المرئية وكل ما يصدر يدعم ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله.

ب) **ترقية أداء الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب.**

ويتم ذلك بإتباع الإجراءات التالي:

- ربط الدعاة بدائرة التوجيه والإرشاد ويتم استغلال الوسائط الحديثة كتطبيقات الجوال وغيرها للتواصل والإرشاد الفوري بما يجب عليهم القيام به.

- اهتمام الدعاة بتوعية الشباب بأخطار الحملات الدعائية الموجهة ضد نهج الرباط والجهاد في سبيل الله والعمل على تعريتها وكشف زيفها وإثبات بطلانها.
- تربية الشباب على تحمل المسؤولية الذاتية في نشر ثقافة الرباط والجهاد في المجتمع لاسيما بين أقرانهم وأصدقائهم.
- قيام الدعاة بزيارات ميدانية لميادين الرباط والجهاد لرفع معنويات الشباب، وإعطاء الدروس والمواعظ والتوجيهات.
- مشاركة الدعاة الشباب من حين لآخر في المرابطة على الثغور لرفع معنوياتهم وشد عزائمهم.
- إتباع أسلوب الحوار القائم على الإقناع في تعزيز قيم الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في غزة.
- استحياء النماذج المتألقة من المرابطين والمجاهدين من أهل الإسلام على مر التاريخ؛ كي يقتدي بهم الشباب.
- استخدام وسائل الاتصال الحديثة في توجيه الإرشادات للشباب وتقديم النصائح والتوجيهات إليهم وعبر الوسائط المتعددة.
- تسهيل عملية تناقل الخبرات بين الدعاة في مجال ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله، بحيث يتحدث كل منهم عن خبراته وقدراته الخاصة، ومن ثم يتم مناقشتها والاستفادة منها مع تعزيزها.
- اجتهاد الدعاة في تفقد أحوال المرابطين و المجاهدين من خلال التواصل معهم وزيارتهم من وقت لآخر.
- اعتماد الدعاة على بطاقة تقويم ذاتي لأدائهم مما يساعد على تلافي جوانب الخلل في الأداء ويعمل على ترقيته وتقويمه.
- من الضروري أن يقدم الدعاة من خلال سلوكياتهم نماذج حسنة يقتدي بها في مجال الرباط والجهاد في سبيل الله، بالتضحية لنصرة الدين وتحرير الوطن.

ج) إسناد مؤسسات المجتمع لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في غزة:

ولتحقيق ذلك تقترح الباحثة الآليات التالية:

1. **الأسرة:** ويتحقق دور الأسرة من خلال:

- تعويد الأبناء على قراءة القرآن بتدبر، والأحاديث النبوية الشريفة، ومناقشتهم فيها وبخاصة أحكام الرباط والجهاد.
- تربية الأبناء على حب الرباط والجهاد في سبيل الله، والاستعداد للتضحية لنصرة دين الله، وتحرير الوطن.
- تدارس قصص المجاهدين في جلسات مع الأبناء لإيجاد القدوة من خلالها.
- شراء ملابس عسكرية للأبناء والخروج معهم لأماكن الرباط.
- اصطحاب الأبناء إلى جنائز الشهداء.
- توفير بعض الكتب حول الرباط والجهاد في سبيل الله وتشجيع الأبناء على قراءتها.
- تربية الأبناء على الزهد في الحياة الدنيا وتعويدهم على الخشونة في الحياة.

2. **المدارس:** ويتحقق دعم دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي الشباب من خلال الأخذ بالوسائل التالية:

- نشر ثقافة الرباط والجهاد من خلال الإذاعة المدرسية.
- وضع ملصقات على جدران المدرسة للحث على الجهاد والتضحية . وأخري لعرض القصص عن المرابطين والمجاهدين ومواقفهم.
- تشكيل فرق الفتوة والجوالة في صفوف الطلاب والعمل على تدريبهم على بعض الأعمال القتالية.
- عقد دروس توعوية بين الفينة و الأخرى جول الرباط والجهاد في سبيل الله. عرض أفلام حول سير بعض المجاهدين والشهداء الذين قضوا نحبهم ومطالبة الطلاب بعمل ملخصات لها.
- القيام بالزيارات لأسر الشهداء والأسرى لتعويد وحث الطلاب برعاية أسر المجاهدين .
- عقد دورات ثقافية للمعلمين لدعم ثقافة الرباط والجهاد لديهم ليتمكنوا من نشرها بين الطلاب عن علم ودراية.

3. **الجامعات:** حيث يمكن أن تساند دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة من خلال الوسائل التالية:

- تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله عبر المقررات الدراسية كدراسة آيات والأحاديث الخاصة بأحكام الرباط والجهاد لطلاب الكليات الشرعية فهم دعاة المستقبل، وكذلك بمتطلبات الجامعة للطلاب كافة.

- تكليف الطلاب بإجراء أبحاث حول الرباط والجهاد في سبيل الله، ضمن مسابقات يتنافسون فيها، وترصد لها الجوائز القيمة.
- عقد دورات تدريبية من حين لآخر للارتقاء بدور الدعاة في ترسيخ ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب.
- تعويد الشباب الانضباط و العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم والتدريب على معالجة الأزمات التي قد تعترضهم بأوقات الحروب من خلال المعسكرات الشبابية والرحلات الدورية.
- تشجيع طلبة الدراسات العليا في الكليات الشرعية على إجراء العديد من الأبحاث العلمية حول الرباط والجهاد في سبيل الله.
- إقامة المهرجانات الطلابية لتكريم الأسرى والجرحى وأسر الشهداء خاصة من طلاب الجامعة.
- عقد محاضرات لتوعية الشباب بمفهوم الرباط والجهاد في سبيل الله من حيث المقاصد والوسائل و الشبهات التي تدور حوله.

4. **دور الإعلام:**

مطلوب رؤية إعلامية إسلامية موحدة تتحول إلى برامج عملية تصوب نحو دعم ومساندة دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدى الشباب في محافظة غزة. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الوسائل التالية:

- تخصيص برامج تعالج موضوع الرباط والجهاد في سبيل الله . حيث تخاطب فئة الشباب بشكل خاص، وترسخ لديهم القيم التربوية المتعلقة بالرباط والجهاد، وما يترتب عليها من تضحية.
- التصدي لحملات الدعاية المغرضة التي تستهدف النيل من الجهاد في سبيل الله وتعمل بأساليب لإعاقته وتشويه صورة المجاهدين بطريقة أو بأخرى.
- إذاعة أناشيد الجهاد والمقاومة والعمل الجاد على تطويرها وتقديمها للمستمعين والمشاهدين بصورة جذابة مؤثرة.
- عقد برامج خاصة تتحدث عن سير المجاهدين والشهداء الذين ضحوا في سبيل الله لنصرة الدين والوطن.
- بث المسلسلات الخاصة بسير المجاهدين والشهداء مع التركيز على التجربة الفلسطينية المتميزة.
- استضافة العديد من الشخصيات المتميزة من العلماء والدعاة للتحدث عن تجربة الرباط والجهاد على أرض فلسطين بكل أبعادها.

- بث برنامج تثقيفي تربوي حول فقه الجهاد في حلقات متتابعة لما يخص الجهاد والمجاهدين لعلاج جهل الشباب والجمهور بثقافة الجهاد والرباط، من منظور الشريعة الإسلامية.

النتائج والتوصيات:

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات التالية:

- الجهاد القائم الآن في فلسطين يحتاج إلى دعمه بنشر ثقافة الرباط والجهاد بين الشعب الفلسطيني وأبناء الأمة كافة.
- تعزيز ثقافة وبذل المال ووقفه في سبيل الله. وحض المسؤولين على تنظيم رعاية الوقف السابق لتعزيز الثقة بين أفراد الأمة بمصداقية الوقف في سبيل الله.
- عقد جائزة لأفضل بحث أو عمل إعلامي أو دراسة لتعزيز ثقافة المجتمع الجهادية.
- التركيز على فئات الشباب من الجنسين والعمل على تقديم العون لهم بالإعداد العلمي المنبثق من عقيدة الإسلامية تربية روحانية جهادية، كما يغفل أهل الباطل لمناهجهم.
- الاهتمام الإعلامي لإبراز ما يقوم به المجاهدين والآثار المترتبة عليها وكيف يؤلم العدو.
- تفريغ عدد من الدعاة الدائمين بالمساجد ليلجأ إليهم الناس لطلب الفتوى من مصادرها الصحيحة.
- عقد لجنة دائمة للرد على ما ينشر من ثقافات مضادة لثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله.
- عقد يوم للإبداعات الجهادية وترصد الجوائز القيمة لكل عمل ثقافي تربوي يخدم نشر ثقافة الرباط والجهاد وتعزيزها لدى الشباب.
- الحرص على ربط أبناء المجاهدين وأسرهم بالمساجد وتفقدهم والمتابعة الدائمة لهم لتعزيز ثقافة الرباط والجهاد لديهم.

المقترحات:-

وفي ضوء ما سبق تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- دور خطبة الجمعة في تعزيز ثقافة الرباط في سبيل الله "دراسة ميدانية في محافظة غزة".
- دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله بين طلابهم وسبيل تطويره.
- التحديات التي تواجه دور الدعاة في ترسيخ ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله وسبل مواجهتها من وجهة نظر أساتذة الجامعات في محافظة غزة.

المراجـــع

- **القرآن الكريم: تنزيل رب العالمين.**

1. أحمد، ابن حنبل، (1985): "**مسند الإمام أحمد بن حنبل**"، دار المعارف، القاهرة . مصر .
2. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود، (2000): "**مقدمة في تصميم البحث التربوي**"، مطبعة الرنتيسي، غزة – فلسطين.
3. الألباني، محمد ناصر، (1985): "**إرواء الغليل**"، (الشاملة).
4. الألباني، محمد ناصر، ب. ت: "**صحيح الجامع الصغير**"، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، الشاملة.
5. الأندلسي، سليمان بن خلف، (ب. ت): "**المنتقى شرح الموطأ مالك**"، http://www.al-islam.com
6. البحيري، شوكت، (2009): "مضامين التربية الجهادية من خلال غزوات الرسول ﷺ وتطبيقاتها في التعليم المدرسي"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.
7. البخاري، محمد بن إسماعيل(2003): **صحيح البخاري**، ضبطه: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة – مصر .
8. البدر، عبد المحسن، (ب. ت): "**شرح سنن أبي داود**" (الشاملة).
9. البيهقي، احمد بن الحسين بن موسى، (1991): "**معرفة السنن والآثار**"، تحقيق: عبد المعطي آمين قلعجي، دار الوفاء، المنصورة – مصر .
10. البيهقي، أحمد بن الحسين بن موسى، (2003): "**السنن الكبرى**"، تحقيق الألباني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
11. البيانوني، محمد ابو الفتح، (1999): "**المدخل إلى علم الدعوة** "، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان.
12. الترمذي، محمد بن عيسى، (ب. ت): **سنن الترمذي**.
13. الجزائري، أبو بكر جابر، (2006): " **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**"، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – السعودية.
14. الجوزية، ابن قيم، (1995): "**زاد الميعاد**"، دار الفكر، بيروت – لبنان.

15. الحليمي، الحسين، (1979): "**المنهاج في شعب الإيمان**"، تحقيق حلمي محمد فوده، دار الفكر، www. riyadhalem. com

16. ابن حبان، (ب. ت): http://www. dorar. net

17. الحنبل، أحمد بن عبد الواحد، (1988): "**فضل الجهاد والمجاهدين**" تحقيق الهاجري، دار السلفية للنشر، الرياض ـ السعودية.

18. الخالدي، صلاح عبد الفتاح، (2003): "**تهذيب كتاب مشارع الأشواق إلى مسارع العشاق في فضائل الجهاد**"، دار العلوم والنشر، عمان.

19. الخن، مصطفي والبغا، محمد لطفي وآخرون، (2001): "**نزهة المتقين لشرح رياض الصالحين**"، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

20. الدارمي، عبد الله بن الفضل، (1996): "**سنن الدارمي**"، خرج أحاديثه الشيخ عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

21. الدمشقي، عبد الرحمن بن رجب، (2001): "**جامع العلوم والحكم**"، آفاق، غزة – فلسطين.

22. الدمياطي، أحمد بن إبراهيم، (2003): "**مشارع الأشواق إلى مصارع الأشواق في فضائل الجهاد**"، تحقيق: الخالدي، صلاح، دار العلوم، عمان – الأردن.

23. الرازي، محمد بن أبي بكر، (2000): "**مختار الصحاح**"، ط1، دار الحديث، القاهرة – مصر.

24. الراغب الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن إسحاق، (ب. ت): "**مفردات ألفاظ القرآن**"، دار الكتب، بيروت – لبنان.

25. الشحوذ، علي بن نايف، (ب. ت): "**موسوعة الرد على المذاهب**"، (الشاملة).

26. الشحوذ، علي بن نايف، (ب. ت): "**موسوعة الدفاع عن رسول** الله"، (الشاملة).

27. الشوكاني، محمد بن علي، (ب. ت): "**نيل الاوتار**"، دار التراث، القاهرة – مصر.

28. الصابوني، محمد علي، (2007): "**تفسير آيات الأحكام من القرآن**"، دار الصابوني، القاهرة – مصر.

29. الصابوني، محمد علي، (2001): "**صفوة التفاسير**"، دار الفكر، بيروت – لبنان.

30. الصنعاني، محمد بن إسماعيل، (2004): " **سبل السلام شرح بلوغ المرام**"، تحقيق: الصبابطي، عصام والسيد، عماد، دار الحديث، القاهرة – مصر.

31. أبو العباس، أحمد بن عبد الواحد المقدسي، (1988): "**فضل الجهاد والمجاهدين**"، تحقيق: الهاجري، مبارك، الدار السلفية (الشاملة).

32. العسافي، صالح، (1995): "**المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**"، مكتبة العبيكات، الرياض – السعودية.

33. العسقلاني، ابن حجر، (2001)، "**فتح الباري في شرح صحيح البخاري**"، دار مصر، القاهرة – مصر.

34. الفيروز أبادي، أبو بكر، (2003): "**القاموس المحيط**"، دار صادر، بيروت.

35. القاسمي، محمد جمال الدين، (ب. ت): "**تفسير القاسمي، محاسن التأويل**"، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة – مصر.

36. القرضاوي، يوسف، ب. ت: "**الرسول والعلم**"، دار الصحوة، القاهرة – مصر.

37. القرضاوي، يوسف(2009): "**فقه الجهاد**"، مكتبة وهبة، القاهرة – مصر.

38. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، (ب. ت)" **تفسير القرطبي**"، حققه: البارودي وسعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر.

39. القرطبي، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، (1991): "**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**"، تحقيق: علي محمد البحاوي، دار الجيل، بيروت – لبنان.

40. الكساني، علاء الدين بن مسعود، (ب. ت): "**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**"، ط2، (الشاملة).

41. المقدسي، حسان عبد المنان، (ب. ت): "**الجهاد وأوضاعنا المعاصرة في ضوء الأزمات الإسلامية المعاصرة**"، دار الرشيد، الزرقاء – الأردن.

42. الماوردي، علي بن حبيب، (ب. ت): "**النكت والعيون تفسير الماوردي**"، راجعه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب، بيروت ـ لبنان.

43. المودودي، أبو الأعلى، (1985): "**شريعة الإسلام في الجهاد والعلاقات الدولية**"، ترجمة (إبراهيم، سمير عبد الحميد)، دار الصحوة، القاهرة – مصر.

44. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، (ب. ت) "**الترغيب والترهيب**"، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

45. النجار، كمال سالم خليل، (2011): "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

46. النسائي، أحمد بن شعيب، (ب. ت)، "**سنن النسائي**"، تحقيق: الألباني، ضبطه: أبو عبيدة آل سلمان)، مكتبة المعارف، الرياض – السعودية.

47. النعنع، علام، (2007): " التعبئة المعنوية في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح – نابلس.

48. النووي، محي الدين أبي زكريا (1999): "**شرح صحيح مسلم**"، تحقيق: محمد محمد تامر، آفاق، غزة – فلسطين.

49. الهسي، سلمان، (2009): " دور المرأة المسلمة في تربية أبنائها على الجهاد وسبل الارتقاء به"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

50. الهوبي، جمال، (1995): "معالم الجهاد الحربي الإسلامي، دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم"، **رسالة دكتوراه**، السودان.

51. **الواعي ، توفيق،(1986): "الدعوة إلى الله "، مكتبة الفلاح، الكويت.**

52. ابن تيمية، (1992): "**فقه الجهاد**" تهذيب وتعليق: الكلبي، زهير، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان.

53. حلس، داود درويش، (2006): " **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**"، آفاق، غزة – فلسطين.

54. حوي، سعيد، (2003): "**الأساس في التفسير**"، دار السلام، القاهرة – مصر.

55. حوى، سعيد، (1988): " **دروس في العمل الإسلامي**"، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة – مصر.

56. أبي داود، سلمان بن الأشعث السجستاني، (ب. ت): **سنن أبي داود**، تحقيق: الألباني، ضبطه: (أبو عبيدة آل سلمان)مكتبة المعارف، الرياض – السعودية.

57. دروزة، محمد عزت، (1962)"**التفسير الحديث**" دار إحياء الكتب العربية، القاهرة – مصر.

58. أبو دف، محمود ومنصور، (2005: "مقومات الداعية المربي كما جاء في القرآن الكريم" بحث **محكم لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

59. رضوان، إسماعيل بن سعيد محمد، (2011): "العلماء ودورهم في قيادة الأمة"، **كتاب جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية**، المؤتمر الثاني، ج1، ص (333 ـ400)،غزة – فلسطين.

60. سابق، السيد، (1999): "**فقه السنة**"، ط 11، دار الفتح للإعلام العربي، باب اللوق، مصر.

61. أبو سمهدانة، أحمد ضيف الله عمر، (2010): "ملامح التربية الجهادية في السنة وتطبيقاتها التربوية"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

62. طاهر، ماجد أحمد، (2003): " **صحيح الأحاديث القدسية**"، الفجر للتراث، القاهرة – مصر.

63. ابن عاشور، (ب.ت): "**التحرير والتنوير**"، الشاملة.

64. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وآخرون، (2001): "**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** "، دار الفكر، عمان – الأردن.

65. ابن عثيمين، محمد بن صالح، (2002): " **شرح رياض الصالحين للنووي**"، حققه: الجميل، محمود وعثمان خالد بن محمد، مكتبة الصفا.

66. أبو علام، رجاء، (2010)" **مناهج البحث والعلوم النفسية والتربوية**"، دار الجامعات، القاهرة – مصر.

67. أبو عيطة، صلاح الدين، (2004): "دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي الاجتماعي"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

68. عقل، إياد عبد الحميد، (2008): "معلم التربية الجهادية في ضوء كتاب الشيخ عبد الله عزام"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

69. علي، إسماعيل، (1993) "**أصول التربية الإسلامية** "دار الفكر، القاهرة – مصر.

70. عمار، ألاء أحمد هشام، (2011): "دور العلماء في غرس ثقافة الجهاد والتربية الإيمانية" **كتاب جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية**، المؤتمر الثاني، ج1، ص 471(ـ 444) ،غزة – فلسطين.

71. عوض، عبد الحميد، (2009): "**فن الدعوة الإسلامية في كتابات سيد قطب**"، دار الشروق، المنصورة – مصر.

72. ابن كثير، إسماعيل بن كثير القرشي، (ب. ت): "**تفسير القرآن العظيم**"، مكتبة مصر، القاهرة، مصر.

73. ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، (ب. ت): "**سنن ابن ماجة**"، تحقيق الألباني، مكتبة المعارف، الرياض – السعودية.

74. ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، (2009): "**سنن ابن ماجة**"، تحقيق شعيب الأرنؤوطي، دار الرسالة العالمية، (الشاملة).

75. مجموعة علماء الأزهر، (1993): "**التفسير الوسيط للقرآن الكريم**" الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة – مصر (الشاملة).

76. مسلم، مسلم بن حجاج، (2003): **صحيح مسلم**، دار الفكر، بيروت – لبنان.

77. معمر، حمدي سليمان، (1994): "التربية الجهادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم درمان – السودان.

78. ملحم، سامي، (2000): "**منهاج البحث في التربية وعلم النفس**"، دار الميسرة، عمان – الأردن.

79. منصور، مصطفى يوسف، (2002): "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

80. هنية، مازن والعشي، منال، (2003): "حق العلماء على الحكام"، **كتاب جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية**، المؤتمر الثاني، ج2، ص(497 ـ 527) ،غزة – فلسطين.

81. هيكل، محمد خير، (1996): "**الجهاد والقتال في السياسة الشرعية**"، دار النفائس للنشر والتوزيع الطبعة الثانية. القاهرة – مصر.

82. ياسين، عبد السلام، (1989): "**المنهاج النبوي تربية وتنظيماً وزحفاً**"، دار الفكر، بيروت – لبنان.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين للاستبانة

م	الاسم	مكان العمل
1	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
2	د. حمدان الصوفي	الجامعة الإسلامية
3	د. داود درويش حلس	الجامعة الإسلامية
4	د. رندا شرير	جامعة الأقصى
5	د. زياد مقداد	الجامعة الإسلامية
6	د. سلمان المزين	الجامعة الإسلامية
7	د. سلمان نصر الداية	الجامعة الإسلامية
8	أ. د. فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية
9	د. ماهر أحمد السوسي	الجامعة الإسلامية
10	د. مؤمن أحمد شويدح	الجامعة الإسلامية
11	د. محمد عثمان الأغا	الجامعة الإسلامية
12	د. منور نجم	الجامعة الإسلامية
13	د. نافذ الخطيب	جامعة الأقصى

ملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها الأولية

الأخ الدكتور: _____ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمته وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإعداد استبانة حول "**دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدي الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره**" من وجهة نظر شباب المساجد بمحافظة غزة. وتشتمل الاستبانة مجالين هما:

1) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدي شباب المساجد في غزة.

2) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله لدي شباب المساجد في غزة.

ونظراً لأنكم أصحاب خبرة في هذا المجال فإن الباحثة ترجوا منكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة وإبداء ملاحظاتكم حول مدي ملائمة وانتماء الفقرة للمجال،

مع وضوحها من ناحية الصياغة واللغة.

ونشكر لكم حسن تعاونكم

وجزاكم الله خيراً

الباحثة/ تقوي محمد حسن مصطفي

أصول التربية/ تربية إسلامية

الجامعة الإسلامية

"دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدي الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره"

1- دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدي شباب المساجد في محافظة غزة:

الرقم	الفقـرة	تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة
1	يؤكد أن الرباط ما كان خالصا لله تعالي				
2	يغرس فينا حب الرباط في سبيل الله				
3	يرشدنا للاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله				
4	ينمي لدينا حب الحراسة في سبيل الله بأوقات الشدة				
5	يوضح أن الرباط ليوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه				
6	يشجعنا على الرباط في السواحل لمضاعفة الأجر				
7	يرشدنا أن الحراسة في ارض الخوف أفضل من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود				
8	يؤكد أن أعظم استثمارا للأوقات ما كان رباطا لله عز وجل				
9	يبين أن فضل الرباط بأرض الشام عظيما				
10	يحثنا على تحمل تبعات الرباط في سبيل الله				
11	يشرح لنا أن المرابطين لن يضرهم من خذلهم				
12	يوضح لنا أن الرباط الطريق لحسن الخاتمة				
13	يبين لنا مضاعفة الأجر للمرابط بالسواحل				
14	يرشدنا بان المرابط يحول دون الغزو الخارجي للبلاد				
15	يشرح لنا أن المرابط ثبت إيمانه فيؤمن من فتنة القبر والفزع الأكبر				
16	يرسخ فينا أن المرابط ينمي عمله إلى يوم القيامة				
17	يبين أن الحراسة في سبيل الله من أسباب النجاة من النار				
18	يشرح لنا أن الملائكة تحفظ المرابطين وتنزل عليهم البركة والسكينة				
19	يبين لنا كيف أن الملائكة تحف المرابطين بالرعاية وتدفع عنهم المهالك				

20	يوضح لنا عاقبة ترك الرباط على الأمة				
21	يحثنا على الإنفاق على الرباط				
22	يؤكد أن أجر المرابط يثبت ولو لم يكن هناك خطر متوقع				
23	يرشدنا أن السهر في الحراسة في سبيل الله من أهم أسباب النجاة من النار				

2 – دور الدعاة في غرس ثقافة الجهاد في سبيل الله لدي شباب المساجد في محافظة غزة:

الرقم	الفقــرة	ينتمي	لا ينتمي	صحيحة	غير صحيحة
1	يغرس فينا حب الجهاد في سبيل الله				
2	يرسخ فينا المداومة على عقد النية للجهاد				
3	يؤكد لنا أن الجهاد الحق ما كان لإعلاء كلمة لا اله إلا الله				
4	يرشدنا للاقتداء بجهاد رسول الله ﷺ				
5	يبين فضل المجاهد على القاعد بدون عذر يمنعه				
6	يحذرنا من التخلف عن الجهاد حال الاستطاعة				
7	يشرح لنا أنواع الجهاد في سبيل الله				
8	يبين لنا أن الدخول في الإسلام شرط لتحصيل ثواب المجاهد				
9	يؤكد على أن يكون الجهاد خالصا لوجه الله				
10	يغرس فينا أن الجهاد هو السبيل لتحقيق العزة للمسلمين				
11	يحثنا لبذل المال للجهاد في سبيل الله				
12	يرشدنا إلى وقف المال للجهاد في سبيل الله				
13	يحضنا إلى العناية بأسر المجاهدين وتقديم العون لهم				
14	يشجعنا لإنفاق أموالنا لتجهيز من لم يستطيع النفقة من المجاهدين في سبيل الله				
15	يوضح لنا أن المجاهد بنفسه وماله من أفضل الناس				
16	يرشدنا لإقامة الفعاليات الخاصة بالجهاد				
17	يبين لنا أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق لأعلي درجات الجنة				

18	يوضح لنا أن المجاهد في سبيل الله كالدائم للعبادة المبتعد عن المعاصي				
19	يرسخ لدينا أن عاقبة الجهاد ضمان الجنة أو الغنيمة				
20	يحثنا على مداومة الروحة والغدوة في سبيل الله				
21	يوضح لنا أن من ثمار الجهاد في سبيل الله الوقاية من الهم والغم				
23	يبين لنا أن سياحة المسلم في الجهاد في سبيل الله				
24	يحثنا على تدارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بالجهاد				
25	يؤكد لنا أن الجهاد هو الطريق لحسن الخاتمة				
26	يؤكد أن من لم يجاهد ولم يشارك بأعمال الجهاد عاقبه الله قبل موته				

ملحق رقم (3)

الاستبانـة بصورتها النهائيـة

السلام عليكـم ورحمته وبركاته،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره" من وجهة نظر شباب المساجد بمحافظة غزة.

وتشمل الاستبانة مجالين هما:

1) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدى شباب المساجد في غزة.
2) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الجهاد في سبيل الله لدى شباب المساجد في غزة.

تمثل كل عبارة من عبارات الاستبانة واجبا تربويا يقوم به الدعاة.

مطلوب منك أن تضع علامة(×) أمام كل عبارة تحت الخانة التي تعبر عن قيام الدعاة بهذا الدور.

إن إجابتك الموضوعية تعبر عن رأيك أنت ضمن المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

إن إجابتك تخدم البحث العلمي ولذلك ستحاط بالسرية التامة.

وجزآكم الله خيرا على حسن تعاونكم . . .

الباحثة: تقوى محمد حسن مصطفى
الجامعة الإسلامية
كلية أصول التربية
تخصص: تربية إسلامية

عفواً تبدأ الإجابة من هنا:

1) العمر : ☐ اقل من20 ☐ من20 الي30 ☐ أكثر من 30

2) المؤهل الدراسي: ☐ اقل من ثانوي ☐ ثانوية العامة ☐ جامعي

3) السكن : ☐ شمال غزة ☐ جنوب غزة ☐ غرب غزة ☐ شرق غزة

4) عدد سنوات الالتزام بالمسجد: ☐5 سنوات ☐ 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من10سنوات

دور الدعاة في غرس ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب في محافظة غزة وسبل تطويره.

الرقم	الفقــرة	الاستجابات				
		عالي جداً	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً
فقرات المجال الأول: دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدي الشباب في محافظة غزة						
1	يؤكد لنا أن ثواب الرباط يلزمه النية الخالصة					
2	يرشدنا للاستمرار بعقد النية للرباط في سبيل الله					
3	يغرس فينا حب الرباط في سبيل الله					
4	ينمى لدينا حب الحراسة في سبيل الله بوقت الشدة					
5	يوضح أن الرباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه					
6	يشجعنا على الرباط في السواحل لمضاعفة الأجر					
7	يرشدنا أن الحراسة في أرض الخوف أفضل من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود					
8	يؤكد أن أعظم استثمار للأوقات ما كان رباطا لله عز وجل					
9	يبين أن فضل الرباط بأرض الشام عظيم					
10	يحثنا على تحمل تبعات الرباط في سيل الله					
11	يشرح لنا أن المرابطين لن يضرهم من خذلهم					
12	يوضح لنا أن الرباط هو الطريق لحسن الخاتمة					
13	يرشدنا إلى أن الرباط يحول دون الغزو الخارجي للبلاد					
14	يوضح لنا أن المرابط يأمن من فتنة القبر والفزع الأكبر					
15	يوضح لنا أن المرابط يجري عليه عمله إلى يوم القيامة					
16	يبين أن الحراسة في سبيل الله من أسباب النجاة من النار					
17	يشرح لنا أن الملائكة تحفظ المرابطين وتنزل					

	عليهم البركة والسكينة وتدفع عنهم المهالك					
18	يوضح لنا عاقبة ترك الرباط على الأمة					
19	يحثنا على الإنفاق على الرباط					
20	يؤكد أن أجر المرابط يثبت ولو لم يكن هناك خطر متوقع					

دور الدعاة في غرس ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدي شباب المساجد بغزة وسبل تطويره.

الرقم	الفقـرة	الاستجابات				
		عالي جداً	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
فقرات المجال الثاني: دور الدعاة في غرس ثقافة الجهاد في سبيل الله لدي شباب المساجد في محافظة غزة						
1	يغرس فينا حب الجهاد في سبيل الله					
2	يرسخ فينا المداومة على عقد النية للجهاد في سبيل الله					
3	يؤكد لنا أن الجهاد الحق ما كان لإعلاء كلمة لا إله إلا الله					
4	يرشدنا للاقتداء بجهاد رسول الله ﷺ					
5	يبين فضل المجاهد على القاعد بدون عذر يمنعه من الجهاد					
6	يحذرنا من التخلف عن الجهاد حال الاستطاعة					
7	يشرح لنا أنواع الجهاد في سبيل الله					
8	يبين لنا الدخول في الإسلام شرط لتحصيل ثواب المجاهد					
9	يؤكد على أن يكون الجهاد خالصا الله					
10	يغرس فينا أن الجهاد هو السبيل لتحقيق العزة للمسلمين					
11	يحثنا لبذل المال للجهاد في سبيل الله					
12	يرشدنا إلى وقف المال للجهاد في سبيل الله					
13	يحضنا على العناية بأسر المجاهدين وتقديم العون لهم					

14	يحثنا على تجهيز المجاهدين في سبيل الله					
15	يوضح لنا أن المجاهد بنفسه وماله من أفضل الناس					
16	يرشدنا لإقامة الفعاليات الخاصة بالجهاد					
17	يبين لنا أن الجهاد في سبيل الله هو الطريق لأعلى درجات الجنة					
18	يوضح لنا أن المجاهد في سبيل الله كالقائم على العبادة والطاعة					
19	يرسخ لدينا أن عاقبة الجهاد ضمان الجنة أو الغنيمة					
20	يحثنا على مداومة الروحة والغدوة في سبيل الله					
21	يوضح لنا أن من ثمار الجهاد الوقاية من الهم والغم					
22	يبين لنا أن سياحة المسلم هي الجهاد في سبيل الله					
23	يحثنا على تدارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بالجهاد					
24	يؤكد لنا أن الجهاد هو الطريق لحسن الخاتمة					
25	يؤكد على انه من لم يجاهد ولم يشارك بأعمال الجهاد عاقبه الله قبل موته					

ملحق رقم (4)

قائمة بأسماء الخبراء المشاركين في الدراسة

الرقم	الاسـم	الكليـة
1	د. إياد الدجني	التربيـة
2	د. حمدان الصوفي	التربيـة
3	د. زكريا زين الدين	أصول الدين
4	د. زياد مقداد	الشريعة
5	د. صبحي اليازجي	أصول الدين
6	د. عبد الرحمن الجمل	أصول الدين
7	د. ماهر السوسي	الشريعة
8	د. مؤمن شويدح	الشريعة
9	د. يحيى الدجني	أصول الدين
10	د. وليد العامودي	أصول الدين

ملحق رقم (5)
استمـارة مقابلـة
مشاركة خبيـر

" دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد لدي الشباب في محافظة غزة "

الأخ الداعية/الدكتور: ---------- حفظه الله.

السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته، ، ،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدي شباب محافظة غزة وسبل تطويره" وبصدد إعداد صيغ مقترحة حول سبل تطوير **دور الدعاة وتحسين أداؤهم وكان من أدوات الدراسة لقاء مع خبراء لإبداء رأيهم لتفعيل وتطوير الدور التربوي للدعاة** نرجو من سيادتكم التكرم بالمشاركة بوضع اقتراحاتكم لتكون ضمن هذه الدراسة دعما للعلم والدعاة وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية.

نفع الله بنا وبكم الأمة . . وجزاكم الله خيراً. . .

1) كيف يطور الداعية ثقافته عن الرباط والجهاد؟

---

2) ما الأساليب الإبداعية للحث على مساعدة أسر المجاهدين؟

---

3) ما أساليب مواجهة الحملات الدعائية ضد الرباط والجهاد؟

---

4) ما دور المؤسسات الأخرى في مساندة الدعاة لتعزيز ثقافة الجهاد والرباط؟

- الأسرة:

- **المدارس:**

- **الجامعات:**

- **الإعلام:**

ونشكر لكم حسن تعاونكم

وجزاكم الله خيراً

الباحثة: تقوى مصطفى
أصول التربية/ تربية إسلامية
الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (6)

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	الحديث	التخريج	الصفحة
1	أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءٍ	البيهقي	75
2	أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: من أُهريق دمه وعقر جواده	ابن ماجه	42
3	إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا	البيهقي	48
4	أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟	مسلم	36
5	أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت:	الألباني	24
6	ألا أدلكم على ما يمحو به الله الخطايا ويرفع الدرجات	مسلم	3 ، 20، 50
7	أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي رَضٍ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ	البيهقي	26
8	أَلَا رَجُلٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ أَدْعُو اللهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلًا؟	البيهقي	25
9	إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها	الترمذي	3 ، 49
10	أن النبي سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة	النسائي	42
11	أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ فَأَعْجَبَهُ طِيبُهُ وَحُسْنُهُ	البيهقي	40
12	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان، فقال: "لِيَنْبَعِثْ من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما	مسلم	42، 44
13	إن سياحة أُمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل	ابو داود	46
14	أن فتي قال: يا رسول الله، إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به	مسلم	41
15	إن في الجنة مِئَةَ درجة أعدها الله للمجاهد في سبيل الله،	البخاري	41
16	إنما الأعمال بالنيات	مسلم	21
17	أي العمل أحب إلى الله؟ قال: "الصلاة على وقتها	الشوكاني	36، 40
18	أيُّ العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله	البخاري	40
19	تَضَمَّنَ الله ﷻ لمن خرج في سبيله لا يُخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي	مسلم	36، 40
20	تكفل الله بمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة	الموطأ	46

21	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ	البخاري	35
22	جاء رجل إلى النبي ﷺ، فاستأذنه في الجهاد فقال: "أحي والداك	مسلم	36
23	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عملاً يعدل الجهاد،	البخاري	41
24	جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم	الدارمي	30، 42
25	جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى من الهم والغم	أحمد	76
26	حدث عن رسول الله ﷺ أنه أراد أن يغزو	أبو داود	41
27	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمهاتهم. وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله	مسلم	44
28	حُرْمَة نساءِ المجاهدين على القاعدين؛ كحرمة أمهاتهم، وإذا خلفه في أهله فخانه	أبو داود	44
29	حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله	النسائي	25
30	الخيل ثلاثة، فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان	الألباني	43
31	الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر	الأندلسي	43
32	الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	مسلم	43
33	رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها	البخاري	23
34	رباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ خيرٌ من ألفِ يومٍ	الترمذي	3، 23
35	رباط يوم في سبيل الله، خير من ألف يوم في غيرها من المنازل	النسائي	51
36	رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه،	مسلم	23، 24
37	سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودا مجندة، جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق"	أبو داود	26
38	شاب نشأ في طاعة الله	البخاري	50
39	صحبت جرير بن عبد الله ﷺ فكان يخدمني وهو أكبر من أنس	البخاري	42
40	عَبِثَ رسول الله ﷺ في منامه	مسلم	21
41	عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجيزني	مسلم	8
42	العلماء ورثة الأنبياء	الترمذي	2
43	عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم	النيسابوري	48
44	عمل قليلا وأُجِرَ كثيراً	البخاري	34
45	عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	الالباني	26
46	غزونا من المدينة نريد القسطنطينية، وعلي الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، والروم مُلصقو ظهورهم بحائط المدينة	أبو داود	48

47	قول عامر بن سعد بن أبي وقاص أن أخاه عمير كان يتواري يوم بدر فقال له	الحنبلي	8
48	قيل: يا رسول الله، ما يعدل لجهاد في سبيل الله؟	مسلم	40
49	كان النبي ﷺ سهر فلما قدم المدينة قال: "ليت رجلا من أصحابي يحرسني الليلة	البخاري	25
50	كلُّ ميتٍ يُختم على عملِهِ	الترمذي	51
51	كل ميت يختم على عمله، إلا المرابط في سبيل الله	أبو داود	23
52	كلُّ ميتٍ يُختم على عملِهِ، إلا المرابطُ في سبيلِ الله	الترمذي	3
53	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم	مسلم	49
54	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم	البخاري	49
55	لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها	مسلم	39
56	لن يبرح هذا الدين قائما، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة	مسلم	49
57	من احتبس فرسا في سبيل الله، إيمانا بالله، وتصديقاً بوعده،	البخاري	43
58	من أنفق زوجين في سبيل الله، دعته خزنة الجنة: من أبواب الجنة يا فلان؛ هلم فادخل	النسائي	42
59	من انفق نفقة في سبيل الله كُتبت بسبعمائة ضعف	النسائي	42
60	من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا	البخاري ومسلم	32، 44
61	من قاتل حتى تكون كلمة الله هي أعلى	أبو داود	75
62	من لم يغزو، أو يجهز غازيا، أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة	أبو داود	48، 76
63	من مات مرابطًا أجرى اللهُ عليه رزقَه من الجنةِ	ابن حبان	24
64	من مات مرابطا في سبيل الله، أجري عليه أجر عمله الصالح الذي كان يعمل،	ابن ماجه	24
65	من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق	مسلم	76
66	من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين	البخاري	4، 51
67	وأخرى يرفع العبد بها مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين	مسلم	46
68	وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ألا إن القوة الرمي	أبو داوود	22

تم بحمد الله